



- «نصبة» تثبيت  
سعر البنزين
- دليلك لادارة  
«القرش الأبيض»
- «دايت ديليفري»  
أعلى «بيزنس»

# الخبير

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## الجولان أرض مقاومة

اتفاقية «فض»  
الاشتباك» تنفض  
إلى غير رجعة

الانجاز التكتيكي  
الاسرائيلي يتحوّل  
عبئاً استراتيجياً

[7.2]

كنيسة مارجرس في مدينة القنيطرة المحمية الربيعة الماضي (فراس الشوفي)

رياضة

المنتخب الإيراني  
أقوى من العقوبات  
الاقتصادية

18

المقابلة

الناطق باسم  
اللجان الشعبية  
حماس أخطأ

13



اليمن

هادي تحت  
الحصار  
أربع نقاط... وإلا!

12

قضية

المركز التربوي  
للبحوث  
«دافينو سوا»!

08



# المقاومة: الى الجولان در

لم تعد اتفاقية فض الاشتباك بين سوريا والكيان العبري الموقعة في 1974 ذات قيمة، مع التحولات الميدانية في الجنوب السوري. غير أن جريمة اغتيال شهداء المقاومة في القنيطرة الأحد الماضي، تبدو كحظة الإعلان الفعلي عن عمل المقاومة في الجولان، الذي قطع أشواطاً من إعداد الأرضية والبيئة الحاضنة والقوة المدربة والجاهزة خلال العام الماضي، وأعلن عن قراره الرئيس السوري بشار الأسد ثم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. مع بدء المقاومة على أرض الجولان، تنتهي مرحلة الحرب خارج الأسوار والمقاومات الجزئية، وتبدأ مرحلة المقاومة الشاملة الاستراتيجية

## وفيق، قانصوه

في وقت لا تزال التحقيقات جارية عما إذا كانت الغارة على القنيطرة التي أودت بحياة ستة من كوادر المقاومة ناتجة عن خطأ ميداني وقع فيه الشهداء بتحركهم في منطقة مكشوفة للعدو، أم عن عمل استخباراتي موضعي. وبصرف النظر عن قوة الضربة التي تلقتها المقاومة، فإن النتيجة الاستراتيجية الأهم اللتين أسفر عنهما العدوان، هما إطلاق صفارة تحوّل الجولان منطقة مقاومة، وتوحيدها في العمل المقاوم مع جنوب لبنان.



## سليمان مرز بدمشق، قبل نحو عشرة أيام في طريقه الى بيروت حيث التقى قيادة المقاومة

الاعتداء على القنيطرة رافقته تطورات لافتة، أبرزها: - ابتعاد حزب الله، في النعي الرسمي للشهداء الستة، عن توصيف «شهداء الواجب الجهادي»، الذي رافق كل بيانات النعي لمن سقطوا في الأراضي السورية من عناصره. وفي هذا إشارة واضحة الى ان هؤلاء سقطوا في مواجهة العدو الاسرائيلي، ما ثبت صحة منطق الحزب بأن الحرب التي يخوضها في سوريا هي حرب مع اسرائيل وحلفائها، من دون التقليل من الخطر التكفيري، وهذا ما ستجري الافادة منه لاحقاً على المستويين المعنوي والعملائي.



- أثبت الاعتداء وجود تدخل اسرائيلي مباشر وعلني في الجولان بعدما كان الأمر يقتصر على تقارير عن تدخل غير مباشر ودعم لوجستي ومعلوماتي



دبابات اسرائيلية في الجولان السوري المحتل (أف ب)

## «فضّ الاشتباك» انفضّ الى غير رجعة

### قراءات الشؤفي

بأكرأ جداً، بدا سلوك الجماعات الإرهابية في الجنوب السوري مختلفاً عن النسق العام للحراك المسلح في سوريا. فمع استعارة المواجهات مع الجيش السوري، اعتمد الإرهابيون منهجية عمل واضحة باستهداف آلية انتشار الجيش في درعا والقنيطرة، التي بنيت منذ اتفاقية فضّ الاشتباك بين سوريا والكيان العبري في أيار 1974، على التوازن الميداني، عدّة وعديداً، مع قواته المنتشرة في الجولان المحتل وجبل

الشيخ. وسرعان ما بدأ الإرهابيون بالتدمير الممنهج لأنظمة الدفاع الجوي ومراكز الرصد والاستطلاع المبكر، واستهداف الألوية المستقلة في خطوط الدفاع السورية الأولى، كاللواءين 61 و90. ومع انكشاف التورّط الاسرائيلي بفعل سياق الحرب، ظهر عمق الإدارة والتنسيق بين قيادات الجماعات المسلحة، لا سيما «جبهة النصر»، فرع تنظيم القاعدة في سوريا، وإسرائيل. ومؤخراً، لم تعد تجد الصحافة الإسرائيلية، ومن خلفها «الرقيب العسكري»، حرجاً في نشر طبيعة

هذه العلاقة، من سعي الاستخبارات العسكرية «أمان» بالتكافل والتضامن مع الاستخبارات الأردنية لتوحيد المسلحين في الجنوب، إلى الدعم بالسلح والمال وأجهزة الاتصال وبعض حالات الدعم الميداني المباشر خلال المعارك، بعد أن كان الدعم يقتصر في الإعلام على علاج الجرحى وتقديم المساعدات الإغاثية. ويأتي هذا الوضوح مع تقارير الأمم المتحدة حول التعاون بين إسرائيل والمسلحين، ثم المعلومات عن دور إسرائيل في التخطيط لإسقاط «تل الحارة» الاستراتيجي عبر الإرهابيين

بالتعاون مع وكالة الاستخبارات الأميركية، في مقابل التعاون السوري الروسي. الإيراني في الموقع. بالنسبة إلى الأجهزة الأمنية السورية وجهاز أمن المقاومة، لا يبدو التعاون بين الإرهابيين وإسرائيل غريباً في سياق الصراع، منذ بدأت ملامح محور المقاومة بالتشكل على النحو الذي نعرف، فإسرائيل لطالما نظرت إلى الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة كجبهة واحدة من الناقورة إلى السويداء، بفعل التداخل الطبوغرافي بين لبنان وسوريا، ولو أن الجبهة السورية كانت في سبات

مؤقت بفعل الظروف السياسية لسوريا، والواقع الجغرافي لميدان الجولان، المختلف تماماً عن جغرافيا وسط وغرب الجنوب اللبناني. فواقع الجولان يسمح للإسرائيلي بإشراف ورصد متقدّم لكل المواقع الحساسة جنوبي دمشق، من موقع المرصد في جبل الشيخ. كذلك فإن إصرار إسرائيل على الحفاظ على مرتفعات مزارع شبعا، هو انعكاس لهاجس فقدان التحكم الجغرافي منذ ما بعد تحرير الجنوب عام 2000. فبالنسبة إلى سوريا ولبنان لا تشكل المزارع مسألة سيادية فحسب، بل حاجة عسكرية



## خيوط اللعبة

# إيران... حدود النار والتفاوض

### سامي كليب

الى القمر الصناعي وتصنّع أحدث الصواريخ والأسلحة والطائرات والتكنولوجيا والمعلوماتية وهي محاصرة؟ سيسارع البعض الى اتهام كل من يكتب مثل هذا الكلام بأنه «صفوي» و«صنيري» و«متشيع». هذا طبيعي. فالعجز عن ضرب ايران والحزب، استبدل بمحاولة تشويه الصورة.

سهل على رافضي الدور الإيراني الاتهام، ولكن الأهم هو البحث عن استراتيجية أكثر فائدة من الاتهام. إيران والعرب يحققون نصراً أكبر حين يتوافر الحليف السني. هذا نجح مع حماس والجهاد، ونجح مع الوزير نهاد المشنوق في لبنان، ونجح مع اطراف سنية في اليمن تتحالف الآن مع «انصار الله» الحوثيين، ونجح مع قيادات سنية في العراق بعد تغيير نوري المالكي.

يغرق العرب في اتهام بعضهم بعضاً، جرياً على معيهم مذكّرت غولدا مائير تحمل حقائب المال لبعضهم ضد البعض الآخر، ومنذ كان الاستعمار البريطاني يؤلب قائداً خليجياً ضد قائد آخر. في هذا الوقت بالذات، تستمر إيران في رفع مستوياتها القتالية وتحسين شروطها التفاوضية. هي لم تقطع مع أحد، لا تزال تفاوض الجميع، تجلس على طاولة واحدة مع الشيطان الأكبر، تطوّر علاقاتها مع تركيا بالرغم من موقف الأخيرة المؤذي للحليف السوري، تستثمر في الامارات حيث عندها أكبر جالية وأكبر رأس مال، بالرغم من ان الامارات هي المعنية الاولى في الخليج بالجزر الثلاث المتنازع عليها مع إيران، لا بل ان قمة بيروت عام 2002 التي طرحت السلام مقابل التطبيع ما كانت لتحصل لولا مرونة حزب الله وسوريا وإيران.

ليس التفاوض هو المرفوض، بل النتيجة. وفي التفاوض، ثمة سعي إيراني دائم الى جذب الطرف السني واستعادة الجسور معه. ظهر ذلك جلياً منذ قام «الربيع العربي». سارع خامنئي الى القول انها صحوة اسلامية. أراد ان يجذب الاخوان المسلمين، وخصوصاً في مصر، ويؤكد الروابط مع حماس والمقاومة الاسلامية. إيران وحزب الله والرئيس الاسد أمام معادلة بسيطة، اما يقولون نعم للاعتراف باسرائيل فيصبحون أسباد القرار في المنطقة، او يستمرون على مواقفهم، وهم بذلك بحاجة للطرف السني ولتقديم تنازلات. الخيار الثاني هو المرجح، فتتعاظم فرص الحوار بين الحزب وتيار المستقبل، وتتحسن الشروط في العراق ولاحقاً في اليمن، وتساهم إيران في توفير حل في سوريا. كل هذا يرفع مستوى القلق الاسرائيلي لدرجة عدم التردد في قتل قائد عسكري إيراني في الجولان. كيف لا تقلق اسرائيل، والجنرال الإيراني الذي قتلته كان واقفاً عند حدودها؟ هنا كل كلمة السر.

حين تصبح إيران مباشرة عند حدود اسرائيل، يجب أن تنتظر حرباً واسعة وشرسة ومدمرة، او مفاوضات مغايرة لكل انواع الاستسلام التي حصلت منذ مدريد مروراً باوسلو، او تنتظر حرباً ثم مفاوضات. هنا كلمة السر الثانية. يبدو أن باراك اوباما فهم ما لا تريد اسرائيل ان تفهمه. التفاوض خير من الحرب مع إيران. الاولى محتملة النجاح، الثانية مجهولة المآل. كيف اذا كان العالم بحاجة لايران والحزب والجيشين السوري والعراقي لمحاربة الارهاب؟ لو أن اثراء العرب بقوا عند حدود اسرائيل داعمين لمقاومها، لما كان الدور الإيراني بهذه الأهمية. هنا كلمة السر الثالثة.

حين تقتل اسرائيل جنراً إيرانياً بمستوى محمد علي الله دادي عند حدودها في الجولان، فهذا يعني أنها قررت رفع مستوى الاشتباك مع طهران وحزب الله وسوريا. وهذا يعني ان ايران صارت فعلاً عند حدودها. هذا هو الخطر والتحدى. فالقضية الدولية والاقليمية الاولى هي علاقة ايران ومحور المقاومة باسرائيل. وفي هذه العلاقة، ثمة عقلاّن استراتيجيان يدركان تماماً أن كل خطوة وكلمة كفيّة بقلب معادلات المنطقة. انهما مرشد الثورة الامام علي خامنئي ومرشد المقاومة السيد حسن نصرالله.

يكفي أن يقول خامنئي او نصرالله، علانية، «اننا قبلنا وجود اسرائيل»، ليتسلما كل مفاتيح ادارة المنطقة. من لديه شكوك بذلك، فليراجع سجل الأسرار والكتب والتصريحات التي قيلت بهذا المعنى، وآخرها كتاب «حزب الله والدولة في لبنان» للنايب حسن فضل الله. كان قبله ما كشفه نصرالله نفسه عن العروض السخية التي أتت، وكان قبلها وبعدها ما حملته، أكثر من مرة، الرؤساء الأميركيون والفرنسيون للرئيس الراحل حافظ الأسد، أو ما حمله بعدهم وزير الخارجية الأميركي كولن باول او المبعوث الرئاسي لجاك شيرك، موريس غوردو مونتانيو، الى الرئيس بشار الاسد. كل تلك الرسائل تقف عند طلب واحد: «اصنعوا السلام مع اسرائيل وخذوا ما تشاؤون».

تكفي مراجعة الكتاب المهم للمستشارة الرئاسية السورية الدكتورة بثينة شعبان «عشرة اعوام مع حافظ الأسد» لنفهم أن الأميركي كان مستعداً لأوسع تحالف استراتيجي مع سوريا، ولمساعدتها لتصبح الدولة الاقليمية الاولى لو قبل الاسد سلاماً ناقصاً 10 في المئة فقط من الجولان المحتل.

ليس الدور الإيراني في المنطقة، اذاً، هو الذي كان يقلق أميركا كما يظن بعض أهل الخليج الذين لهم الحق طبعاً بالقلق من هذا الدور. انما اسرائيل، ولا شيء غير اسرائيل. لأنها ببساطة تمتلك مفاتيح القرار في الولايات المتحدة. من لديه شك بذلك فليراجع الكتاب الأكثر من قِيم «The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy» (اللوبي الإسرائيلي والسياسة الأميركية الخارجية) لمؤلفيه الاستاذين الجامعيين الشريفين اللذين بسببه طردا من عملهما، جون ميرشماير وستيفن والت.

دور إيران كان مقبولاً جداً أيام الشاه بما في ذلك النووي، صار مرفوضاً بسبب اسرائيل. ولمواجهته، يذهب بعض قصيري النظر من العرب الى حد مد الجسور العلانية او في ظلام الليل مع الحكومة الاسرائيلية. لكن المعادلات تتغير. صار الغرب بحاجة الى ايران في مقاتلة الارهاب، وهو يفوضها حول برنامجها النووي أملاً تخفيف قلق اسرائيل أولاً، ثم كبح التطور العلمي النووي الإيراني عن المنافسة في أسواق العالم، المنافسة هذه أخطر على الغرب من القنبلة النووية.

كيف لدولة محاصرة ومكبّلة بالعقوبات ان تطور علومها بنسبة تفوق 11 في المئة عن كل المحيط بحسب تقرير رويترز طومسون؟ كيف لها أن تقفز فوق مشاكلها الاقتصادية لكي تدعم، مالياً وعسكرياً وسياسياً، جبهة حلفائها الممتدة من العراق الى اليمن وسوريا وصولاً الى فلسطين ولبنان؟ كيف لها أن تصل

«الضرب تحت الحزام» القائمة بين الطرفين. وهنا يمكن إدراج المسعى الإسرائيلي باتجاه التهدة أسس، عبر التصريح بأن اعتداء القنيطرة لم يكن يستهدف اغتيال العميد في الحرس الثوري الإيراني، محمد علي الله دادي، وأنه «كان يفترض أن تكون العملية تكتيكية محدودة»!

وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» من مصادر سورية مطلعة أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمانى مرّ بدمشق قبل نحو عشرة أيام في طريقه الى بيروت حيث التقى قيادة المقاومة. وترافقت الزيارة مع ما نقل عن دبلوماسيين إيرانيين عن تقدّم كبير في الملف النووي، وأن واشنطن أبلغت حلفاءها في الرياض ونل أبيب بالامر. وبصرف النظر عن النوايا الأميركية، فإن من يذهب الى اتفاق كبير على مستوى المنطقة، معطوفاً على تنسيق مع طهران ضد «داعش» في العراق على الأقل، ومعطوفاً كذلك على بدء الحديث عن ملامح حل سياسي في سوريا، لن يسمح للاسرائيلي بجزء المنطقة الى حرب شاملة تطيح بهذا الانجاز الذي يعمل له باراك اوباما منذ ولايته الاولى.

أضف الى ذلك، على المستوى الميداني، إدراك تل أبيب، في ضوء ما كشفه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أخيراً حول ترسانة المقاومة، أن الحرب مع الحزب ليست نزهة صيفية في ظل عشرات آلاف الصواريخ الدقيقة والمتطورة التي يملكها، ولا يمكن أي مشروع انتخابي داخلي في المستوى أن ينحصر فيها. أما على المستوى السياسي، فلا مصلحة اسرائيلية في حرب تعيد لحزب الله مكانته عربياً، وتعيد الصراع في المنطقة الى جوهره، في ظل التوتر المذهبي المريح للدولة العبرية.

في التقدير - أيضاً - حول مكان الرد، أعطى الاسرائيليون، بعدوانهم على الأراضي السورية، المقاومة ذريعة للرد من الجبهة نفسها، من دون إغفال بقية الجبهات. ناهيك عن أن الداخل اللبناني سيكون أكثر تقبلاً لضربة على الجبهة السورية قد تبقي لبنان في منأى عن تبعاتها، ولا تطيح بأجواء التواصل والحوار مع بقية الأطراف السياسية.

ومعالجة جرحى والمشاركة في بعض عمليات القصف.

- توسيع ما تسميه اسرائيل «الجبهة الشمالية» لتشمل، الى جبهة جنوب لبنان، جبهة الجولان أيضاً، وبالتالي تأكيد صحة منطق الحزب وحرصه على عدم السماح للعدو او للتكفيريين بالفصل بينهما.

- أعطى العدوان المقاومة مبرراً لاستمرار العمل مع السوريين (وهو ما بدأ بالفعل وقطع أشواطاً) لتهيئة بيئة سورية حاضنة وعملائية لانطلاق حركة مقاومة في الجولان، وهو سيسرع الخطوات ويضاعفها في هذا السياق.

أما في ما يتعلّق بالردّ على الغارة، فقد بات محسوماً، والبحث الجاري هو في مكانه وفي توقيتته الذي يفترض ألا يكون بعيداً. صحيح ان المقاومة لا تعمل وفق منطق الثأر العشائري، لكن الرد العسكري، والموجع، أمر حتمي لاعتبارات عدة تتعلق بمعنويات جمهور المقاومة، وبفعل الاغتيل المتعمّد، والعلني، لكوادرها. والأهم، للأسباب الأساسية التي لها علاقة بمحاولة العدو تغيير قواعد الاشتباك شبه المتعارف عليها وفرض معادلات جديدة. وعليه، سيكون الردّ واضحاً وبيّناً. وإذا كان اعلان حزب الله عن عملية اللبونة في اب 2013 استغرق شهوراً، والاعلان عن عملية شبعاء في تشرين الأول 2014 استغرق ساعات، فليس مستبعداً أن يأتي الاعلان عن الضربة الموعودة مترافقاً مع تنفيذها هذه المرة.

إذاً، زمان الرد ومكانه وشكله موضع درس لدى قيادة المقاومة. وهو درس يأخذ في الاعتبار عناصر عدة من بينها وضع المقاومة نفسها، وظروف الجيش السوري، والداخل اللبناني، والواقع الاقليمي، واحتمالات الردّ على الردّ وامكان التدرج الى حرب واسعة. ومع الجهوزية النامية للمقاومة في مواجهة أي تدحرج، فإن التقدير الأولي أن الاسرائيلي ربما يكون مجبراً على بلع الردّ مهما كانت قساوته، لاعتبارات أميركية في الدرجة الاولى، تتعلّق بالمفاوضات حول النووي الإيراني بين واشنطن وطهران، من دون أن يحول ذلك دون استمرار حرب

## زيارات صباط إسرائيليين لقرى في القنيطرة ليست خافية على امن المقاومة

وأمنية لإكمال مشروع التحرير. غير أن القلق العسكري الاستراتيجي الإسرائيلي الذي تشكّل مع هزيمة 2006، أدخل الجماعات الإرهابية في حسابات إسرائيل، كمصادر إنقاذ،

بشكل واضح الرئيس بشار الأسد في نهاية عام 2013، ثمّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وإعلان الأسد عن النية، كان سبقه بنصف عام على الأقل إعطاء الضوء الأخضر لحزب الله للبدء بإعداد أرضية مؤهّلة من أبناء الجولان لتنفيذ عمليات ضدّ قوات الاحتلال تجعل الفوضى التي أحدثتها إسرائيل في الجولان عاملاً قوّة لمحور المقاومة في سياق الصراع. بالعودة إلى جريمة الأحد، التي تحسن إسرائيل الآن انتظار الردّ المحتّم عليها، فإنها عملياً لم تحقق

المشتعل دائماً، يحتمّ التنسيق بين مختلف الفصائل المقاتلة على الأرض، عبر الأجهزة اللاسلكية والهواتف، في ظلّ السيطرة الإلكترونية ومحاور القتال في بعض الأماكن على بعد أمتار من محاور الإرهابيين. وبالمناسبة، زيارات صباط «أمان» لبلدة الرفيد جنوب القنيطرة ليست سراً على أجهزة الأمن السورية وأمن المقاومة، لا سيّما قبل أيام من هجوم الإرهابيين على تلّ الجابية، أو عندما يدخلون برفقة عناصر «النصرة» إلى سحم الجولان أو جبانا الخشب.

إنجازاً أمنياً خارقاً، بل عبّرت عن امتلاكها جرأة نابغة من الخوف الاستراتيجي، والجرأة قدّمت الأمن على السياسة. والتجارب تؤكّد أن استشهاد القادة لا يعيق عمل المقاومة، بل يغذيه، إذ لم تكن هذه الزيارة للقادة الشهداء إلى القنيطرة وجبل الشيخ الأولى، بل في سياق روتيني عادي لاستطلاع الجبهة. الشيخ لا يتمّ بسريّة، ويتضمن عدّة زيارات لا تخفى حتى على مخاتير القرى، فكيف على عملاء إسرائيل ومراصدها؛ فضلاً عن أن واقع الميدان

فيما دفع دخول الإرهابيين على الخطّ وحالة الضعف التي أصابت الجيش في الجنوب، الدولة السورية إلى اعتماد الصيغة اللبنانية وفتح الباب واسعاً أمام بناء استراتيجية مقاومة جديدة، خارج اتفاقية «فض الاشتباك»، التي رحلت إلى غير رجعة. وجريمة اغتيال قادة المقاومة في القنيطرة يوم الأحد، بمعزل عن التحليل السياسي، لا تخرج عن سياق الحاجة الأمنية الميدانية الإسرائيلية لفرملة انطلاق المقاومة في الجولان، التي سبق أن اتخذت الدولة السورية قراراً بها، وعبر عنها

على الخلاف

# القنيطرة على تقاطع التفاوض الإيراني - الأميركي

شحنات أسلحة إيرانية لحزب الله (2013) أو قافلة سيارات قرب الحدود اللبنانية - السورية قالت إنها تنقل أسلحة سورية إلى الحزب (2014).

وبين التعتيم على ماهية الأهداف المستهدفة والتهديدات المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله، ظل التوتر بين الطرفين مضبوط الإيقاع، ولم يقترب من الأراضي اللبنانية، لأن أي لعب إسرائيلي بالنار اللبنانية له مترتبات أخرى، تختلف عن مجريات الحرب السورية ويومياتها. الاستثناء الوحيد، كما رددت معلومات في حينه، حين اندلعت معركة جرد بربيتال في تشرين الأول الفائت، بغض نظر إسرائيلي وتسهيل معلوماتي وأمني، قرّد حزب الله بعملية ضد دورية إسرائيلية في شبعا.

ما جرى في القنيطرة، كسر الإيقاع الأمني والعسكري بين الطرفين. فللمرة الأولى تقصف إسرائيل موكباً «معروفاً» ويضم شخصيات عسكرية، وليس قافلة أسلحة كما جرت العادة. وللمرة الأولى يسارع حزب الله إلى إعلان الضربة وإصدار بيان النعي بشهادته، وكذلك فعلت إيران في خطوة لافتة.

من الواضح أن العملية لا تهدف إلى تغيير المعادلات في سوريا، وخصوصاً لجهة دور حزب الله فيها. لكن نوعيتها ومستواها، قد تكون لهما صلة بالمفاوضات الأميركية - الإيرانية حول الملف النووي أولاً، وملفات دول المنطقة ثانياً. فالمعلومات الغربية شبه الأكيدة، أنه بات مسلماً به امتلاك إيران طاقة نووية سلمية، وكذلك حرص الولايات المتحدة على توطيد العلاقة مع إيران. لكن المشكلة العالقة تكمن في كيفية هضم إسرائيل والدول العربية

تقاطعات القراءات السياسية المحلية بشأن عملية القنيطرة. ليس من باب الرد المتوقع لحزب الله، بل لجهة خلفيات الاعتداء الإسرائيلي، في ظل الحوار الأميركي - الإيراني

## هيام القصيفي

كان من الطبيعي أن تنتظر أوساط سياسية مطلّعة مرور 48 ساعة على استهداف إسرائيل قوة تابعة لحزب الله في القنيطرة السورية، من أجل قراءة أولى لمعنى الضربة وخلفياتها. فمن المبكر الإحاطة بكامل ما يمت بصلة إلى عملية نوعية بهذا الشكل، وخصوصاً لجهة التبسيط واعتبار أنها جاءت رداً على كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله.

وفق ذلك، تقول هذه الأوساط إن السؤال المحوري، بعد عملية بهذا الحجم، لا يجب أن يكون كيف سيرد حزب الله وأين، كما هي العادة، بل لماذا هذا الاستهداف مكاناً وزماناً، وما هي خلفياته وارتباطاته الإقليمية والدولية، ما دامت إسرائيل تعرف أن عملية على هذا المستوى لن تكون بلا رد على المستوى نفسه.

تنقسم قراءة هذه الأوساط إلى شقين: الأول إقليمي سياسي، والثاني أمني لبناني - سوري.

ليست المرة الأولى التي تتدخل فيها إسرائيل في مسار الحرب الدائرة في سوريا، من دون أن يكون لدخولها في السنوات الثلاث الماضية تأثير كبير في مجريات الحرب السورية وترجيح كفة الميزان لمصلحة أي من أطراف الصراع. وكذلك فهي ليست المرة الأولى التي تقصف الطائرات الإسرائيلية أهدافاً تقول إنها إما



طفلات مع مجسم للصواريخ في تشييع الشهيد عيسى في عربصالح امس (محمود زيات - اف ب)

## الجنوب يزف شهادته:

رعد ووجوه أخفى التأثر والدموع ملامحها من دون أن تشي بعظمة أصحابها وقيمتهم في الثغور والانتصارات.

وبالتزامن، شيع الحزب الشهيد غازي ضاوي في الخيام بمشاركة النائب علي فياض. أما يحمر الشقيف ففتحت قلبها لتضم الشهيد علي إبراهيم إلى جانب قبر والده الشهيد حسن الذي سبقه عام 1994. موكب إبراهيم تقدمه النائب نواف الموسوي. جدّه علي إبراهيم عاهد نجله وحفيده الشهيد علي «السير في نهج المقاومة وخطى الشهداء في مواجهة العدو الإسرائيلي». أما جدته التي شاركت في تربيته بعد أن تيتّم وهو في سنه الأولى، فقالت إن «أولادنا في الصغر لنا وعندما يكبرون

### أماه خليل

تمدّد جمهور مشيخي الشهيد محمد عيسى في عربصالح أمس. لم يقتصر على رفاق السلاح والجهاد والإخوة والأخوات، بل ضمّ شباناً وصبايا يفصح مظهرهم الخارجي عن اختلافهم. من بيروت ومنطقة إقليم التفاح والنبطية تنادت الجموع إلى سفح الجبل الرفيع، لتتعرف إلى «أبو عيسى الإقليم» وتودعه للمرة الأخيرة. موكب التشييع الحاشد، الذي سار من مجمع سيد الشهداء إلى جبانة البلدة، تقدمه رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين ونائبه الشيخ نبيل قاووق ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد

BUY & SELL



CONTACT US

71 - 803 888

01 - 803 805

info@promo-properties.com

PROMO PROPERTIES



## بهدوء

## المقاومة؛ مرحلة الجولان

## ناهض حنر

الشاملة، ستتحمل سوريا كلفة باهظة، إنما ليس أكبر من الكلفة التي تدفعها منذ أربع سنوات؛ ثم أنها ستقلب المناخ الإقليمي لمصلحتها، وستدفع المحور كله للقتال معها، بكل ثقله، وتنتهي إلى فقرة إيجابية خارج الأزمة. وإذا كان حزب الله جاهزاً، بحسب أمينه العام، للحرب؛ فإنها، بالنسبة إليه، موعد للمكتسبات المعنوية والسياسية والاستراتيجية؛ وبالنسبة لحلفاء الحزب في إيران، ستكون الحرب موعداً، ليس فقط للتعبير عن فائض القوة، وإنما، أيضاً، للتوصل إلى سياق ساخن لمعالجة كل الملفات؛ وبالنسبة لروسيا - التي أفرجت، في هذه الظروف بالذات، عن صفقة الإيس 300 للإيرانيين - فإن حرباً ترفع سعر برميل النفط إلى أكثر من مئة دولار، وتعزز مكانة موسكو ودورها، ليست خياراً سيئاً.

عاجلاً أم آجلاً، ليس لمحور المقاومة مصلحة في استمرار الستاتيكو القائم. ولا يخفى أن الجبهة الملائمة لكسره هي جبهة إسرائيل؛ فلئن كانت الحرب الإرهابية المستمرة ضد الدولة السورية منذ 2011،

هي حرب الامبريالية والرجعية العربية، الهادفة إلى تدمير القلعة الأخيرة للسيادة والتنمية والمقاومة في العالم العربي، فإن أحداً ذا بصيرة وضمير، ما كان ليتجاهل أن تلك الحرب، تُخاض باسم إسرائيل أيضاً. الآن، في العام 2015، انكشف مشهد الحرب، بل تعرّض كليا، ولم يعد باستطاعة أي كان أن يتخفى وراء شعارات ليبرالية أو «إنسانية» أو مذهبية؛ الآن، تلاشت الخنادق في خندقين: مع سوريا أو مع إسرائيل؛ «القاعدة - جبهة النصرة»، بعد «الجيش الحر»، اكتشفت ذلك، وانخرطت في تحالف علني مع إسرائيل في الجولان، وأجهزة الاستخبارات الإقليمية المعادية لدمشق، توصلت إلى الضرورة الميدانية للتعاون الوثيق مع تل أبيب. وفي الشمال، تعمل «داعش»، في النهاية، لحساب تركيا أردوغان التي تعرف أن أطماعها الإقليمية في سوريا، غير ممكنة إلا بالتفاهم مع الإسرائيليين.

ردّ أو لا ردّ؟ حرب أو لا حرب؟ سؤالان، على أهميتهما، ثانويان؛ فالسؤال الملخ الآن هو: مقاومة أو لا مقاومة؟ والإجابة واضحة: المقاومة تتعزز نهجا وبنية. ولعل حماقة قيام إسرائيل بالاعتداء على كوادر من حزب الله وإيران، تتمثل، بالضبط، في كسر الصمت المتبادل حول مستقبل الصراع في الجولان، والاعلان عن لحظة البداية؛ هكذا، سنظل نربط بين شهداء 18 كانون الثاني 2015، والموعد الرسمي لبدء المقاومة الشعبية في الهضبة التي توحد المسار الاستراتيجي، الدفاعي والوحدوي والتنموي، لبلاد الشام.

... قالها الرئيس الراحل، حافظ الأسد، منذ العام 1981، في رده على قرار العدو بضم الجولان المحتل. قالها بكلمات قاطعة، تلخص عقيدة استراتيجية كاملة، «لا تقع هضبة الجولان على حدود سوريا، بل في وسطها».

الهضبة الشماء الجميلة الخصبة المكتظة بمصادر المياه، تقع بالفعل في وسط سوريا الطبيعية؛ فهي تطل من الغرب على بحيرة طبريا ومرج الحولة في الجليل، وتجاور، عبر وادي الرقاد الذي يصب في نهر اليرموك، سهول حوران، وعبر النهر، هضبة عجلون في الأردن، وعبر وادي سعير على سفوح جبل الشيخ، لبنان. هذه الـ 1860 كيلومتراً مربعاً، تشكل إقليم الوسط الذهبي في البلاد السورية. ويمكن، لدى زوال الاحتلال، أن تلعب دوراً تنموياً فعالاً كمناطق اقتصادية ومائية مشتركة، وجنة اصطياف، ومحطة لشبكة مواصلات تختصر المسافات، وتوحد المجتمعات.

سوريا الطبيعية، عند الأسد، هي نفسها سوريا السياسية المأمولة. ومن مفارقات التاريخ أن تنتبثق امكانيات تحقيق ذلك الهدف في أسوأ الأوقات. والخطوة الأولى، هنا، التي تتحقق هي في وحدة المقاومة في جنوب لبنان والجولان، ودائماً باتجاه فلسطين. غير أن وحدة المقاومة تعني ما هو أكثر من الدعم والتنسيق، وإنما هي وحدة الخط السياسي، ووحدة القرار ومركز القرار في دمشق.

الجولان، اليوم، منطقة مقاومة؛ وعلى أرضها، تنتهي مرحلة الحرب خارج الأسوار والمقاومات الجزئية، وتبدأ مرحلة جديدة للمقاومة الشاملة الاستراتيجية التي تنطوي على تحرير الأرض ووحدة البلاد الشامية والتنمية القومية. أليس ذلك هو معنى ارتقاء شهداء حزب الله في القنيطرة؟

ينشغل التحليل السائد بالعدوان والردّ؛ هل الردّ أولوية أم لا؟ وهل سيكون هناك ردّ؟ ومتى؟ وهل يتطور إلى حرب إقليمية أم يبقى في حدود موازين الردع؟ وهذا الانشغال طبعي، وهو يحما على مؤشرات «الصمت الرهيب» لدى سوريا وحزب الله، والتهديد الإيراني الصريح، والهلع الإسرائيلي المتمثل بالاستعدادات وبالاعتذارات الضمنية المتكررة المقدمة إلى طهران: «لم تكن نتقصد العميد».

الاحتمالات مفتوحة. الولايات المتحدة مستعدة للضغط على الاسرائيليين، لاستيعاب ضربة محدودة تغلق الملف؛ إلا أن أطراف محور المقاومة، وحليفها الروسي، ليس لديها ما تخشاه من الحرب

جبهة الجنوب، ما ينذر بحرب لا قدرة لأي طرف دولي اليوم على تحمل تبعاتها.

اختيار القنيطرة كمسرح للعملية، يتعدى القدرة العسكرية واللوجيستية التي مكنت إسرائيل، بمساعدة محلية، من توجيه مثل هذه الضربة، لأن المنطقة تمثل جغرافياً سيفاً مصلتاً على حزب الله ولبنان، إذا ما سهلت إسرائيل الوضع على المعارضين السوريين، وغضت الطرف عن تقدم «النصرة» (وهي التي تستقبل جرحاها في مستشفياتها) والمجموعات الإسلامية الأخرى، من أجل الاقترب من دمشق. فسقوط المنطقة السورية الحدودية يعني حكماً وضع حدود لبنان الشرقية من شبعاً صعوداً في اتجاه المصنع وعنجر في دائرة الخطر، مع إمكان انفتاح شهيبة التنظيمات السورية على الاقترب من منطقة تمهد حزب الله، الذي لن يقف متفرجاً على احتمال الاقترب من مناطق تعد في قلب دفاعاته ضد إسرائيل في الجنوب الشرقي.

## الهجوم رسالة اعتراض قوية على مسار المفاوضات الاميركية - الإيرانية المتقدمة

والخشية التي تبديها الأوساط المعنية هي في أن يكبر بذلك نطاق عمليات عرسال، وخصوصاً أن المنطقة الممتدة من شبعاً صعوداً، مناطق ذات غالبية سنية تعادي في شكل واسع حزب الله وتدخله في سوريا، ما يمكن أن يشكل خطراً مزدوجاً من الجهتين السورية واللبنانية. وهذا يعني أن الحزب سيكون بين فكي كماشة التنظيمات الأصولية من جهة والتهديدات الإسرائيلية من جهة ثانية. وهنا يمكن الاعتقاد بأن وضع الحزب بين نارين يفتح باب التكهّنات والأسئلة عمّا إذا كانت الحرب على الحزب باتت مطلوبة، بما يتعدى التحذير من إبقاء منطقة الجولان تحت مرمى إسرائيل وحدها.

الحليفة لواشنطن للاتفاق الموعد أو الحوار الثنائي الذي يحمل في طياته بنوداً تتعلق بوضع دول الشرق الأوسط. وبات متعارفاً عليه، في كثير من الدوائر الغربية، أن الحوار مع إيران حول هذه الدول يسير بخطى ثابتة، لإيجاد حلول للأزمات المتفجرة فيها. وبما أن واشنطن أخرجت نهائياً من قاموسها فكرة أي دخول للجيش الأميركي على الأرض، فهي تراهن على دور السعودية وتركيا وإيران للعب دور فاعل في إدارة الصراعات الشرق أوسطية أو إيجاد حلول لها. لكن بقدر ما أن واشنطن وطهران حريصتان على استكمال الحوار بينهما، تعجز تركيا والسعودية ومعهما إسرائيل عن التاقلم مع فكرة الحوار أساساً ولا مع احتمال وصوله إلى نتائج إيجابية، وترددات ذلك على أوضاع سوريا والعراق ولبنان معها.

عند هذه النقطة يمكن فهم العملية الإسرائيلية في القنيطرة، وليس في لبنان، بكونها رسالة اعتراض إسرائيلية قوية على مسار المفاوضات الأميركية - الإيرانية المتقدمة، التي يشكل حزب الله ومستقبله ودوره النقطة العالقة فيها. فالحزب هو الخاصرة القوية لإيران على المتوسط، ولا يمكنها، رغم الضغوط التي تتعرض لها، أن تفرط بورقته، وخصوصاً أنها لا تستطيع أن تراهن على المدى البعيد على ورقة سوريا، في ظل تدخلات عربية ودولية وأصولية فيها، فيما فقدت أحادية دورها في العراق.

ومن اللافت أن العملية أتت بعد أيام على اللقاءات المتكررة بين وزير الخارجية الأميركي والإيراني جون كيري ومحمد جواد ظريف وسط أجواء ودّ بينهما، وبعد تأكيد الرئيس الأميركي باراك أوباما أنه سيستخدم حق الفيتو ضد أي محاولة للكونغرس لفرض عقوبات جديدة على إيران. لا تبارك إسرائيل هذا الحوار حكماً، إلا أنها تريد على ما يظهر من إشارات أولية، حصر الاعتراض القوي عليه بمكان وزمان محددين، فأتت العملية في القنيطرة بكل ما تحمله من أبعاد جغرافية وسياسية وأمنية، وليس في لبنان، والهدف تكبير دائرة الخطر ورفع درجة التهويل على الحزب وإيران وواشنطن، لكن مع بقاء الرسائل المتبادلة محدودة، فلا تتوسع دائرتها في اتجاه إشعال

# أبناءونا لنا في الصغر وللسيد في الكبر

... والشهد  
عيسى في  
عرصاليهم



يصبحون للسيد حسن نصرالله». ولا تزال الغازية في انتظار دورها في أعراس الشهادة. ومن المقرر أن ترف اليوم الشهيد عباس حجازي ووالده إبراهيم حجازي الذي توقف قلبه بعد ساعات على استشهاده نجله، بعد غيبوبة لأقل من شهر. الى ذلك، بصد العدو الإسرائيلي الهدوء الذي سيطر على الجبهة الجنوبية أول من أمس، بتحليق مروحيات معادية في أجواء شبعاً ومزارعها المحتلة، وألقى قنابل مضيفة في أجواء القطاع الغربي حتى ساحل الناقورة.

تشبيم الشهيد  
صاحب في الخيام  
(محمود زيات  
- افافب)



## على الخلاف



على الحدود مع  
لبنان أمس  
(أ. ب. ب.)

# إنجاز تكتيكي يتحوّل إلى عبء استراتيجي

## تلك أيبب: التوتر لن يقود إلى حرب

يحيى دبوقة

بأن «الهجوم وجّه ضد ناشطين إرهابيين من مستويات متدنية». وعندما سئل المصدر إن كانت إسرائيل تتوقع رداً من حزب الله أو إيران، أعرب عن اعتقاده بأن الرد آت، وقال «نتوقع ذلك، لكن لا اعتقد أن أيّاً من الطرفين معني بالتصعيد». وبحسب كلام المصدر نفسه، فإن إسرائيل لم تتوقع هذه النتائج، وبالتأكيد ليس مقتل الجنرال الإيراني. «لقد اعتقدنا أننا نهاجم خلية خططت لتنفيذ عملية على الحدود، إذ تلقينا إنذاراً وحددنا السيارة وشخصانها كعدو واستهدفناها، وكان المفترض بالعملية أن تكون تكتيكية محدودة».

وفي موازاة طمأنة يعلون ورسالة المصدر الأمني الإسرائيلي، طلبت الرقابة العسكرية، بحسب ما نشرت وسائل الإعلام العبرية، من المراسلين العسكريين أعداد تقارير إخبارية تتحدث عن الاستنفار العسكري للجيش الإسرائيلي في الشمال والاستعدادات لمواجهة أي تصعيد عسكري. ونقل مراسل القناة العاشرة من الشمال، في تقرير بث مراراً في النشرة المركزية والمواجه الإخبارية أمس، أن الطرقات مليئة بالديابات وناقلات الجند والوحدات العسكرية التي تتجه شمالاً للتمركز على الحدود الشمالية وتعزيز الخط الحدودي مع لبنان وسوريا. ولم يقتصر المراسل على بث تقريره كما طلبت منه الناطقة باسم الجيش الإسرائيلي، بل أكد أن «هذا التقرير مطلوب مني بثه وهو مخصص تحديداً للجانب الثاني من الحدود، إلى السوريين واللبنانيين والإيرانيين، والقول لهم بأن الجيش الإسرائيلي مستعد ويقظ لمواجهة أي هجوم انتقامي».

طمأن وزير الأمن الإسرائيلي موشيه يعلون المستوطنين الإسرائيليين إلى أن الحرب مع حزب الله غير واردة، «لكن علينا أن نكون حذرين»، وفي مقابلة مع «القناة 24» العبرية، أشار يعلون إلى أن «التوتر مع حزب الله لن يقود في نهاية المطاف إلى حرب»، مؤكداً في المقابل، وبصورة غير مباشرة، وجود تقدير لدى تل أبيب بأن رد حزب الله آت، لكن على شاكلة عمليات موضعية، إذ أشار إلى أن الحزب «لا يزال قادراً على زرع وتفجير عبوات في مزارع شبعاء، أو إطلاق صواريخ في اتجاه الأراضي الإسرائيلية». وسئل يعلون عن هوية المستهدفين بالقرب من القنيطرة السورية، فامتنع عن الإجابة المباشرة، وقال «ليس الآن وقت الإجابة عن هذا السؤال، لكن الأمر الوحيد والمؤكد أنهم أشخاص أشرار».

أضافة إلى ذلك، وفي رسالة أدرجتها وسائل الإعلام العبرية في سياق المسعى الإسرائيلي باتجاه التهدئة والتخفيف من قوة رد الطرف الثاني، أكد مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى لوكالة «رويترز»، أن إسرائيل لم تحاول اغتيال الجنرال الإيراني الأحد الماضي في سوريا، في إشارة منه إلى الشهيد العميد في الحرس الثوري الإيراني، محمد علي الله دادي، الذي سقط في الهجوم بالقرب من القنيطرة إلى جانب الشهداء الستة من حزب الله. وأوضح المصدر في رسالته، التي تناقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية على نحو لافت، بل وقبل أن تصدر عن الوكالة نفسها،

أن المخططين لم يحلموا بنجاح باهر بهذا الشكل. فبصاروخين أصبنا ثلاثة عصفير مرة واحدة: انتهاك للسيادة السورية، وضرب رمز لحزب الله، واغتيال جنرال إيراني». ورأى أنه إذا كانت إسرائيل «تعرف ماذا ومن هاجمت في العملية في الجولان فأننا نكون هنا أمام مشكلة في التفكير الاستراتيجي». ولفت فيشمان إلى أنه ليست إسرائيل وحدها الصامته، بل كل وزارات الخارجية في العالم، وفي هذه الأثناء يتراجع الجميع ويدفنون رؤوسهم في الرمال، على أمل أن يمر الحدث كيفما اتفق. أما إذا وقعت عاصفة ما، فيأملون في إسرائيل أن تكون قصيرة. وفي الوقت الذي تبحث فيه إسرائيل عن مؤشرات تكشف ما ينوي حزب الله القيام به، رأى فيشمان أن إعلان إيران عن شهادتها وتشجيع شهداء حزب الله بمسيرات شعبية، كما لو أنه أعداد ورسالة للرأي العام في الداخل والعالم، «نحن نعتزم الرد».

ورأى المعلق السياسي في الصحيفة ذاتها، يوسي يهوشاع، أن إعلان إيران عن مقتل جنرال ينتمي إلى الحرس الثوري، رغم أنه بعد نجاحاً باهراً للعملية، يزيد من مخاطرها، لكن المعلق المختص بالشؤون العربية في «هآرتس»، تسافي برئيل، أكد أن الهجوم يقوّض الوضع القائم، ويزيد من تدخل إسرائيل في الأزمة السورية، ويرسم خطأ أحمر جديداً. وأكد أنه طالما تسيطر على أجزاء من الجولان تنظيماً حتى لو كانت تتبع لتنظيم القاعدة، فإن إسرائيل لا

محمد بدير

لعلها من المرات النادرة التي يتحول فيها إنجاز عملائي تكتيكي لطرف ما إلى عبء استراتيجي، إذ لم تمر على الفرحة التي خيمت على المسؤولين الإسرائيليين، ساعات حتى انقلبت إلى مخاوف وشعور بأن أحداً ما داس لغماً، وهو ينتظر الآن أن ينفجر به. أبرز معالم القلق ظهرت في محاولة إسرائيل التنصل من المعرفة المسبقة بوجود الجنرال الإيراني في الموكب الذي استهدفته، بعدما توعد قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري، إسرائيل بـ «عاصفة مدمرة».

**مصدر عسكري: لم نستهدف قتل الجنرال الإيراني في الغارة**

**ناسف لنجاحنا أكثر مما ينبغي بعدما تحوّلت العملية إلى أزمة استراتيجية**

عبر المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت» عن المشهد السائد في الساحة الإسرائيلية بالقول «ناسف لنجاحنا أكثر مما ينبغي»، وفسر ذلك بأن العملية تحولت إلى أزمة استراتيجية، ونتيجة ذلك باتت منظومات القبة الحديدية تنتشر منذ الآن في الشمال. وأضاف، من دون أن يكشف عن الجهة التي وقفت خلف عملية الاغتيال: «يمكننا أن نفترض

وكشف هرتيل ما يمكن اعتباره الرهان الذي استندت إليه إسرائيل في قرارها باستهداف مقاتلي حزب الله، أن الأخير مشغول في مواجهة «التنظيمات الجهادية» التي تحاول النيل منه، وهو ما سيقيد حركته في مواجهة إسرائيل. وعلى هذه الخلفية أورد

حزب الله، إلا أن مقتل الجنرال الإيراني سيعقد الوضع، مشيراً إلى أن هذا العامل، يدخل إلى قلب التوتر القائم بين إيران وإسرائيل وليس فقط حزب الله. وبالتالي فإن السؤال هو ما إذا كانت طهران ستختار، في هذه الظروف، إبقاء الرد في يد حزب الله.

تري في ذلك، تهديداً، ولكن دخول قوات حزب الله ومقاتلين إيرانيين يعد تحولاً استراتيجياً سيواجهه برد إسرائيلي عنيف. من جانبه، رأى المحلل العسكري في «هآرتس»، عاموس هارثيل، أنه بالرغم من أن أحداً غير معني بالتصعيد، سواء إسرائيل أو



## المشهد السياسي

بري: لا تداعيات  
للعنوان على حوار  
المستقبل وحزب الله

اعتباراً من اليوم، يعود إلى المشهد السياسي عنوانان أساسيان: شكك تعاطي تيار المستقبل في الجلسة الرابعة للحوار مع حزب الله، والحوار بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، فيما أكد الرئيس نبيه بري أن لا انعكاسات لعدوان القنيطرة على حوار عين التينة.

الرد في المكان والزمان». وأكد أن «لا تداعيات ولا علاقة للحوار بين حزب الله وتيار المستقبل بما جرى في القنيطرة، وهو سيستمر في التركيز على الإجراءات لتنقيح الاحتقان المذهبي وتحسين الوضع الأمني، وحقق نجاحات حتى الآن. في الجولة الثالثة استمر البحث في الخطة الأمنية، ولا انتقال إلى بنود أخرى إلى حين إنجاز هذا الموضوع».

قهبجي إلى السعودية إلى ذلك، وبعد مشاركته في الاجتماع الذي عُقد في واشنطن لقادة جيوش دول التحالف ضد «داعش»، ورغم أن لبنان ليس عضواً في التحالف، يتوجه قائد الجيش العماد جان قهوجي إلى السعودية على رأس وفد عسكري للمشاركة في الاجتماع الخامس لرؤساء هيئة الأركان الذي يعقد نهاية الشهر الجاري بناءً على دعوة رسمية. وعلمت «الأخبار» أن المشاركة ستعرض على جلسة مجلس الوزراء غداً.

## سجناء رومية

وفي إطار متابعة أحوال السجناء الإسلاميين بعد اقتحام المبنى «ب» الأسبوع الماضي، قابل كل من الشيخ نبيل رحيم والناشطين الإسلاميين إيهاب البنا وأحمد الأيوبي عدداً من هؤلاء في مبنى فرع المعلومات في ثكنة المقر العام في الأشرفية، من دون أن تُعرف أسباب نقلهم إلى مبنى الفرع. وقد نفى هؤلاء، بحسب مصادر أمنية، ما تردد عن تعرضهم للتعذيب، وأكدوا أنه «توجد حالة واحدة تستوجب نقلها إلى المستشفى من أصل عشرين سجيناً تعرضوا للضرب»، والتقى الوفد المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص الذي تحدث عن «أخطاء بسيطة حصلت، وحوسب مرتكبوها»، ونقلت المصادر أن بصبوص وعد بـ «تحسين أمور السجناء»، وبأن «الامتيازات التي كانت لدى الإسلاميين ستعود إليهم تدريجياً، لكن ضمن الأطر القانونية». وكشفت المصادر أنه «خلال اليومين القادمين سيتم إدخال حاجيات للسجناء في رومية».

## موفد فلسطيني

الى ذلك، ينتظر أن يجري مسؤول ساحة لبنان في حركة فتح عزام الاحمد، الذي وصل الى بيروت اول من امس آتياً من عمان برفقة السفير اشرف دبور، لقاءات مع كوادر في حركة فتح لحل الازمة التي تفاقت مؤخراً بتنظيم احتفاليين في انطلاقة الحركة في مخيم عين الحلوة. وكانت قيادة رام الله اعلنت سابقاً نيتها ايفاد المستشار الأمني للرئيس الفلسطيني توفيق الطيراوي لهذه المهمة. ودعا الأحمدي الفصائل والقوى الفلسطينية الى اجتماع صباح اليوم في السفارة الفلسطينية، على أن يلتقي وزير الداخلية نهاد المشنوق لاحقاً.

في وقت أكد فيه عدد من نواب تيار المستقبل، في بيانات أمس، أن اعتداء القنيطرة لن يؤثر على الحوار الجاري بين التيار وحزب الله، تفاوتت الآراء في الكواليس المستقبلية بين احتمال تطرق وفد التيار، في جلسة الحوار الرابعة المقرر عقدها في 26 من الشهر الجاري، إلى ما حدث ليعرض أمام وفد حزب الله «هواجس اللبنانيين، وتأكيد عدم قدرة لبنان على تحمّل أي ضربة إسرائيلية»، وبين تأكيد أن «النقاش سيبدأ من حيث انتهى، أي في الخطة الأمنية في البقاع الشمالي، وموضوع مخيم عين الحلوة».

وكانت كتلة المستقبل النيابية قد

امتيازات السجناء  
الإسلاميين ستعود  
تدريجياً!

أدانت «أي اعتداء من قبل إسرائيل على أي أرض عربية، بغض النظر عن الملابس والتفاصيل المرافقة له»، وشددت في بيان بعد اجتماعها أمس برئاسة النائب سمير الجسر على «الالتزام بسياسة النأي بالنفس عن أي تورط يحمل خطراً على لبنان». كذلك أدان تكتل التغيير والإصلاح الاعتداء الإسرائيلي وتقدم بالتعازي من عائلات الشهداء، مشيراً إلى أن «هذا الأمر هو اعتداء على الدولة، ويدل على نية لعرقلة المسارات القائمة على أكثر من صعيد».

وفي ما يتعلق بالحوار بين التيار والقوات اللبنانية، أشارت مصادر الأخيرة إلى أن اللقاء بين العماد ميشال عون والدكتور سمير ججع «قد يعقد الأسبوع المقبل، في حال نجاح النائب إبراهيم كنعان ورئيس جهاز التواصل والإعلام في القوات اللبنانية ملحم رياشي في صياغة ورقة العمل المطلوبة منهما». وأكدت أن «لا وثيقة تفاهم يحضر لها الطرفان، إلا أن العمل لا يزال جارياً للاتفاق على نقاط عدة في الشأن الداخلي».

بدوره، علّق رئيس مجلس النواب نبيه بري، مساء أمس أمام زواره، على العدوان الإسرائيلي بالقول إن «نتنياهو يقترح بدم اللبنانيين هناك بعدما اقترح في فرنسا بدم اليهود الفرنسيين. تظاهر في باريس ضد الإرهاب، وها هو يمارسه في القنيطرة. ويريد خوض الانتخابات النيابية بهذا الدم». وعن تداعيات العدوان على لبنان، قال: «ليست إسرائيل من يحدد لحزب الله موعد الرد ومكانه. في تقديري، إن الحزب لن يقدم ورقة سياسية أو أمنية لإسرائيل، وقيادته هي من يقرر

## على إسرائيل أن تحذر من التسبب بحرب لا تريدها

## يحيى دبوغ

اتضح النتيجة النهائية لما بعد الاعتداء.

والبحث الإسرائيلي المفرط في رد حزب الله على اعتداء القنيطرة، الذي شغل الاعلام العبري طوال الايام الماضية، مرده القلق من تسبب الرد والرد على الرد، ومن بعدها سلسلة الردود المضادة من الطرفين، بحرب يؤكد الإسرائيليون ان الطرفين لا يريدانها. وعلى هذه الخلفية، بدأت الكتابات الإسرائيلية تصوّب على مرحلة ما بعد رد حزب الله، وتطالب إسرائيل وصاحب القرار في تل ابيب، بأن يتحلى بالحكمة وضبط النفس، ما دام هو الذي وضع حزب الله في الزاوية» ودفعه الى رد حتمي ربطا بحجم الخسارة التي لحقت به.

ضمن هذا المنحى، كتب يورام شفايتسر في صحيفة «اسرائيل اليوم»، وهو احد الباحثين الرئيسيين في مركز ابحاث الامن القومي في تل ابيب، مركزاً على مرحلة ما بعد رد حزب الله، أي المرحلة التي تكون الكرة في ملعب اسرائيل وعليها ان تقرر ان كانت سترد على الرد، وتطالب بضبط النفس والرد بحكمة لا تدفع الطرف الثاني (حزب الله) للرد بدوره، منعا لبدء سلسلة من الردود والردود المضادة، تقود الى حالة حرب لا يريدھا الطرفان.

وفي محاولة منه للتخفيف من رد الفعل في الجانب الثاني، وايضا التخفيف من حدة اللوم اللاحق للمرحلة المقبلة عن أصحاب القرار في تل ابيب، كتب معلق الشؤون العسكرية في «يديعوت احرونوت» اليكس فيشمان، أن من خطط لعملية الاغتيال في الجولان لم يكن يحلم بهذا النجاح الكبير. وازاف: «ربما من امر بتنفيذ العملية لم يعلم تماماً من كان في الموكب المستهدف، والا فهناك خطأ في التفكير الاستراتيجي، لأن التخطيط كان لعملية تكتيكية على الحدود، لكن النتيجة كانت حرجة، وفي اسرائيل يلتزمون الصمت، والكل يطمر رأسه بالتراب على امل أن تمر هذه الحادثة بسلا، اما إذا هبت عاصفة ما، فيأملون ان تكون قصيرة».

بطاريات صواريخ «القبة الحديدية» في الجولان المحتل (أف ب)



هرئيل تقديرات الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية بأن حزب الله ليس معنيا بتصعيد، لكنه حذر من أن تقديرات مشابهة كانت موجودة عشية حرب لبنان الثانية عام 2006. وانطلاقاً من هذه التقديرات، توقع هرئيل بأن يبادر الحزب بنوجيه ضربة لاسرائيل في دولة اجنبية من دون أن يعلن مسؤوليته عنها.

ولمّح هرئيل الى ان هذا الهجوم، ضد حزب الله، مثل غيره من العمليات العسكرية الإسرائيلية المشابهة، تقرر رغم وجود معارضة من قبل ضباط داخل هيئة الاركان وتحذيرهم من العواقب. وازاف أن وزير الامن موشيه يعلون يؤيد جدا هجمات عدوانية من هذا النوع، ويستند في ذلك الى تجربته الغنية في مثل هذه العمليات وابرزها قيادته وحدة كوماندوس النخبة «سبيرت متكال» في عملية اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس عام 1988. وتناول المعلق العسكري في «هآرتس» السياسة التي يتبعها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في هذا المجال. ووضح أن الموقف الرسمي الإسرائيلي يحافظ على الغموض، فمن جهة لا تقر بأنها هاجمت في الجولان، لكن على خط مواز فإن العنوان الرئيسي لصحيفة «اسرائيل اليوم» التي وصفها بـ «صحيفة السلطة» كان «قواتنا هاجمت خلية مخربين كبار» في هضبة الجولان. ولفت هرئيل الى ان هذه الازدواجية تسمح لنتنياهو بالمشاركة في العمل والتنصل منه في الوقت نفسه.



# المركز التربوي بلا رأس «دافنينو سوا»

المشاورات لتعيين رئيس جديد للمركز التربوي للبحوث والإنماء تجري في أجواء من السرية والكتمان. الوزير الياس بوصعب يسعى لأن يشمك قرار التعيين الرئيس ومجلس الاختصاصيين في المركز ضمن سلة واحدة، علماً بأن التعيين يتم بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء. في كل الأحوال، يأمل المعنيون بالشأن التربوي أن تطوى صفحة من التعطيل والفساد والزبانية طبعت عمل المركز في المرحلة السابقة



سنوات في سلة واحدة من أجل إعادة تفعيل دور المركز.

قرار التغيير لاقى صدى إيجابياً في أوساط المعنيين بالتربية. يأمل هؤلاء أن يشكل فرصة جديّة لإعادة الاعتبار للمركز ودوره، وبالتالي أقول مرحلة من حياة المركز التربوي وصفت بـ«السوداء».

يرى الرئيس السابق للمركز نمر فريحة أن الرئيسة السابقة ليست المسؤولة الوحيدة عن الفساد الإداري والمالي. برأيه أن «قرار إنهاء خدماتها تأخر كثيراً لأن الوزراء السابقين كانت لهم مصالح صغيرة يحصلونها بوجود فياض في هذا الموقع، فحافظوا عليها على الرغم من الهدر الهائل في المال العام لتحاظف هي على من يستفيدون من المركز من أتباعهم». بحسب فريحة «إذا كانت التربية محور أي تقدم في أي مجتمع، تصبح جريمة أن يغض المسؤول الطرف عن التجاوزات التي ترتكب فيها».

حالة الفراغ التي يشهدها المركز حالياً ليست جديدة، يقول فريحة، «فالمركز يعاني من الفراغ الفكري والأكاديمي منذ 13 سنة، لقد تم

فائق الحاج

منذ إنهاء خدمات رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء ليلي فياض في نهاية عام 2014، اتجهت أنظار التربويين نحو الخيار الذي سيتخذه وزير التربية الياس بوصعب لملء الشغور في هذا الموقع الحيوي في هندسة السياسة التربوية في لبنان. الصورة لا تزال ضبابية، علماً بأن الوزير اتخذ قراراً حاسماً بعدم التجديد للرئيسة السابقة بعد 13 عاماً من توليها المنصب، فيما المعلومات تشير إلى أنه رفض الاستجابة لضغوط كثيرة لتغيير قراره. ينفي بوصعب في اتصال مع «الأخبار» أن يكون لديه «أي موقف سلبي ضد فياض بدليل أنها لم تذهب بعيداً»، وأوضح أنها انتقلت للعمل مع مكتب الوزير لتكف بمهمات استشارية متعلقة بشؤون المركز، «نظراً إلى خبرتها الواسعة في هذا المجال». أما سبب عدم التجديد، فيعزوه بوصعب إلى محاولة ضح دم جديد، ولا سيما أنه ينوي تكليف رئيس جديد وتشكيل مجلس اختصاصيين المعطل منذ

385,9  
مليار ليرة

بلغت الإيرادات من الرسوم على المواد الملتهبة نحو 385,9 مليار ليرة في الأشهر التسعة الأولى من العام 2014. بالمقارنة مع نحو 362,4 مليار ليرة في الفترة نفسها من العام 2013. بتراجع -68,049 مليار ليرة، وما نسبته 6,78%. وبحسب البيانات الصادرة عن وزارة المال أمس، شكّلت هذه الرسوم نحو 7,85% من مجمل الإيرادات المحققة في هذه الفترة. وهذا دليل على وزنها الكبير في النظام الضريبي الذي يرتكز بشكل حاد على ضرائب الاستهلاك المعروف أن دولاً كثيرة في العالم لجأت إلى فرض ضرائب عالية على استهلاك الوقود بهدف جباية الإيرادات والحد من الاستهلاك والضرر على البيئة، إلا أنه في ظروف لبنان يُعد الأمر بمثابة «خوة» مكروهة، فالسياسات المعتمدة منذ التسعينيات قامت على تشجيع الانتقال بالسيارات الخاصة وتدمير كل نظم النقل العام المشترك، وبالتالي إجبار المقيمين في لبنان على استنزاف ميزانيات أسرهم بأكلاف النقل.

تراجع اسعار المحروقات  
كبد الخزينة 300 مليار  
ليرة (مروان طحطح)

إفراغه من قبل الرئيسة السابقة. واكتفى الجميع بالبحث عن الانتفاع المادي والرشي على حساب نوعية المشاريع التربوية وفعاليتها وحتى قرض البنك الدولي المخصص لتحسين المستوى التربوي أنفقوه من دون أن يلمس أي تربوي أو معلم أي تحسن في المستوى ولو بنسبة 1%».

إتلاف أكثر من 120 ألف  
كتاب مدرسي بحجة طبع نسخة  
جديدة منها

## بشرى غير سارة للبنانيين: زيادة الضريبة على البنزين

محمد وهبة

قال وزير المال علي حسن خليل لـ«الأخبار» إن الرسم النسبي على استهلاك البنزين لم يُزد، بل حصلت تغييرات على جدول تركيب الأسعار في الأسبوع الماضي، وبحسب اقتراح وزير الطاقة والمياه، أدت في النتيجة إلى زيادة الضريبة المحصلة على البنزين من تثبيتها. وأوضح خليل أن الإيرادات الفائتة على الخزينة بسبب انخفاض أسعار البنزين العالمية تصل إلى 300 مليار ليرة، فيما إيرادات الـ500 ليرة التي تحصلها الخزينة العامة من استهلاك البنزين تصل في حدها الأقصى إلى 50 مليار ليرة سنوياً، على افتراض أنها باتت رسماً ثابتاً. وأشار إلى أن القرار بشأن تثبيت الزيادة على الرسم الواردة في جدول تركيب الأسعار الصادر في الأسبوع الماضي يتخذ في مجلس الوزراء، وأنه لن يعترض على هذا الأمر، بل هو مع هذه الزيادة لأنها تعوِّض القليل من تقلص الإيرادات.

وشدّد خليل على أن تراجع أسعار البنزين من 36500 ليرة إلى 22 ألف ليرة، أي ما قيمته 14500 ليرة خفف الكثير عن اللبنانيين، لكن

سجل خسائر على الخزينة العامة، وأن المستهلكين كانوا مستائين من أسعار نفط مرتفعة، لكنها انخفضت اليوم، وهو ما يجعل مبلغ الـ500 ليرة على الصفيحة أمراً مقبولاً. على أي حال، هناك خلط واضح بين زيادة الرسم على استهلاك البنزين وبين التغييرات غير الثابتة التي طرأت على جدول تركيب الأسعار. صحيح أن النتيجة هي نفسها في المرحلة الحالية، أي أن الـ500 ليرة تذهب إلى الخزينة العامة من خلال احتسابها ضمن بند رسم الاستهلاك، إلا أنه يمكن تغيير جدول تركيب الأسعار إذا عادت الأسعار العالمية إلى الارتفاع. أما بالنسبة إلى تثبيت الزيادة على الرسم، فقد كان هناك اقتراح من وزير الطاقة والمياه يرمي إلى تثبيت الزيادة، لكنه لم يصل بعد إلى مجلس الوزراء.

وبحسب مصادر وزارة الطاقة والمياه، فإن التغييرات التي أدخلت على جدول تركيب الأسعار في الأسبوع الماضي كانت حصيلة مشاورات أجراها رئيس الحكومة تمام سلام مع كل من وزير المال علي حسن خليل والطاقة ارتور نظريان. وقد جاءت هذه المشاورات على خلفية نقاش دار بين الوزيرين حول إمكانية

رفع رسم استهلاك البنزين، غير أن نظريان أوضح أنه «لا يريد تحمل قرار غير شعبي وحده». وبالتالي إن كل الشائعات حول اعتراض الوزير خليل على زيادة الرسم ليست حقيقية، وإن كل الشائعات التي صبّت غضبها على نظريان بشأن جدول تركيب الأسعار غير عادلة، لأن القرار اتخذ بالتشاور، وإن لم يصل إلى مرحلة قرار مكتوب صادر عن مجلس الوزراء. وتشير مصادر مطلعة إلى أن جدول تركيب الأسعار الذي سيصدر اليوم، سيتضمن خفض الأسعار بقيمة 500 ليرة فقط على صفيحة البنزين، وأن هذا الخفض ناجم عن تراجع الأسعار العالمية حصرًا، وأن لا خفض يطاول الـ500 ليرة التي تركزت لتحصيلها من خلال رسم الاستهلاك على البنزين.

وكان جدول تركيب الأسعار الذي صدر يوم الأربعاء الماضي، قد تضمن زيادة على رسم استهلاك البنزين بنوعيه 98 أوكتان و95 أوكتان بمعدل وسطي يبلغ 500 ليرة على الصفيحة. فحسب الجدول المذكور إن الرسم على طن البنزين 98 أوكتان ارتفع إلى 247500 مقارنة مع 224000 ليرة في الأسبوع الذي





وتلفت اختصاصية في إحدى المواد التعليمية في المركز إلى أهمية أن يكون الرئيس ملماً بمشاكل التربية وقادراً على اجترار الحلول وتقديم المشورة والأفكار والمقترحات لوزير التربية. يعيد تغليب الهم التربوي، كما تقول، واستقطاب خبرات وكفاءات علمية وتربوية هربت في المرحلة السابقة من المركز، لكونها رفضت منطق «دافنيو سوا».

ترى أن المركز لا يستمر باعتماده على جهاز إداري غالبيته من المتعاقدين (أقل من 18 موظفاً في الملاك) والسكرتيرات، بل يحتاج إلى خبراء حقيقيين في الإدارة التربوية ليتمكن من القيام بالأدوار الكثيرة المنوطة به، وخصوصاً تفعيل دور المعلمين وإدارة التدريب المستمر وتقييمه وتطويره، وإدارة تاليف الكتاب المدرسي والأبحاث وإدارة المشاريع التي يكون شريكاً في تنفيذها مع الجمعيات الدولية.

مهمة التدريب المستمر ليست تفصيلية تتعلق بحضور هذا الأستاذ أو ذلك في السدورات التدريبية، تقول، «بل هي واحدة من أدوات التغيير الوطنية الأساسية والإصلاح الاجتماعي والتربوي في البلد». مطلوب من الرئيس، بحسب الاختصاصية، أن يتقن لغتين على الأقل ليفاوض بسهولة الأطراف المانحة من المنظمات الدولية مثل الأونيسكو والبنك الدولي واليونيسف والوكالة الأميركية للتنمية الدولية والوكالة الفرنسية للتعليم في الخارج، فيسخر الأموال لمصلحة المشاريع والخطط التربوية الوطنية، لا أن يسخر التربية لخدمة مشاريعهم وأولوياتهم! ومع أنه تم حصر البحث في كتاب التاريخ بالأطراف السياسية، فإن ذلك لا يعني رئيس المركز من طرح رؤيته واقتراحاته في هذا المجال، تقول وتقتصر التحسين على قاعدة مأسسة المشاريع المرتبطة بالتنوير التربوي المستمر، إذ يكفي إلقاء نظرة متأنية وموضوعية إلى ظروف إنشاء المركز والسنوات التي قضاها منذ عام 1975 حتى اليوم لتأكيد استحالة بناء وطن من دون استراتيجية تربوية.

يرى خبير تربوي عايش المركز أكثر من 40 عاماً أن الشرط الأساسي لنجاح الرئيس الجديد هو إيمانه باستمرار المركز التربوي وبأهميته دوره في تطوير التربية في لبنان. يقول إن المهمة الأساسية التي يجب أن يقوم بها هي تعيين مجلس الاختصاصيين الغائب حالياً وهو بمثابة مجلس الإدارة، وتنص قوانين وأنظمة المركز على أن يتألف من أربعة أعضاء من حملة شهادة الدكتوراه ويرأسه رئيس المركز. وكانت فياض قد اختصرت المجلس بها، علماً بأنه يمتلك صلاحيات أساسية؛ منها مناقشة مشروع الموازنة وإقراره، إقرار خطة العمل السنوية والأنظمة الداخلية والوحدات المرتبطة بأجهزة المركز، التعاقد مع المرشحين للعمل في مختلف النشاطات وفسخ التعاقد وتجديده عند اللزوم وترشيح ممثلي المركز في لجان التخطيط العام وقبول الاشتراك في المؤتمرات، إضافة إلى إقرار جميع المشاريع التربوية والإنمائية. ومن مهمات المجلس أيضاً إبداء الرأي وتعديل القوانين والأنظمة وتقرير اعتماد الكتب المدرسية والمنشورات والوسائل التربوية في التعليم.

يدعو هذا الخبير، وهو عضو سابق في مجلس الاختصاصيين، إلى ملء الشواغر بتعيين المدير الإداري ورؤساء الأقسام الأكاديمية. وعندما يكتمل الجسم الإداري الفني، يجب أن ينكب المركز على إجراء دراسة عن واقع المعلمين في كل المراحل التعليمية وكيفية توزيعهم وإجراء مقارنة بين عدد الساعات الفعلية المطلوبة حالياً وعدد الساعات الفاضلة، وإعادة فتح دور المعلمين وكلية التربية، فضلاً عن تطوير هيكلية المركز في ضوء التجربة منذ تأسيسه في عام 1971 وحتى اليوم، ولا سيما على مستوى المعلوماتية واستخدام التقنيات الحديثة. وبلفت الخبير نفسه إلى إعادة تفعيل دائرة المشاريع والبحوث التربوية للنظر في المشاريع المعروضة من المؤسسات الدولية وذلك منعاً لتكرارها، وهو ما يحدث في أغلب الأوقات.

يحاكم المسؤولون عن هذا العمل، بل وضع الملف في الحفظ».

أزمة المركز ليست محصورة بالفساد. يعتبر التربويون أن إدارة هذه المؤسسة الوطنية الهامة فشلت في المهمات الثلاث الموكلة إليها: وضع المناهج وتطويرها، إعداد وتدريب المعلمين وإجراء الإحصاءات والدراسات التربوية. تحوّل المركز، كما يقولون، من مركز أبحاث يهندس السياسة التربوية ويشرف على سيرها وتطويرها، إلى موقع وظيفي وزبائني، ما أدى إلى انقطاع العلاقة مع أصحاب المصلحة الحقيقية. لعل أبرز المظاهر على ذلك «الإصرار على التعاقد مع مستشارين يقعون في الطبقة التاسعة في مبنى الدكوانة. المفارقة أن الرئيسة السابقة جددت لهم لمدة ستة أشهر في اليوم الأخير من خدمتها»، تكشف مصادر في المركز. «هؤلاء يعملون بموجب عقود استشارية بأجور مرتفعة وموجودون في كل اللجان والمشاريع على حساب الخبراء بالمشروع. يحصل ذلك بدلاً من أن تكون الاستقلالية المالية حافزاً في تطوير المركز والنهوض بالمناهج والأبحاث التربوية ومكتب الإعداد والتدريب».

تشير المصادر أيضاً إلى السلبيات الناتجة من خلق وحدات موازية للمركز التربوي ممولة من البنك الدولي وقبول هبات ومشاريع من قبل أكثر من وحدة من دون أن يكون هناك أي تنسيق بينها، ما أدى إلى هدر كبير في المال العام.

تلقت المصادر أيضاً إلى اعتماد «الترقيع» في إعادة النظر بالمناهج التي حصلت أخيراً، «إذ تم نسف عمل دام 4 سنوات وكلف المركز مليارات الليرات وانتهى بإتلاف كتب أعدت لصفى الأول والثاني أساساً في مواد الرياضيات واللغات العربية والفرنسية والانكليزية وكتب للأنشطة، كونها غير مطابقة للمعايير الدولية، علماً بأنه تم وضعها قيد التجربة في 48 مدرسة في كل لبنان ودرّب المعلمون عليها».

ما هو المطلوب من الرئيس الجديد؟



قرار التغيير لاقى صدى إيجابياً في اوساط المعنيين بالتربية (رموان طحطح)

يسدوا ثمن هذه الكتب من مالهم الخاص، فما ستموه طبعة جديدة منقحة لم تختلف عن سابقتها إلا بتوقيع ليلى فياض على المقدمة من دون أي حق، فهي لم تشرف على تاليف وطباعة أي كتاب». يصف فريضة ذلك أنه «سرقة فكرية». ليس هذا فحسب، بل يوجه فريضة تهماً بتزوير 123 حوالة مالية، «ولم

يورد فريضة أمثلة كثيرة عما يعتبره فساداً وهدراً طبع المركز في الفترة السابقة. يطالب كموطن لبناني، وباسم كل من يدفع الضريبة من المواطنين، بأن يلاحق القضاء، أو السلطة «الشفافة»، الذين وقّعوا على قرار إتلاف أكثر من 120 ألف كتاب مدرسي بحجة أن نسخة جديدة قد تمت طباعتها. «على المتورطين أن

## بقية

”

**سلام: زيادة الرسم لا تتم بناء على قرار وزير الطاقة**

“

الحسن بالطلب إلى المجلس الأعلى للجمارك الخاص لوصايتها، بالأ يتقيد بجدول باسيل... احتمد السجل بينهما بمشاركة الكتل النيابية، إلا أنه انتهى بعد فترة بتسوية سياسية أدت إلى خفض رسم الاستهلاك على البنزين بقيمة 5 آلاف ليرة بناء على قرار اتخذ في مجلس الوزراء.

أما قرار نظريان القاضي بزيادة رسم الاستهلاك 500 ليرة من خلال جدول تركيب الأسعار، فلم يستند إلى الآلية نفسها التي اتبعت عندما اندلع السجل بين باسيل والحسن في عام 2011، لا بل جاء بالتشاور والتضامن الحكومي.

وبصرف النظر عن مدى رغبة سلام ونظريان وخلييل في تحصيل مبالغ إضافية للخزينة من خلال رسم البنزين، أوضح سلام للمستفسرين

سبقة، والرسم على البنزين من نوع 95 أوكتان ارتفع إلى 253000 ليرة مقارنة مع 226500 ليرة في الأسبوع الذي سبقه.

هذا يعني أن الزيادة على كل طن من النوع الأول 23500 ليرة أو 530 ليرة على كل صفيحة منه، و26500 ليرة على الطن من النوع الثاني أو 470 ليرة. أما الزيادة الوسطية على سعر طن البنزين بنوعيه فتبلغ 25 ألف ليرة أو 500 ليرة على كل صفيحة. وبالتالي بدلاً من أن ينخفض سعر صفيحة البنزين 700 ليرة في الأسبوع الماضي، لم ينخفض سوى 200 ليرة ليصبح على النحو الآتي: 22800 ليرة للصفيحة 98 أوكتان، و22200 ليرة للصفيحة من عيار 95 أوكتان.

وأوضحت مصادر وزارة الطاقة أنه لا مانع لديها أن يلغى رسم الاستهلاك على البنزين إذا كانت الخزينة العامة ليست بحاجة إلى الإيرادات الناتجة من هذا الرسم، وأوضحت المصادر أن وزير الطاقة والمياه السابق (الخارجية حالياً) جبران باسيل، خاض تجربة في مواجهة وزيرة المال آنذاك ربا الحسن. يومها اتخذ باسيل قراراً بخفض رسم الاستهلاك 3300 ليرة، فردت عليه

نادي لكل الناس  
nadi lekhal el nas

سهرة حب

للشيخ أمام وأحمد فؤاد نجم.  
فيها الفنانة بادية مسن

الزمان: الخميس الواقع 2015/1/22 الساعة: 8:30 مساءً  
المكان: المركز الثقافي الروسي شارع رشيد كرامي فردان

بيع البطاقات:  
مكتبة جيلار (الغمران) : 01/343101  
للمعلومات: 03/888763

الاشهار السعير



## في مازق الحوار السوري

معتز حسو\*

أكدنا مراراً أن المخرج من الأزمة السورية ينحصر في توافق السوريين على صيغة حل سياسي يُعزّز عن مصالحهم وليس مصالح فئات متصارعة محكومة من خارج الحدود. لكن انتزاع أوراق الحل من أيديهم وضعهم أمام حائط مسدود، وحولهم إلى رهينة لمجموعات متطرفة طارئة وصراع امبريالي. فيما تم تحويل سوريا إلى حلبة صراع مفتوح لجهاديين يخترقون حدود الجنسية والقومية، هذا في وقت يتمسك فيه المتنفذون داخل الحكومة وخارجها بالبنية الأحادية للسلطة ويرفضون أي تغيير في بنية النظام السياسية، إلا ما كان في إطار البنية ذاتها ونحت إشرافهم.

بالوقوف على مفهوم الحل السياسي، يبدو من الواضح أنه بات محل إجماع كل الأطراف الدولية والإقليمية، وكذلك الحكومة السورية والمعارضة. لكنه يحمل أوجهاً كثيرة من التباين والتداخل والتناقض، حتى إن مقدماته الأولية تحولت إلى مدخل للتناقض. والسوريون يدركون أن صراع الأطراف الدولية والإقليمية في سوريا وعليها، كان من العوامل التي أعاققت، ولم تنزل، التوصل إلى حل سياسي. كذلك فإن المجموعات المسلحة لم تخرج عن كونها أدوات مرتبهة لمصادر التمويل. وهذا ينطبق على معارضات يرتبط وصولها إلى السلطة بمصالح دولية وإقليمية متصارعة. حتى إن الدول التي تدعم بقاء النظام لا تخرج عن السياق المحكوم بالمصالح ذاته. في المقابل، فإن المعارضة الداخلية التي يصنفها البعض بالوطنية، وآخرون باتها من ملحقات النظام، تعاني من فائض الضعف والتشتت، ومن تجاهل الأطراف الدولية والإقليمية الداعمة لـ«الثورة».

في هذا المشهد المركب والمتداخل، تتعرض كيانية الدولة وبنائها الاقتصادية لتدمير ممنهج، فيما النسيج الاجتماعي يتم تفكيكه وتذريه. أما الروابط الوطنية فإنها مهددة بالتحلل. في هذا السياق، بات الحل السياسي رهينة أطراف متناقضة ومتصارعة. فالمجموعات الإسلامية ترى أن الحل السياسي ينحصر في إقامة «دولة إسلامية»، في وقت تقايل فيه من أجل إرساء دعائمها مجموعات طارئة على التاريخ السوري. أما مضمونها الفكري والأيدولوجي فإنه غريب عن تقاليد وثقافة السوريين وتراثهم الإسلامي المعتدل. وترى هذه الأطراف أن تحقيق مشروعها لا يتحقق إلا بإسقاط «النظام النصيري»،

وهذا بحد ذاته يدل على مشروع طائفي فاشي سيقود سوريا والسوريين إلى أشد أشكال التخلف والتطرف. والأخطر أنه سوف يساهم في استتالة التدمير الذاتي. أما أطراف المعارضة الخارجية (الإئتلاف وتفرعاته) فإنها تعاني من فشل سياساتها ورهاناتها الدولية، وتلاعب الأطراف الدولية بمكوناتها وأليات اشتغالها السياسية. هذه الأطراف ومن يمثلها من مجموعات مقاتلة، لا تزال تتمسك بالآليات والأهداف السياسية نفسها التي أثبتت مجريات الأزمة فشلها. هذا في لحظة تُعيد فيها بعض الدول التي ساندت «قوى الثورة» حساباتها ومواقفها من النظام، وتحديداً من مستقبل الرئيس.

ومع ذلك، لا تزال تلك المعارضات ترى أن المدخل إلى الحل السياسي ينحصر في إسقاط النظام، فيما بعض المجموعات المتقاتلة ترى أن مصالحها تكمن في استمرار الصراع، ولا يعنىها أي توافق سياسي. وجميع هؤلاء بالنسبة إلى غالبية الشعب السوري يدافعون عن أوام السلطة المعتمدة بدماء السوريين.

أما في ما يتعلق بتيارات المعارضة الداخلية (ورغم إدراكنا بعدم إمكانية الفصل بين الخارج والداخل في هذا المستوى لأن الموقع الجغرافي ليس هو المحدد الوحيد) فإن بعض أطرافها تلتفت للمشاركة في أي حوار سياسي، وتوافق على المشاركة السياسية أياً يكن مستواها وشكلها ونتائجها السياسية على مستقبل سوريا. كما بات بعضها الآخر يرى أن المشاركة في حكومة انتقالية يمكن أن تكون خطوة أولى في طريق تحقيق مشروعها الوطني الديموقراطي. وهذا ينطبق على تيار التغيير السلمي، جبهة التغيير والتحرير، تيار بناء الدولة وهيئة التنسيق الوطنية. ورغم محاولات الهيئة المتكررة للتنسيق مع معارضة الخارج، لكن التصلب الإخواني وهيمنته على المجلس الوطني أولاً والائتلاف تالياً، كان يعيق أي عمل مشترك بين معارضة الداخل وتشكيلات المعارضة في الخارج. وظهر هذا جلياً في إفشالهم المحادثات بين إعلان دمشق والهيئة لتشكيل الائتلاف الوطني عام 2011، وكان ذلك بسبب رفضهم طلب الهيئة لرفض العنف والتدخل الخارجي. وفي العام ذاته أعلنوا مع إعلان دمشق عن تشكيل «المجلس الوطني» انطلاقاً من مرآتهاتهم على إعادة السيناريو الليبي في سوريا. كذلك رفضوا في مؤتمر القاهرة في تموز 2012 أن يكون للمعارضة السورية «الجنة متابعه» رغم تصويت غالبية المؤتمر على ذلك ورفضوا مع

«إعلان دمشق» أن يتضمن البيان الختامي للمؤتمر تاييداً لبيان «جنيف 1». كما أنهم اشترطوا على الهيئة أن يكون تمثيلها إلى «جنيف 2» شخصياً. هذه العوامل كانت تدفع هيئة التنسيق إلى الانكفاء على ذاتها والانتظار، مع العلم بأن شريحة واسعة من السوريين ترى أن توجهات الهيئة السياسية واليات اشتغالها تجعلها من أكثر الأطراف السياسية عقلانية. لكن محاولتها الأخيرة للتنسيق مع الائتلاف تعيد للأخير بعضاً من الشرعية. هذا في لحظة بات فيها الغرب يدرك أن الائتلاف لا يمثل الشعب السوري، ورغم

بات الحل السياسي رهينة أطراف متناقضة ومتصارعة (أ ف ب)



## سوريا: الحل السياسي عنوان مضمونه حرب

حسن السوسي\*

ليس هناك جديد، حقاً، في خطاب الفرقاء السياسيين السوريين والإقليميين، كما على المستوى الدولي، حول الأزمة في سوريا. ذلك أنّ الخطاب المتداول حول الحل السياسي، لتلك الأزمة، لم يبرح قط أرضية الحرب الضروس على البلاد لتحديد مضمون ذلك الحل. بل يمكن القول، دون أدنى مبالغة، أن الحل السياسي في سوريا ليس له أي مضمون، في الوقت الراهن، على الأقل، غير الحرب الدائرة في البلاد منذ ما يقرب من أربع سنوات على التوالي، من دون أن تلوح في الأفق من معطيات أو مؤشرات ما يدفع إلى التفاؤل بأنها ستضع أوزارها قريباً، وأن الأمن والاستقرار يمكن أن يعودا إلى البلاد في الزمن المنظور.

الدولة تتحدث عن الحل السياسي وتحاول أن توفر بعض شروطه من خلال مقاربتين متوازيتين: محاربة الجماعات الإرهابية المسلحة وتضييق الخناق عليها في مختلف معاقبها من جهة، وعقد مصالحتات في عدد من المناطق التي يُسلم بموجبها سلاح اعداد من المواطنين مقابل رفع كل المتابعات في حقهم، وعودتهم إلى ممارسة حياتهم الطبيعية في المجتمع،

على أمل اختراق جبهة تلك الجماعات وتقليص عديدها، وتشجيع عدد من المسلحين على مغادرة أرضية الإرهاب والعنف المسلح، والعودة إلى كنف الدولة من دون أي خوف على أمنهم وسلامتهم الشخصية.

وفي المقابل، تواصل الجماعات المسلحة محاولاتها إحداث اختراق نوعي في جبهة الدولة، لفرض شروطها السياسية الرامية إلى تغيير معالم الدولة السورية، وليس إجراء تعديلات ما، على النظام السياسي فحسب، وهو هدف ما انفكت تعبر عنه مباشرة أو عبر مسانديها الإقليميين والدوليين الذين صمموا العزم على إسقاط النظام السوري بكل الوسائل الممكنة، بما في ذلك دعم الجماعات المسلحة تحت مسميات عديدة.

صراع هاتين الاستراتيجيتين هو الذي أضفى على الأزمة السورية طابعها الخاص الذي يجعلها تتحرك إلى حد الآن على أرضية الحرب المفتوحة بين الطرفين وتحالفاتهما الإقليمية والدولية، وحيث ليس من مضمون للبحث عن الحل السياسي إلا ما تستفر عنه هذه الحرب المستمرة من نتائج لجهة ترجيح كفة الدولة أو لجهة ترجيح كفة خصومها وأعدائها. وهنا ينبغي الاعتراف بأنه لم

المضمون الفعلي للأحداث عن الحل السلمي لا يزال هو الحرب الراهية إلى تعديك المعادلات على الأرض

بخامر هؤلاء أدنى شك في كون كفتهم هي الراجحة نظراً إلى الإمكانيات المادية والمعنوية التي جُنّدت ورُجّح بها في الميدان، لتحقيق هذه الغاية التي كانوا يعتبرون انها في متناول اليد انطلاقاً من تحليلات تبسيطية تبين، في ما بعد، أنها ليست في حقيقتها غير نوع من إحلال الرغبات محل الواقع.

واليوم، جن جنون بعض شخصيات المعارضة التي كانت تدعو إلى التدخل العسكري في سوريا، عندما رأت أن السياق السياسي الإقليمي والدولي المرتبط بالأزمة السورية، أصبح أميل ما

يكون إلى تشيّن نوع من الحوار السياسي بين الدولة السورية ومعارضيه. وقد اشتاط هؤلاء غضباً وهم يعاينون أن الأمم المتحدة ذاتها تواصل مشاوراتها مع الرئيس السوري بشار الأسد حول إمكان تدشين مرحلة جديدة من المفاوضات السورية - السورية.

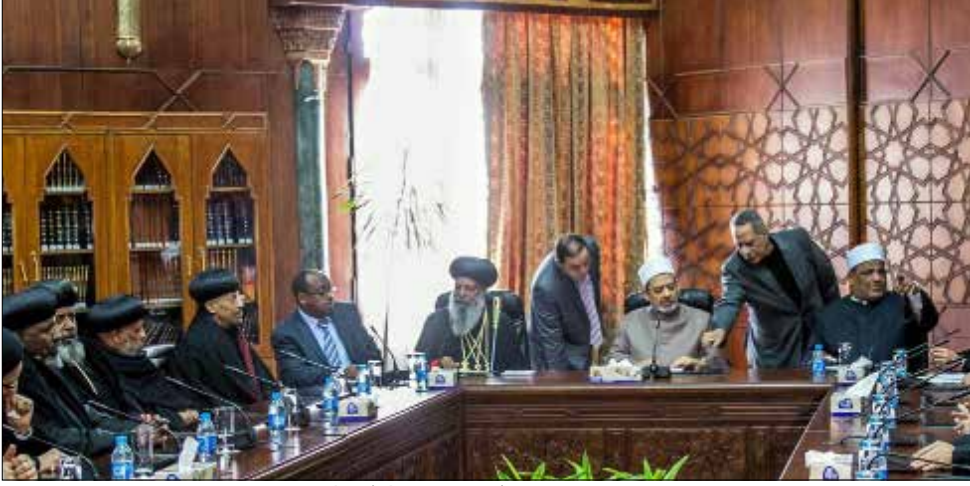
وأي كارثة تعادل أن يرى هؤلاء أن المجتمع الدولي مستمر في التعامل مع القيادة السورية باعتبارها المخاطب الشرعي، في كل ما يتعلق بالشأن السوري بعد كل هذه السنوات الطويلة من الحرب في سبيل نزع تلك الشرعية عنها.

وقد دعا هؤلاء إلى مقاطعة كل الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، بدعوى أن المجتمع الدولي لم يتحمل مسؤوليته، تجاه الشعب السوري، الذي يتعرض لحجازر يومية. ورأوا أنّ موقف المجتمع الدولي، بما في ذلك الدول العظمى، ومجموعة أصدقاء سوريا لم يحركوا ساكناً لتخليص الشعب السوري من هذا النظام الذي لم يتوقف قط عن استعمال آلة القمع والقتل بحسب رأيهم.

والغريب أن هذه الشخصيات لم تشر من قريب أو بعيد إلى الاعمال الإرهابية اليومية التي تمارس ضد الشعب السوري



## التكفير بين «داعش» والأزهر



مؤتمر الأزهر خرج من دون أي نتيجة عملية حقيقية بل فقط بشعارات مجردة (الرفيف)

قدر الامكان معالجة هذه النقطة بغية ايجاد الجواب المنشود.

يتبنى بيان الأزهر تعريف الإيمان بحسب المفهوم الذي ورد في العقيدة الطحاوية (نسبة لابي جعفر الطحاوي)، وهي عبارة عن مختصر يتناول جميع العقائد المهمة في الفكر الاسلامي ويعرضها وفقاً لمذهب أهل السنة والجماعة، وأهمية هذه العقيدة تكمن في القبول الذي لاقتته لدى مختلف التيارات والمدارس داخل الفكر السني. وقد تأثرت الوهابية تأثراً كبيراً بشرح ابن أبي العزّ للعقيدة الطحاوية فتبنته المؤسسة الدينية السعودية من خلال طبعه وتدريبه. وقد كان ابن أبي العزّ قد استلهم في شرحه هذا ابن تيمية، المرجع الأكبر لمختلف التيارات السلفية عموماً وللوهابية و«داعش» تحديداً.

يقول ابن أبي العزّ شارحاً لجملة بيان الأزهر التالية: «إن الذنوب مهما بلغت لا يخرج ارتكابها العبد من الإسلام» المقتبسة من العقيدة الطحاوية ما يلي: «امتنع كثير من الأئمة عن اطلاق القول بأننا لا تكفر أحداً بذنب، بل يقال لا تكفرهم بكل ذنب كما تفعله الخوارج. وفرق بين النفي العام ونفي العموم، والواجب إنما هو نفي العموم» (شرح عقيدة الطحاوية لابن أبي العزّ، وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض، ص. 297). فالذنوب نوعان: ذنوب دون الشرك كالقتل والسرقة وأفعال «داعش» تدخل في هذا النوع، وذنوب تؤدي إلى الشرك بالله. فالطحاوي بقوله إن الذنوب مهما بلغت لا تخرج العبد من الإسلام كان يقصد النوع الأول حصراً وعليه لا يمكن تكفير «داعش» بسبب ذنوبه بل يمكن تكفير كل من يشرك بالله. فالتوحيد هو الفيصل إذا لمعرفة من يجوز تكفيره وليس الذنوب «العادية». لذلك عندما يقول بيان الأزهر بأن تكفير «داعش» للمسلمين لا يجب أن يواجه بتكفير سائر المسلمين لـ «داعش» ينطوي على مغالطة بيّنة. فـ «داعش» تكفر المخالفين لأنها تتبنى المفهوم الوهابي (غير المعدل) للتوحيد الذي يجعل من غالبية المسلمين مشركين. فالتوحيد كما شرّحه ابن تيمية في كتابه «درء تعارض العقل والنقل» وكما شرّحه ابن أبي العزّ ومن ثم كرره محمد بن عبد الوهاب في «الأصول الثلاثة» (وهل فعل عبد الوهاب غير التكرار الممل في جميع نصوصه) ينقسم إلى نوعين:

توحيد الربوبية: وهو الإيمان بأن الرب واحد لا شريك له أو نداً أو معيناً.

توحيد الألوهية: هو التوجه بالعبادة إلى الله وحده. فالإقرار بوجود إله واحد (توحيد الربوبية) غير كاف كي يجعل الفرد في عداد المؤمنين بل عليه أن يعبد الله وفقاً للشريعة التي أرادها (توحيد الألوهية). فالمسلم الذي يؤمن بخالق واحد ومن ثم يطلب شفاعته الأئمة (كالتشيعي) أو يزور قبور الأولياء والصالحين (كالصوفي) يكون رغم احترامه لتوحيد الربوبية قد أشرك من خلال عمله هذا، بالله ونكر ألوهيته، وهو بالتالي من الكفار الذين يجوز قتلهم. وهكذا يتحول مفهوم التوحيد الوهابي-الداعشي إلى سلاح خطير يسمح بتكفير الجميع كون أي إحلال بالشريعة قد يفسر كشكل من أشكال الشرك. لذلك يقوم «داعش» بتكفير من يقبل بالقانون الدولي أو من يقرب بالقوانين الوضعية التي تصدرها الدولة الحديثة اليوم. فعبادة الله الصحيحة شرط جوهري لاكتمال التوحيد والنطق بالشهادتين وحده لا ينفع لأن الإيمان قول (توحيد الربوبية) وعمل بالشريعة (توحيد الألوهية). وهكذا يتبين لنا أن مؤتمر الأزهر الذي تجنّب معالجة لب الموضوع، ولم يقم بدحض العقيدة الوهابية أو فصل بين التكفير وعقوبة القتل التي تنتج منه، قد خرج من دون أي نتيجة عملية حقيقية بل فقط بشعارات مجردة تصلح للاستهلاك الاعلامي ولجان حوار الأديان. فـ «داعش» خرج كأكبر منتصر، فهو لا يمكن تكفيره بقرار من مشيخة الأزهر بينما يستطيع تكفير من يشاء لأنه قرأ جيداً وفهم كلاً من ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب.

\* باحث لبناني

### وسام اللحام\*

في أعقاب مؤتمر «الأزهر لمواجهة العنف والتطرف» الذي عقد في مطلع كانون الأول المنصرم، صدر بيان عن مشيخة الأزهر رفض تكفير «داعش» بحجة أن «علماء الأمة يعلمون يقيناً أنهم لا يستطيعون أن يحكموا على مؤمن بالكفر مهما بلغت سيئاته؛ بل من المقرر في أصول العقيدة الإسلامية أن لا يخرج العبد من الإيمان إلا بجحد ما أدخله فيه، وهو الشهادة بالوحدانية ونبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأن الذنوب مهما بلغت لا يخرج ارتكابها العبد من الإسلام». وقد جاء هذا البيان رداً على بعض التصريحات التي أكدت أن مفتي نيجيريا الذي كان يشارك في المؤتمر المذكور قد أفتى بتكفير «داعش»، فسارعت مشيخة الأزهر إلى نفي صحة الأمر كون من ينطق بالشهادتين لا يمكن تكفيره مهما بلغت ذنوبه. والغريب أن موقف الأزهر ينطوي على التباس لا بد من الإشارة إليه، ألا وهو تحديد مفهوم الإيمان في الفكر الإسلامي. فقد انقسم هذا الأخير خلال تاريخه الطويل إلى فرق شتى اختلفت حول تحديد المعيار الذي يسمح بالتفريق بين المؤمن والكافر. ولما كان الأمر يتشعب كثيراً ويحتاج إلى إسهاب لا مكان له هنا، سنكتفي بالإشارة إلى أن مدار الانقسام كان يتعلق بمعرفة ما إذا كان الإيمان هو مجرد الاعتقاد والقول أو هو أيضاً العمل. واستقر الرأي في نهاية المطاف لدى التيار السني الغالب بأن الإيمان هو القول والعمل. وقد أعلن ابن تيمية مثلاً أن من «أصول أهل السنة والجماعة أن الدين والإيمان قول وعمل» (العقيدة الواسطية).



**بحسب بيان الأزهر فإن تكفير «داعش» غير جائز كون أعماله مهما بلغت لا تمس جوهر الإيمان المتمثل بالشهادتين**



جاء ذلك في محاولة من الفكر السني كي يجد حلاً وسطاً بين من جعل مرتكب الكبيرة كافراً (الخوارج) وبين من قال بأن الإيمان هو مجرد الاعتقاد الصحيح (المرجئة). فالعمل ركن من أركان الإيمان لكنه ليس الركن الوحيد، لذلك ليس الإيمان قيمة مطلقة إما توجد أو لا، بل هو يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، فالبشر لا يتساوون في الإيمان بل تتفاوت درجاتهم بحسب أعمالهم. فمرتكب المعاصي يظل حكمه حكم المؤمن لكن درجة إيمانه تزيد وتنقص وفقاً لطبيعة عمله، وهو لا يخرج من الإيمان إلى الكفر كما قال الخوارج، ولا من الإيمان إلى الفسق كما قالت المعتزلة عملاً بمبدأ «المنزلة بين المنزلتين» الشهير، أي إن الفسق حالة تقع بين مسمى الكفر ومسمى الإيمان.

ويتبين للمرء عند قراءة بيان الأزهر أن هذا الأخير التزم التعريف التقليدي للإيمان عندما أعلن أن الذنوب مهما بلغت لا تجعل من المؤمن كافراً. فجرائم «داعش» التي لا حصر لها هي في أسوأ الأحوال ذنوب لا تنفي حقيقة الإيمان. فتكفير «داعش» غير جائز كون أعماله مهما بلغت من الشناعة والفظاعة والإرهاب لا تمس جوهر الإيمان المتمثل بحسب بيان الأزهر بالشهادتين أي توحيد الله والإقرار بنبوة محمد. لكن السؤال الأهم والذي لا يجب عنه الأزهر هو معرفة كيف يقوم تنظيم «داعش» بتكفير جميع مخالفيه من المسلمين الذين يقرون من دون أدنى شك بالشهادتين؟ فهذه المعضلة لا يمكن حلها من دون تقديم جواب واضح على سؤالنا الأخير. وبما أن الأزهر الشريف لم يواجه هذه الإشكالية كما كان من المفترض والمأمول، سنتولى

أطراف الصراع مع المشهد الإقليمي والدولي. ويستدعي من قوى المعارضة أن تفتح أبواب حوارات بينية لصياغة توافقات تمكنها من دخول الحوار المزمع عقده كطرف منسجم. فاللحظة الراهنة تفترض تحديد المدخل إلى إقامة نظام سياسي ديمقراطي. وهذا يحتاج إلى وضع مقدمات أساسية يتوافق عليها السوريون، وبات واضحاً أن إنهاء الصراع وتشكيل حكومة إنقاذ وطنية تحظى بالشرعية الشعبية، يشكّلان بوابة عبور إلى نظام جديد. ويقع على عاتق هذه الحكومة جملة من المسؤوليات؛ منها: الحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً، التوصل إلى إيقاف نهائي للقتال، وهذا يحتاج إلى دعم أممي يقتر بضرورة تجفيف منابع الإرهاب الذي يشكل المدخل إليه إيقاف دعم وتمويل المجموعات المتصارعة، وضع المقدمات الأولية لنظام سياسي ديمقراطي يُخرج السوريين من أزمة استتالت حتى تحولت إلى كارثة وطنية، وهذا يستوجب توافق القوى السياسية والمدنية على مقدمات حل سياسي شامل وعميق، والإشراف على إعادة صياغة الدستور والانتخابات البرلمانية ولاحقاً الرئاسية، ومحاكمة تجار الأزمات وأمرء الحرب الذين جعلوا من حياة السوريين جحيماً لا يطاق، وإطلاق سراح السجناء السياسيين ومعتقلي الرأي، ووضع مقدمات نظام اقتصادي يحقق العدالة والتنمية البشرية...

لكن حتى هذا اللحظة، يبدو ذلك شبه مستحيل نتيجة التدخلات الدولية والإقليمية وهيمنة الأطراف الإسلامية والجهادية على المشهد واستمرار دعمها من قبل حكومات ترى أن إسقاط النظام يشكل المدخل إلى أي «حل سياسي». بهذا المستوى يتم توظيف بقاء الرئيس في السلطة لإطالة أمد الصراع وتدمير ما تبقى من سوريا.

أخيراً، بات واضحاً أن غالبية السوريين يدركون أن مصالحتهم ومستقبلهم تدرج في سياق لعبة دولية، وأنهم تحولوا إلى وقود للصراعات الدولية. وهذا يفرض عليهم أن يقبضوا على زمام تقرير مصيرهم، ويتوحدوا في مواجهة الأحادية السياسية ونهب الثروات الوطنية وسياسات الإفكار وضد المجموعات الجهادية التي تُعتبر إحدى أدوات المشروع الرأسمالي. فالدور الوظيفي لهذه المجموعات ينحصر في إغلاق آفاق التغيير الديمقراطي، وتدمير سوريا وتفتيت نسيجها الاجتماعي وإدخال السوريين في صراع مجهول المآلات.

\* باحث وكاتب سوري

جبهة التغيير والتحرير، تبار بناء الدولة يعانون من تراجع حضورهم الاجتماعي، واستمرار بقائهم بين مطرقة نظام أحادي يحتكر الحياة السياسية، وسندان تكتلات سياسية ليبرالية وإسلامية سلفية جهادية استطاعت نتيجة دعم وتمويل حكومات دولية وإقليمية، السيطرة على المشهد السوري طوال السنوات الأربع الماضية. من المعلوم أن التوافق على صيغة سياسية تُخرج سوريا من أزمتها يحتاج إلى توافقات دولية وإقليمية وداخلية، وهذا يكتنفه صعوبات بالغة نتيجة تشابك وتداخل



الامن في مدنه وقراه، من قبل المنظمات والجماعات التكفيرية الإرهابية. ولكن لسان حال هؤلاء يوحي بأن عمليات الذبح والإبادة الجماعية التي تمارسها جبهة النصرة وأخواتها وتنظيم داعش الإرهابي تدرج في سياق ما تسميه النضال ضد النظام السوري ورئيسه بشار الأسد، وبالتالي فإنها تدرج ضمن ما تسميه الثورة السورية.

ان هؤلاء يشعرون، على ما يبدو، بأن التطورات الفعلية في الميدان قد تجاوزت أو هامهم حول المجتمع الدولي، وطرق اشتغاله خصوصاً عندما يجد نفسه أمام وضع من التعقيد يمكن كما هو عليه الأمر في سوريا، وأمام صمود ميداني وسياسي كذب كل توقعات من راهنوا على انهيار الدولة السورية تحت ضربات الجماعات المسلحة الإرهابية المختلفة.

صحيح، ان الدول الغربية، عموماً، لم تغير مواقفها من الدولة السورية، غير انها تزن تحركاتها بمقاييس أبعد ما تكون عن الأوهام التي نسجتها عنها جماعات مرتبطة بأجندات خارجية لا تملك في تغييرها ولا استمرارها أدنى تأثير، لانها تخضع، أولاً وأخيراً، لتقدير القوى ذات الاجندات الخاصة بمصالحها، ولم تكف عن التعامل مع تلك الجماعات باعتبارها

\* كاتب مغربي



# الحوثي لهادي: 4 مطالب للتنفيذ السريع وإلا...

48 ساعة «مصرية» هزت على اليمنيين. تجددت الاشتباكات في محيط الرئاسة وسط «تشويش» إعلامي يروج لإعداد «أنصار الله» لانقلاب، في وقت كان فيه عبد الملك الحوثي يؤكد أن المطلوب هو احترام مبدأ الشراكة لا غير

صنعاء - علي جابر

شراكة لا انقلاب، هي باختصار ما جدد زعيم جماعة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي تأكيد، ليل أمس، حين خرج ليعلم أن ما شهدته صنعاء في اليومين الماضيين ناتج من انقلاب بعض القوى، ومن بينها الرئيس عبد ربه منصور هادي، على اتفاق «الشراكة». 4 نقاط، اشترط الحوثي تنفيذها «سريعاً» لحل الأزمة المتفاقمة منذ يومين في صنعاء. أولاً تصحيح وضع الهيئة الوطنية لصياغة الدستور الجديد، ثانياً تصحيح المخالفات الواردة في مسودة الدستور، ثالثاً تنفيذ اتفاق «السلم والشراكة»، رابعاً حل الوضع الأمني، وخصوصاً معالجة الوضع في مارب. الحوثي كان حريصاً على توجيه «النصح» لهادي بتنفيذ اتفاق «الشراكة»، من دون الاستماع إلى قوى خارجية، مرجعاً المواجهات المسلحة المتقطعة بين «اللجان الشعبية» التابعة للجماعة و«حماية الرئاسة» في صنعاء، إلى إصرار قوى داخلية وخارجية على «المؤامرة» التي تتمثل في تمرير مسودة الدستور والتمسك بالأقاليم الستة. ومع تنويبه بدور الجيش الذي لزم الحياد في المعارك الأخيرة، حرص الحوثي أيضاً على توجيه رسالة إلى الخارج بأن جماعته «ستضمن المصالح المشروعة» لدول الإقليم في اليمن، وستواجه «المؤامرات»، مشيراً إلى «مشاريع تتحرك على الأرض لتمزيق اليمن والانقلاب على اتفاق



اشترط الحوثي 4 نقاط لتنفيذها سريعاً من أجل حل الأزمة المتفاقمة منذ يومين في صنعاء (أ.ف.ب)

والشراكة» واللجان الأمنية والميدانية لحل كل الخلافات المطروحة وفقاً لما هو منصوص في الاتفاقات الموقعة. ودعا هادي، خلال الاجتماع الذي غاب عنه أكثر المستشارين، إلى «تطبيع الأمور فوراً» في جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات ومختلف مصالح الدولة في التربية والتعليم والصحة العامة، وغيرها من الوزارات والمؤسسات والهيئات بصورة عاجلة. وفي الاجتماع، تحدت مستشار رئيس الجمهورية ورئيس المجلس السياسي لـ«أنصار الله» ورئيس لجنة وقف إطلاق النار، صالح الصماد، مستعرضاً عدداً من النقاط جرى النقاش والتداول فيها.

وكانت قننة «المسيرة» التابعة للجماعة قد بثت ليل أول من أمس تسجيلاً صوتياً ووثائق وصفتها بـ«الخطيرة على مستقبل اليمن وأمنه الاجتماعي». الوثيقة هي عبارة عن خطة أمنية عُثرت عليها «اللجان الشعبية» بحوزة مدير مكتب الرئيس، أحمد عوض بن مبارك، وتتضمن بعض الخطوات العسكرية والسياسية والأمنية لمواجهة «أنصار الله» وعزلهم اجتماعياً وحشد القبائل والمشايخ ضدهم، عبر إثارة النزعات الطائفية والتخويف من عودة الإمامة، وبالتالي استخدام القوة العسكرية لمواجهتهم.

ويرد في الوثيقة عددٌ من الإجراءات التي تستهدف قمع «الحراك الجنوبي» بالقوة وعزله سياسياً. وتضمنت الوثيقة الأمنية أيضاً فصلاً من العمل الاستخباري والأمني والعسكري والإعلامي، لمواجهة أهم مكونين داخل الساحة اليمنية، وقد اعتبرتها «أنصار الله» «جريمة تقلب على كل الاتفاقات»، وأهمها مخرجات «الحوار الوطني» واتفاق «الشراكة» وتخطط لجز الجيش لحرب نيابة عن قوى بعينها ضد قوى أخرى، وهو ما تراه الجماعة مخططاً ممولاً خارجياً ويستهدف السلم الاجتماعي ويتهرب من تنفيذ استحقاقات ومطالب القوى الوطنية التي يراد مواجهتها عسكرياً.

وخاطب الشعبي، في حديث عبر وسائل إعلامية، ضباط وأفراد اللواء الأول من الحماية الرئاسية: «لقد باعونا ولم يعد أمامنا إلا الحفاظ على ممتلكات الوطن». وقالت مصادر في دار الرئاسة إن مجموعة من أفراد وضباط الوية الحماية الرئاسية التابعين لقائد قوات الحماية الرئاسية، «قاموا بعملية نهب للأسلحة، وأكدت المصادر أنه لم يتم اعتقال الجعيلاني وأنه انتقل إلى منزل الرئيس هادي».

وقد رأس هادي، صباح أمس، اجتماعاً ضمّ هيئة المستشارين من القوى السياسية والحزبية واللجنة الأمنية العليا، جرى خلاله مناقشة عدد من المواضيع المتصلة بالوضع الأمني و«أهمية استقراره وتجنب اليمن ويلات الانقسام والفئنة والاهتزازات»، بحسب وكالة الأنباء اليمنية. وأضافت الوكالة أن هادي دعا إلى عقد اجتماع عاجل للموقعين على اتفاق «السلم

والشراكة» لا تواجه إلا بإعادة الاعتبار لـ«المكونات المحرومة»، وبينها «المكونات الجنوبية». وكانت الأنباء تضاربت يوم أمس حول سيطرة الحوثيين على مقرّ الرئاسة اليمنية، كما اتجهت بعض وسائل الإعلام نحو الحديث عن نية الجماعة «عزل» الرئيس عبد ربه منصور هادي. لكن «أنصار الله» نفت كل تلك الأنباء، مؤكدة أن الاشتباكات المسلحة التي اندلعت أمام منزل هادي في العاصمة صنعاء رمت إلى إحباط محاولات تهريب أسلحة ثقيلة ومتوسطة من مخازن الوية الحراسة الرئاسية.

وأكد عضو المكتب السياسي في الجماعة، علي القحوم، أنه لا صحة لما يروجه «الإعلام الداعشي»، موضحاً لـ«الأخبار» أنه ما من سيطرة على دار الرئاسة، مضيفاً أن ما حصل هو أن قائد اللواء أول حماية رئاسية، صالح الجعيلاني، «وجه الضباط والجنود



يوم «انقلابي»

طويك لا يسقط هادي ولا ينهي الازمة



## موسكو - طهران: تسوية مشكلته الـ«أس 300»

الاستعداد اللازم لمواصلة الحوار الصريح والشفاف والشامل في ما يتعلق بالقضايا موضع اهتمام إيران والسعودية، مشيراً في الوقت ذاته إلى بعض العقبات الموجودة في هذا الصدد. وفي هذه الأثناء، أكد ظريف خلال لقائه عبد الله في أفغانستان، أن إيران «عملت على مدى سنوات، على إقرار السلام ومكافحة التطرف والتمرد في المنطقة. وسنواصل جهودنا هذه من دون تأخير». وأضاف: «نحن مع شعب أفغانستان للمساعدة على إعادة إعمار أفغانستان والمساعدة في تحقيق الأمن في أفغانستان ومحاربة التطرف». من جهته، أبدى عبد الله قلقه من التحديات التي تواجهها بلاده، طالباً تعاوناً جاداً بين البلدين. وقال إن «مشكلة تنظيم الدولة الإسلامية التي أصبحت مشكلة عالمية تتطلب تعاوناً أفضل وأكثر جدية بين البلدين، وكذلك في ما يتعلق بمكافحة تهريب المخدرات».

إلى ذلك، أعلن السفير الإيراني في قطر أن مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الدول العربية وأفريقيا، حسين أمير عبداللهيان، وصل بعد ظهر أمس إلى الدوحة في زيارة تستمر يومين، للمشاركة مع نظيره القطري، خالد بن محمد العطية، في الاجتماع الثالث للجنة الإيرانية القطرية المشتركة. (الأخبار، مهر، فارس)

ايفاشوف، أمس، إنه من المحتمل أن تقوم روسيا بتسليم منظومة «أس 300» لإيران. وأوضح الجنرال ايفاشوف، أنه جرى اتخاذ خطوة في مسار التعاون الاقتصادي والتكنولوجي التسليحي من ضمنه في مجال المنظومتين الدفاعيتين «أس 300» و«أس 400».

على صعيد آخر، برزت، أمس، عدة تصريحات وتحركات إيرانية على مستوى العلاقة مع دول الجوار. فقد وصل وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إلى أفغانستان، أمس، للقاء كبير المسؤولين التنفيذيين في الحكومة الجديدة، عبدالله، لبحث التحديات التي تواجهها المنطقة، في الوقت الذي أعلن فيه الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمخاني، أن إيران على استعداد لإجراء حوار صريح مع السعودية بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال شمخاني، خلال استقباله السفير الإيراني في السعودية، حسين صادقي، إن «إيران لديها

العسكري سيمثل خطوة مهمة في اتجاه تعزيز العلاقات الشاملة. وقال دهقان للتلفزيون الرسمي إن البلدين «تحليلاً مشتركاً حول سياسة الولايات المتحدة وتدخلها في الشؤون الإقليمية والدولية وضرورة التعاون في التصدي لتدخل القوات الأجنبية في المنطقة».

لكن العلاقات مع روسيا التي كانت أبرز مزوّد لإيران بالأسلحة، عكّرت خلافتها منذ بدء الأزمة الدبلوماسية الدولية حول البرنامج النووي الإيراني. ففي عام 2010، الغت موسكو عقداً أبرم، قبل ثلاث سنوات، لتسليم إيران صواريخ مضادة للطيران من نوع «أس 300» وقيمتها 800 مليون دولار، تطبيقاً لعقوبات فرضتها الأمم المتحدة على طهران. وتطالب إيران بـ4 مليارات دولار تعويضاً عن هذا الإلغاء.

وفي هذا السياق، أشار موقع وزارة الدفاع إلى أن «البلدين قررا أيضاً تسوية مشكلة أس-300»، من دون مزيد من التفاصيل.

إلا أن وكالة «ريانوفوستي» نقلت عن مسؤول عسكري روسي رفيع المستوى إشارته إلى إمكانية أن تقوم بلاده بتسليم إيران منظومة «أس 300» الصاروخية الدفاعية.

وقال المسؤول في وزارة الدفاع، الجنرال ليونيد

وقعت إيران وروسيا، خلال زيارة قام بها وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، إلى طهران الثلاثاء، بروتوكول اتفاق لتعزيز «تعاونهما العسكري الثنائي خدمة للمصالح المشتركة» بين البلدين، كما قرّرا تسوية مشكلة «أس-300» التي كانت قد الغيت في عام 2010، بسبب الأزمة الدبلوماسية الدولية حول البرنامج النووي الإيراني، وفرض العقوبات على طهران.

والاتفاق الذي وقعه شويغو ونظيره الإيراني، حسين دهقان، يرمي إلى تعزيز «التعاون من أجل الحفاظ على السلام وتوفير الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي والتصدي للميول الانفصالية والتطرف»، بحسب ما أفاد الموقع الرسمي لوزارة الدفاع الإيرانية.

وستعاون البلدان أيضاً في مجال «التدريب العسكري وتنظيم مناورات مشتركة».

وقال شويغو، وفق ما ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية: «نأمل أن يتيح توقيع هذا البروتوكول تطوير التعاون العسكري بين روسيا وإيران»، مضيفاً أنه «يضطلع بدور أساسي لتوفير الأمن في المنطقة». وأعرب شويغو عن ترحيبه بتوجه القيادة الإيرانية نحو التوسيع الشامل للعلاقات مع روسيا، وخصوصاً في مجال الدفاع. وأكد أن توقيع اتفاقية مشتركة بين موسكو وطهران حول التعاون

تقارير أخرى  
على موقعنا





حل أبو مجاهد ضيفاً على المقاومة الإسلامية في لبنان. اغتالت إسرائيل خلال مكوثه مقاومين من حزب الله في القنيطرة السورية. شارك أبو مجاهد في تشييعهم. فالمقاومة اللبنانية والفلسطينية جسد واحد. كما يقول. قبل عودته إلى غزة أجرت «الأخبار» هذا الحوار معه

أجراها قاسم سن قاسم



# أبو مجاهد

- لت تصمت المقاومة على عملية الاغتيال في القنيطرة وسترد
- السياسيون لم يحققوا مطالب غزة. وهم مسؤولون عن الفشل
- لم يكن جيداً لـ «حماس» التعامل مع محور المقاومة بهذه الطريقة

لجان المقاومة على الأرض ثلاثة آلاف مقاتل، أما الجهاد الإسلامي فخمسة آلاف والقسام 10 آلاف. في بعض الأحيان، تجاوز التسليح الحجم الموجود على الأرض وتخطى السقف المرسوم له.

هل ستسعون إلى إخراج كوادركم للتدريب؟  
تلقى عدد كبير من القادة الميدانيين تدريبات على مستوى عال في الخارج، أما إخراج شبان من غزة، فذلك يبقى مرتبطاً بالشق الأمني. لسنا معنيين في الدخول في أمور تعرقل عمل المقاومة.

كيف تنظرون إلى كلام السيد حسن نصرالله عندما قال إنهم سيسخرون وقتهم للاهتمام بالمقاومة الفلسطينية؟  
من المؤكد، وفق تجربتنا مع الإخوة في حزب الله، أن لحدith سماحة السيد انعكاسه على الأرض، فهو إذا وعد أوفى.

ارتفعت نسبة العمليات في الضفة المحتلة أخيراً، هل هناك أرضية لعمليات فدائية جديدة؟  
سيجد شعبنا الوسائل المناسبة لمقارعة الاحتلال، والعمليات الأخيرة شكلت هاجساً للسلطة. انعدام الحل الذي يمثله الرئيس محمود عباس وانسداد الأفق السياسي واستمرار عباس في تسويق الأوهام، ستوجد حالة من الغليان داخل الضفة تمهد لأرضية خصبة للمقاومة ستؤول إلى عمليات عسكرية.

يوجد قرار بشأن هذه العمليات بين الفصائل؟  
جزء منها كان بقرار، وجزء فردي. الاثنان يكملان بعضهما. في النهاية هذا جهد مقاوم. توقعنا أن العمليات المقبلة ضد العدو من الضفة ستكون الشوكة الأكثر إيلاًماً في حلق الإسرائيلي.

لكن، هل بدأ تسليح الضفة؟  
هذا الموضوع حساس جداً. ما حدث في الضفة ليس بمعزل عن تصريحات سماحة القائد السيد علي الخامنئي بضرورة تسليحها، إذ حدثت عمليات متتالية في مدة زمنية قصيرة، وكانت رسالة قوية فهمها الاحتلال.

خلال الانتفاضة عام 2000 كانت كتائب الأقصى (فتح) الأكثر قدرة على شن هجمات من الضفة، لكن بعد تفكيك الكتائب والفصائل الأخرى من سيتولى الأمر هناك؟  
ليس بالضرورة أن نعمل بالطريقة السابقة. يمكن المقاومة تنفيذ عمليات عبر اتباع نهج جديد في المرحلة المقبلة، وليس بالضرورة أن تكون الفصائل هي التي ستقارع الاحتلال في الضفة.

في الحديث عن عودة القيادي الفتحاوي المفصول، محمد دحلان، إلى القطاع وتنسيقه مع «حماس»... ما تعليقكم؟  
نحن فصيل مقاوم يهمننا تصليب جبهة المقاومة في غزة. موضوع دحلان وحماس موضوع شائك لا نود الدخول فيه. هناك معلومات متضاربة عن العلاقة بين دحلان وحماس، لذلك لا نريد الحديث حتى نفهم حقيقة ما يحدث، هل هي علاقة استراتيجية أو تكتيكية.

تتوقعون انتخاب دحلان رئيساً؟  
شعبنا الفلسطيني أوعى من ذلك.

وهل هناك حرب مقبلة على غزة؟  
الوضع الاجتماعي سيئ جداً واعتقد أنه سينفجر قريباً.

بعد إنشاء مصر المنطقة العازلة مع غزة، هل تجدون صعوبة في إدخال السلاح؟  
هناك صعوبة حقيقية، ولكن العقل الفلسطيني وجهد أبناء المقاومة لن يتوقف في سبيل استجلاب السلاح لحماية شعبنا. هذا الجهد لم ولن يتوقف، عبر إخواننا في الخارج، أي حزب الله وإيران، وإخواننا في الداخل.

هل بدأت الاستعداد لأي معركة مقبلة؟  
باشرت المقاومة تطوير إمكاناتها بعد الحرب مباشرة. انتهينا من مرحلة الترميم وبدأنا التطوير. نعتد الآن على إمكاناتنا الذاتية.

هل تأثرتم، في لجان المقاومة، بالخلاف بين حماس ومحور المقاومة؟  
لم يوقف حزب الله وإيران دعم فصائل المقاومة، ووفق معلوماتي استمر دعم كتائب القسام (ذراع حماس العسكرية) حتى خلال التباين وانقطاع العلاقة بين القيادة السياسية لـ «حماس» ومحور المقاومة. أما على الصعيد السياسي، فقد كان لهذا التباين انعكاس سلبي على القضية الفلسطينية ككل. إذا كان هذا تكتيكا من «حماس»، فلا يجب اتباعه مع إخوة قدموا كل الدعم من دون مقابل. يجب أن تكون علاقتنا استراتيجية مع الإخوة في الحزب وإيران، لأن هناك وحدة حال معهم. هذا المحور قدم كل أنواع الدعم، بل لم نجد في كل الدول العربية القريبة أو البعيدة من يعتبر فلسطين قضيته المركزية كما لدى إيران.

الخلاف نفسه انعكس على المزاج الشعبي في غزة... بصراحة، هل ينظر إلى حزب الله على أنه طائفي؟  
المزاج العام والشعبي الفلسطيني غير طائفي في أصله. إذا نظر إلى حزب الله بطائفة، فذلك يكون بسبب التغذية السلبية الموجودة داخل التنظيم. العقل الفلسطيني لم يكن طائفاً لأن عامة الناس تعرف أنها صاحبة قضية وتعيش تحت الاحتلال، وعندما يأتي أحدهم ويدعمنا من دون إملاءات، فعلينا شكره. تغذية الخلاف الطائفي ليس لسان حال كل الفلسطينيين.

ماذا بشأن الحديث عن خلاف داخل «حماس» بين العسكر والساسة، وخاصة العلاقة مع حزب الله وإيران؟  
هناك تكامل واضح داخل «حماس»، وقرار إعادة العلاقة مع محور المقاومة لا علاقة له بالإجبار، بل هو قناعة القيادة.

## العمليات المقبلة في الضفة ستكون الأكثر إيلاًماً ضد الإسرائيلي

## لم يتوقف تواصلنا للحظة مع حزب الله وإيران، قبل الحرب وأثناءها

العسكرية والسياسية. تدارك الإخوة (حماس) الخلل الذي حدث عندما لم يشكروا حزب الله وإيران، لذلك جاء خطاب أبو عبيدة (القسام) ليشكر الطرفين. كان لهذا الخطاب خصوصيته لأن العسكر هم الذين تلقوا الدعم، وكانت القيادة السياسية في غزة مع العسكر، ما يعني أنهم مع هذا الشكر.

ما علاقة التسليح بعدد المقاتلين في الفصائل؟  
يجري التسليح وفق الحجم الموجود على الأرض. مثلاً حجم

كيف تنظرون إلى اغتيال مقاومين من حزب الله في القنيطرة السورية؟

هذا تصعيد خطير، إذ لا يروق الاحتلال بقاء الهدوء في المنطقة. اغتياله هذا العدد من الشهداء الذين ارتقوا في القنيطرة سيجعله يدرك تبعات هذه الحماسة الكبيرة، وسيكتشف عما قريب ما ستودي إليه حماقاته. دماء الشهداء، ودماء جهاد ابن الشهيد القائد عماد مغنية، ستكون وقوداً للمقاومة.



لجان المقاومة الشعبية تنظيم فلسطيني نشأ مع انتفاضة الأقصى الثانية (2000)، ولها عمليات عسكرية نفذها جناحها العسكري، الوبية الناصر صلاح الدين. أشهر هذه العمليات أول تفجير لدبابه الميركافا الإسرائيلية، كما شاركت في عملية (الوهم المتبدد) التي أسر فيها جلعاد شاليط، وقدم اغتيل ثلاثة امناه عامين لها.

كيف تقرأون توقيت العملية؟

الكيان الإسرائيلي في مأزق كبير، وقد انخفضت الحظوظ الانتخابية لرئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، بعد الحرب الأخيرة، لذلك يسعى إلى إلقاء الكرة في ملعب المقاومة عبر هذه العملية، لترد الأخيرة، فيستدرجها إلى حرب جديدة يحقق فيها ما يريده. أثبتت كل التجارب أن استغلال الانتخابات لضرب المقاومة، حزب الله أو في فلسطين، يكون نتيجته الهزيمة. هذا حدث سابقاً مع إيهود أولمرت وشمعون بيريز، وسيرتد على نتنياهو. الاحتلال أراد إيصال رسالة، وبطبيعة الحال، المقاومة لن تصمت وبالتالي سترد.

بالانتقال إلى غزة، خضتم حرباً على مدى خمسين يوماً من أجل تحسين الواقع المعيشي، كيف وضع القطاع حالياً؟  
يعيش الغزيون واقعاً أكثر مرارة وقسوة مما عاشوه بعد حرب 2012، لأنه لم ينفذ شيء مما اتفق عليه في القاهرة. لم يلتزم العدو بنود الاتفاق الذي بقي شفهياً، كما لم يوقع عليه أحد. انعكس هذا كله سلباً على غزة، وخاصة على الذين دمرت بيوتهم وتركوا وحدهم خلال المنخفض الجوي الأخير يعانون. نأسف أننا وصلنا إلى هذه الحال بعد 52 يوماً من الصمود قدمنا خلالها كل ما لدينا.

من المسؤول عن هذه النتيجة؟

السياسيون هم المسؤولون عن عدم تحقيق مطالبنا. هناك حالة من الخذلان لدى المقاومة مما جرى. كنا في أوج إبداعنا العسكري، ولم يستغل السياسيون إنجازاتنا الميدانية لتحقيق مكاسب للشعب. كان بإمكانهم الاستفادة مما صنعناه، وكان بإمكاننا الضغط أكثر على العدو ونقل المعركة إلى داخل الكيان لتحقيق مطالبنا.

هل كنتم تملكون مقومات الصمود أكثر من 50 يوماً؟

كانت لدينا إمكانات لمواصلة القتال لأشهر، وكلام العدو عن استنزافنا وضرب بنيتنا التحتية غير صحيح. أؤكد ذلك من معرفتي في تفاصيل الميدان.

هل كنتم تتواصلون مع حزب الله خلال الحرب؟

لم يتوقف التواصل للحظة مع الإخوة في المقاومة الإسلامية (حزب الله) والإخوة في الجمهورية الإسلامية في إيران. كنا على اتصال دائم معهم قبل الحرب وأثناءها وبعدها، وخصوصاً مع القيادات المعنية بالملف الفلسطيني. لا أخفي سراً أن الدعم أثناء الحرب، من لحظة انطلاقها حتى نهايتها، لم يتوقف.

هل تعني الدعم العسكري أم المعنوي في الحرب؟  
دعم عسكري ومادي.



تقرير

## دمشق.. المكان الأخير للتداوي!

فيما ضعفت الحرب من اعداد المرضى والجرحى، تضاعف عدد الأطباء بنحو كبير خلال الازمة السورية نتيجة الأوضاع الامنية المتوترة والهجرة خارج البلاد. كل ذلك في الوقت الذي قلص فيه الحصار الاقتصادي بظله الثقيل على توافر الادوية والتجهيزات الطبية

### دمشق.. ليث الخبيب

أمام «مستشفى ابن النفيس» العام في حي ركن الدين الدمشقي، يتجمهر عدد كبير من المرضى والأطباء والموظفون والمراجعون؛ السبب هو الضغط الهائل الذي يفوق قدرات المستشفى، الكبير.

### السياسي: أمتنا من أمن سوريا

في الوقت الذي يتكاثر فيه الحديث الديبلوماسي عن مؤتمر القاهرة المزمع عقده خلال اليومين المقبلين لجمع أطراف من المعارضة السورية بهدف التوصل إلى رؤية مشتركة في ما بينها، قدم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بوضوح رؤية بلاده حيال ما يحصل في سوريا. وقال السيسي، في حوار أجراه مع صحيفة «الاتحاد» الإماراتية، إن لدى بلاده «ثوابت لا نعيد عنها، هي أن نحافظ على بلداننا وعلى الأمن القومي العربي. وفي ما يتعلق بسوريا، مهم جداً بالنسبة إلى مصر أن نحافظ على أمن سوريا ووحدتها، وأن لا نسمح بأي انقسام وتقسيم لهذا الجزء المهم من جسد الأمة العربية». وأضاف: «لذا نرى أن تحل الأزمة السورية سلمياً، ومن خلال الحل السياسي، فما يحدث في سوريا اليوم ليس من مصلحتنا أبداً، ويجب أن يكون هناك عمل جاد من أجل إنهاء الأزمة هناك، ولا بد من موقف واضح من الجماعات الإرهابية والمليشيات التي تسبب تفاقم الأزمة السورية». وفي رده على سؤال إن كان يرى أن الرئيس بشار الأسد سيكون جزءاً من الحل السياسي، قال: «إذا ما حصل الاتفاق والتوافق بين جميع الأطراف، وما دام سيكون هناك حوار بين النظام والمعارضة، أعتقد أن وضع الرئيس بشار الأسد سيكون جزءاً من عملية التفاوض والاتفاق».

(الأخبار)

«كان من المفترض أن يتوزع هؤلاء المرضى على عشرات المشافي العامة والمراكز الطبية والعيادات في البلاد»، يقول أحد الأطباء لـ«الأخبار». يضيف أن «معظم المراجعين هم من أبناء المناطق المتوترة، الحسكة ودير الزور والرقبة وحلب وإدلب وريف حماة، فهذه المناطق كلها أصبحت بلا أي خدمات طبية». ويشرح الطبيب أنه عدا العمليات الإسعافية العاجلة، تكاد تغيب الخدمات الطبية في معظم محافظات البلاد: «العاصمة أصبحت المكان الأخير للتداوي، فهي تتحمل ضغط نحو 10 محافظات على الأقل».

حال المرضى والمراجعين في «مستشفى ابن النفيس» قد لا تكون أفضل. رجل خمسيني من الحسكة يقول لـ«الأخبار» وهو ينتظر دوره ليراجع العيادة العينية في المستشفى: «لا يوجد طريق بزية بين الحسكة ودمشق، نضطر إلى القدوم جواً، ما يفرض علينا تكاليف إضافية باهظة». لكن لا تقتصر الإشكاليات على ذلك فقط، إذ يضيف: «فضلاً عن عدم توافر طائفة إلى العاصمة في أغلب الأحيان، فإن الحصول على المعالجة في العيادة العينية يتطلب حجز دور... يستغرق الانتظار حوالي أسبوعين، لذا يضطر المراجعون إلى قضاء فترة العلاج كاملة في الفنادق أو عند أحد الأقرباء».

تشير إحصائيات وزارة الصحة السورية إلى تدهور غير مسبوق في القطاع الطبي. ويقول مصدر من الوزارة لـ«الأخبار»: «لا تمارس الوزارة أي دور في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة، أما بقية المناطق، باستثناء العاصمة، فقد تراجعت كل الاختصاصات فيها، في مقابل اتساع مجال الطب الإسعافي. وتضطلع العاصمة بالدور الطبي الرئيسي بمختلف الاختصاصات».

يشرح المصدر أن مدينة حلب، مثلاً، انخفض فيها عدد الأطباء من «40 ألفاً إلى ألفي طبيب». ولا تمتلك وزارة الصحة معلومات مفصلة عن وضع كل منهم، إلا أنها تملك تقديرات حول ذلك، بحسب المصدر الذي يضيف أن «الغالبية سافرت إلى خارج البلاد. فشريحة الأطباء، التي كانت تعدّ إحدى الشرائح الميسورة، تعرضت لأخطار أكثر من غيرها، كالخطف والابتزاز، بينما بقي قسم آخر من الأطباء في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة، وقسم قليل نزح باتجاه العاصمة».

ويشير المصدر إلى أن «قسماً مهماً من القطاع الطبي أصبح

تحت الإشراف العسكري بسبب حساسيته وأهميته بالنسبة إلى العمل العسكري، فيما برز دور الهلال الأحمر والمنظمات الطبية الإغاثية على الساحة إلى جانب القطاع الصحي التقليدي الممثل بوزارة الصحة».

أما بالنسبة إلى الاختصاصات النادرة، فهي تعاني من نقص حاد في عدد الأطباء الاختصاصيين، «فأختصاص الغدد الصم على سبيل المثال لا يخدمه سوى عدة أطباء



يعارس الحصار الاقتصادي دوراً كارثياً حياك مسالة توفير التجهيزات



يبدو ان قطاع الادوية اكثر ثباتاً من غيره (الريف)

فقط في كل البلاد، بينما تشهد اختصاصات زراعة القلب والعناية القلبية والجراحات بكل أنواعها نقصاً حاداً في عدد الأطباء».

وفي الوقت ذاته، يمارس الحصار الاقتصادي دوراً كارثياً حياك مسالة توفير التجهيزات الطبية والأدوية والإكسسوارات الطبية (الأجزاء الصناعية التي تستخدم في بعض الجراحات). وفي هذا الصدد، يقول الاختصاصي في الجراحة العامة، إبراهيم حنا، لـ«الأخبار»: «لم يجز استيراد تجهيزات طبية خلال السنوات السابقة لأي من الاختصاصات،

ولكن المشكلة ليست هنا، إذ إن التجهيزات في المشافي كانت متوافرة مسبقاً، قبل الحرب. المشكلة هي في استيراد قطع الغيار وإصلاح تلك التجهيزات، الأمر الذي أخرج الكثير منها من الخدمة».

أما بشأن يسمى اصطلاحاً «الإكسسوارات»، فيلفت اختصاصي الجراحة العامة إلى أن «أسعارها



لـ«الأخبار»، «تمسك الجيش بمبدأ المصالحات حيث يوجد المدنيون»، مشدداً على «استمرار اتفاق وقف إطلاق النار مع مسلحي بلدة عربين حتى توقيع التسوية». وأضاف: «المشكلة الرئيسية في منطقة الغوطة باتت تتمثل بالمانعة الشرسة للمسلحين المتشددين للمصالحات... ولا سيما بعد تصاعد الحراك الأهلي والمدني المؤيد للتسويات». إلى ذلك، تجددت الاشتباكات بين الجيش السوري والمسلحين على جبهات جوبر ودوما، وشن الطيران الحربي أمس العديد من الغارات على مواقع المسلحين في المنطقتين، فيما واصلت المدفعية الثقيلة والطيران ضرب مواقع مسلحي «جبهة النصرة» في جبال الزبداني، في ريف دمشق الشمالي.

في غضون ذلك، أفاد مصدر مطلع من الريف الجنوبي لدمشق، لـ«الأخبار»، عن قيام زعماء «جبهة النصرة» المنسحبين قبل عدة أيام من منطقة بيت سحم باتجاه مناطق مجاورة، باتخاذ قرار بحل تنظيمهم وإعطاء المسلحين حرية الخيار بعد ذلك. وأكد المصدر أن مثل هذا الإجراء يأتي في إطار «التمهيد لمبايعة داعش والانتقال إلى صفوفه تدريجاً، ذلك أن مبايعته دفعة واحدة من شأنها أن تثير خلافاً على مستوى عال بين قيادات التنظيم». ولفتت المصادر إلى أن تنقلات مسلحي «جبهة النصرة» السابقين في ثلاثة مناطق في الريف الجنوبي، هي اليرموك وشارح فلسطين والحجر الأسود، جرت بتنسيق وتغطية من مسلحي «داعش» في المناطق المذكورة. ليث...

أفضل «جيش الإسلام»، أمس، توقيع اتفاق تسوية بين وجهاء بلدة عربين والجيش السوري، عبر شن هجوم استهدف الوفد المفاوض الذي كان متوجهاً إلى العاصمة، في الوقت الذي استهدفت فيه قذائف «مجهولة المصدر» تجمعاً للأهالي المؤيدين للتسوية في البلدة. وأودت قذيفتا هاون، أمس، بحياة ستة مدنيين على الأقل، وجرح نحو 35 آخرين، في بلدة عربين في الغوطة الشرقية، في هجوم استهدف إحدى ساحات البلدة التي ضمت حشداً شعبياً داعماً للتسوية التي كان من المزمع توقيعها أمس. بالتوازي، اعترضت مجموعة من «جيش الإسلام» وفد بلدة عربين المفاوض أثناء محاولته الخروج إلى العاصمة لتوقيع التسوية، وبعد

اشتبك قصير دار بين الطرفين أخفقت محاولة الوفد في الوصول إلى العاصمة وعاد أدراجه إلى البلدة. مصدر محلي من بلدة عربين قال لـ«الأخبار»: «كنا قد توصلنا إلى اتفاق وقف إطلاق نار مع الجيش، يبدأ في السادسة من صباح اليوم (أمس)، وأتفقنا مع ضباط الجيش المسؤولين عن ملف المصالحات بالتوجه إلى العاصمة لتوقيع تسوية يُسمح بموجبها للمدنيين بالخروج من البلدة وإدخال مساعدات إغاثية إليها». لكن ما حصل «حال دون وصولنا إلى دمشق». ولفت المصدر إلى أن «زهران علوش (زعيم جيش الإسلام) كان قد أبلغنا بأنه سيمنع التسوية بأي ثمن، وبالفعل، فقد نفذ تهديداته بالاعتداء على المدنيين والوجهاء». ومن جهته، أكد مصدر عسكري

تقرير

## «جيش الإسلام» يقطع الطريق على تسوية عربين



وفيات

رئيس حزب الاتحاد واللقاء الوطني ومؤسسات الغد الأفضل الأستاذ عبد الرحيم مراد ينعى إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره فقيدنا الغالي المرحوم **الحاج محمد عبد الرحيم مراد (أبو وفيق)**

أبناؤه: المرحوم وفيق، الأستاذ غازي، الأستاذ جميل. ابتناه وصهره: الحاجة أم حسين (منيرة) زوجة معالي الأستاذ عبد الرحيم مراد. الحاجة أم خالد (ليلي) زوجة الحاج محمود أبو ناصيف. سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في ثرى جبانة بلدته غزة الساعة الثالثة عصر اليوم الأربعاء في 21 كانون الثاني 2015 تقبل التعازي أيام الأربعاء والخميس والجمعة في منزله في بلدة غزة - البقاع الغربي، ويوم السبت من الساعة 10:00 صباحاً حتى 8:00 مساءً في بيروت - تلة الخياط - بناية كنده - طابق أول - منزل الوزير عبد الرحيم مراد. للفقيدي الرحمة ولكم الأجر والثواب ولأهله الصبر والسلوان الأسفون: آل مراد، هزيمة، أبو ناصيف وعموم أهالي غزة الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله **علي راسخ محمد كامل حلاوي (أبو كامل)**

والده: المرحوم محمد كامل حلاوي والدته: المرحومة الحاجة دنيا أبو خليل (أم سميح) زوجته: المرحومة نجوى حسين طاهر ولده: كامل زوجته علياء صيداني بناته: إيمان زوجة فؤاد الديك ونضال زوجة خضر علامة واليسار زوجة مازن حلاوي أشقاؤه: المرحومين خليل زوجته المرحومة الحاجة فاطمة أبو خليل وسميح زوجته الحاجة نجاة حلاوي وشوقي زوجته فاطمة الدرويش وعسان زوجته عفت الشيخ

شقيقاته: عزيزة أرملة المرحوم حسن الخليل والرحومة سميحة أرملة المرحوم حسين الخليل ومي أرملة المرحوم علي حلاوي ونجاة وسلوى زوجة أندريه كسبار صهر المرحوم رمزي حسين طاهر عدلاؤه: محيي الدين عسيران وزكي فواز ومعن عسيران ومحمد سعادة تقبل التعازي اليوم الأربعاء 21 كانون الثاني 2015 في منزل الفقيد في الرملة البيضاء بناية الرمال (تعاونية الرملة البيضاء) للرجال والنساء من العاشرة حتى الواحدة ظهراً ومن الثالثة حتى السادسة مساءً.

الأسفون: آل حلاوي وأبو خليل وطاهر والدرويش والشيخ والخليل وصيداني والديك وعلامة وكسبار وعسيران وفواز وسعادة وعرب وعموم أهالي صور.

انتقل إلى رحمته تعالى مختار بلدة النمرية

**الحاج علي يوسف رخال** زوجته: المرحومة الحاجة زينب حسين زبيب

أولاده: - العميد المتقاعد فايز رخال زوجته فاديا نصر الله - الحاجة سامية أرملة المرحوم أحمد بشارة

- المريبة سليمة - ليلي أرملة المرحوم بشير معطي أحفاده: - المحامي الدكتور علي رخال زوجته سحر ضليبي

- النقيب في الأمن العام حسين رخال زوجته النقيب أسيل حمزة

- نديم رخال «مراقب في مصرف لبنان - لجنة الرقابة» زوجته اليسار شمس الدين

- الصيدلي زينا زوجة الصيدلي عبد الرحمن صبرا

- منال زوجة ايااد حركة أخوته: المرحومون محمود وحسن رخال والحاج أحمد ومحمد حديد

وعبد الحسين بشارة أخوات: - الحاجة المرحومة فاطمة رخال والرحومة كرم بشارة

سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في ثرى في بلدته النمرية الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/1/21.

تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزله الكائن في بلدة النمرية، وتقام ذكرى أسبوع نهار الأحد الواقع فيه 2015/1/25 في تمام الساعة العاشرة في حسينية البلدة.

وتقبل التعازي في بيروت نهار الاثنين الواقع فيه 2015/1/26 في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الساعة الثانية من بعد الظهر ولغاية السادسة مساءً.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل رخال - زبيب - بشارة - حديد - نصر الله - بزّو - عز الدين - معطي - صليبي - صبرا - حركة - حمزة - شمس الدين - حريري وعموم أهالي النمرية.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

إنّا لله وإنا إليه راجعون انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم **الحاج وفيق مصطفى موسى (أبو ربيع)**



ووري في الثرى في جبانة بلدته عين قانا.

زوجته: الحاجة فاطمة ياسين. ولداه: ربيع زوجته أدال بولس ومحمد.

بناته: هالة، رنا ومنال. أشقاؤه: المرحوم نجيب، المرحوم الحاج محمود (أبو عزيز)، حبيب

والحاج محمد موسى. شقيقاته: المرحومة نجيبة زوجة المرحوم علي السبيني، بهية زوجة المرحوم علي قاسم، نظمية زوجة المرحوم عبد العزيز النويصر،

وفيقة زوجة الحاج جميل جبقي، سعاد زوجة الحاج أحمد ترمس، زينب زوجة فرج الله دياب، نهاد

زوجة المرحوم أحمد رضا، المرحومة نعمات وفريال زوجة رياض ترمس. أصهاره: حماد عبد الساتر، محمد

رضا هاشم وعبد الكريم علامة. تقبل التعازي اليوم الأربعاء ونهار الجمعة في 21 و 23 كانون الثاني 2015، وفي بيروت في منزله الكائن في حارة حريك، شارع علامة، خلف مستشفى الساحل من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً، وغداً الخميس في 22 منه

في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً.

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء. الأسفون: آل موسى، رزق، بولس، ياسين، عبد الساتر، هاشم، علامة، السبيني، قاسم، النويصر، جبقي، ترمس، دياب، رضا وعموم أهالي عين قانا.



في المكتبات



يابانيون يتابعون تسجيل الفيديو في طوكيو أمس (أ ف ب)

## يابانيا «داعش»: صحافي و«رجل محطّم» غامض

صهيب عنجربني

في إنتاج أفلام وثائقية تتناول الشرق الأوسط ومناطق أخرى لمصلحة قنوات يابانية، وسبق له أن عمل في عدد من المناطق الساخنة مثل أفغانستان، والعراق، وغزة. ويرغم أن غوتو سبق له أن التقى الياباني الآخر أوكاوا قبل اختطافهما، غير أن للأخير حكاية مختلفة ومؤثرة.

### «الإسلامية» حاولت مبادلة يوكاوا

اسمه الأصلي مسايوكي، ويبلغ من العمر 42 عاماً. تبدو حياة يوكاوا قبل مرحلة سوريا محطات من الاضطراب الاجتماعي والاقتصادي. عام 2008 حاول الانتحار عبر قطع خصيتيه لكن محاولته فشلت، وكان قد خطط في حال فشل انتحاره أن «يعيش كامراً». قام لاحقاً بإضفاء ملامح أنثوية عبر إطالة شعره، كما غير اسمه إلى اسم أنثوي هو «هارونا». ثم بدأ الاعتقاد بأنه «تقمص روح أميرة مانشوية ترتدي الصليب كانت قد تجسست لمصلحة اليابان في الحرب العالمية الثانية». تحيط إشارات استفهام كثيرة بحقيقة عمله في «شركة أمنية خاصة».

دخل سوريا للمرة الأولى في نيسان، ثم عاد إلى اليابان لفترة قصيرة قبل أن يذهب إلى العراق في حزيران برفقة غوتو لـ «تعلم العمل في مناطق الصراع». دخل سوريا مجدداً في تموز، وكان قد أعلن إسلامه واتخذ لنفسه اسماً مستعاراً هو أبو مجاهد. لا تتوافر معلومات عن الفترة التي تعلم فيها اللغة العربية التي أكدت مصادر عدة أنه يجيدها. في منتصف آب الماضي أصيب يوكاوا خلال اشتباكات وقعت في مارع (ريف حلب الشمالي) بين «داعش»، ومجموعة تابعة لـ «الجبهة الإسلامية» كان في صفوفها، ووقع في قبضة التنظيم. اللافت أن «الجبهة الإسلامية» تحركت خلال أيام من اعتقال يوكاوا، وحاولت عقد صفقة لمبادلته مع «داعش»، وبوساطة من «جبهة أنصار الدين» القاعدية، لكن التنظيم رفض رفضاً قاطعاً البحث في قضيته، الأمر الذي يمكن تفسيره بواحد من سببين: اقتناع التنظيم بأنه شخص خطير، أو أنّ حاره إلى جانب معتقله «الدوليين» الذين تجمّعوا لديه في أوقات سابقة لاستخدامهم في الوقت المناسب كورقة ضغط، وسلاح في الحرب النفسية. وتجدد الإشارة إلى وجود العديد من الرهائن البارزين في قبضة «داعش»، مثل الأب الإيطالي باولو دالوليو.

من جديد يشغل تنظيم «الدولة الإسلامية» العالم من بوابة التهديد بقتل رهائن. يابانيان، أحدهما صحافي محترف هو كينجي غوتو جوكو، والآخر «رجل محطّم» هو هارونا يوكاوا، ظهرا أمس في شريط مصور بثه التنظيم المتطرّف وهذد بذبحهما ما لم تدفع الحكومة اليابانية مبلغ 200 مليون دولار. التسجيل أظهر ملتصقاً يرتدي ملابس سوداء ويلوح بسكين، مانحاً الرأي العام الياباني «مهلة 72 ساعة للضغط على الحكومة اليابانية لوقف دعمها لقوات «التحالف»، وإلا «فإن هذا السكين سيكون كابوساً لكم». توقبت بث الشريط، ومبلغ الفدية المطلوب بيدوان أشبه برّد سريع على تعهّد اليابان قبل أيام «تقديم مساعدات غير عسكرية حجماً نحو 200 مليون دولار لدول الشرق الأوسط التي تحارب داعش». التصريحات الرسمية اليابانية توالى إثر بث الشريط. رئيس الوزراء شينزو أبي وصف التهديدات بـ «الأمر غير المقبول»، وطالب بالافراج عن الرهينتين «دون إلحاق الضرر بهما»، وبأن «يرد المجتمع الدولي بقوة ويتعاون دون الرضوخ للإرهاب». فيما قالت وزارة الخارجية اليابانية إنها «تتحرى صحة التسجيل (...) مثل هذا التهديد باحتجاز رهينتين غير مقبول ونشعر بامتعاض شديد». وقال كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية يوشيهيدي سوغا إن بلاده «لن تغير موقفها ولن ترضخ للإرهاب».

### الرهائنات: قواسم واختلافات

وقع اليابانيان في قبضة التنظيم في توقيتين مختلفين، وظروف متباينة. غوتو كان قد دخل الأراضي السورية من تركيا، عبر معبر باب السلامة بعدما حصل على «رخصة» من «الجبهة الإسلامية»، تخوله «دخول سوريا والقيام بعمله كصحافي مستقل». ونص على «السماح له بالدخول إلى محافظة حلب بمرافقة مسلحة من عناصر تابعين للواء التوحيد». ويعود آخر ظهور «إعلامي» له إلى الثالث من تشرين الأول الماضي عبر مقطع مصور نشره على موقع يوتيوب يظهر فيه خلال تغطيته معارك عين العرب، ليقع بعدها في قبضة التنظيم. غوتو (48 عاماً) أسس عام 1996 في طوكيو شركة «إندبندنت برس» المتخصصة



## إعلانات رسمية

**إعلان عن إجراء مناقصة عمومية**  
في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/1/28 الثامن والعشرون من شهر كانون الثاني عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم أشغال انشاء قصر مائي في بلدة الدوير - قضاء: النبطية، وعلى أساس التنزيل المئوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب

قبلاّن قبلاّن

التكليف 117

**إعلان عن إجراء مناقصة عمومية**  
في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/1/28 الثامن والعشرون من شهر كانون الثاني عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم أشغال انشاء خزان ارضي 200م3 مع تمديد شبكة مياه في بلدة: الحنية - قضاء: صور، وعلى أساس التنزيل المئوي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلاّن قبلاّن  
التكليف 117

**إعلان بيع عقاري**  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية رقم 2014/1906 الرئيس فرنسوا الياس طالب التنفيذ: احمد قاسم فخر ورفاقه وكيلهم المحامي حسام شمس الدين المنفذ عليهم: ناصر وحسن وعلي وحمد وشريفة وفاطمة وبدرية جاسم درويش فخر

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الاستئنافية الثانية عشرة في بيروت قرار 2014/848 تاريخ 2014/6/11 المتضمن ازالة الشبوع تاريخ التنفيذ: 2014/9/10 تاريخ تبليغ الإنذار: 2014/9/16 تاريخ قرار تنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه: 2014/9/24

تاريخ محضر الوصف: 2014/10/24 تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2014/11/7

بيان العقار المطروح للبيع ومشمولاته: العقار رقم 170/راس بيروت: عبارة عن بناء حجر سوسول وأرضي وتسعة طوابق السوسول قطعة كبيرة تحت الإنشاء وصالة كبيرة للسيما وقطعتان ضمنها منافع وقطعة الشوفاج تحت المدخل الأرضي جنوباً دكان ثلاثة ابواب مستعملة وستورات ضمنه قطعتان صغيرتان ومطبخ ومنافع ودكان وقطعة تحت الإنشاء وغرفة دار ومطبخ ومنافع للخادم وفي الجهة الغربية الشمالية مخزان تحت الإنشاء وفي الوسط مدخل البناء ضمنه قطعة مكشوفة وفي الجهة الشرقية مدخل كبير للسيما ضمنه قطعة صغيرة ببابين لبيع التذاكر وزاروب وبار ومطبخ وصالون ومنافع وقطعة لماكينات السيما ومدخل وصالة كبيرة للسيما وقطعتان ضمنها منافع، الطابق الأول شقة جنوبية تحت الإنشاء وشقة شرقية خمسة مكاتب ومستودع وممشى وحمّام وشقتان شماليتان الأولى مدخل وممشى وعشرة مكاتب وقطعة للهاتف ومستودع صغير ومنافع والثانية غرفة انتظار مقطوعة ضمنها قطعة صغيرة للهاتف وخمسة مكاتب وممشى وغرفة صغيرة ومستودع صغير ومغسلة ومنافع والطابق الثاني تحت الإنشاء والطابق الثالث شقتان شمالية تحت الإنشاء

وجنوبية احدى عشرة قطعة وصالة كبيرة ومدخل وممشى وقطعة ضمنها منافع الطابق الرابع شقتان الشمالية صالة كبيرة وثلاث عشرة غرفة ومدخلان كبيران وقطعة ضمنها منافع والجنوبية مدخل وتسعة مكاتب وصالة وقطعة ضمنها منافع والطابق الخامس اربع شقات الاولى خمسة مكاتب وقطعتان صغيرتان وزاروب ومطبخ ومستودع وقطعة ضمنها منافع وفي الثانية مدخل وصالون كبير ومستودع صغير وقطعة للثياب وتسعة مكاتب وبهو ومنافع وفي الثالثة مدخل وغرفتان ومستودع وثلاثة مكاتب مقطوعة وصالة صغيرة ومنافع والرابعة تحت الإنشاء وفي السادس شمالاً مستودعان واثنان وعشرون مكتباً ومنافع في الوسط اربعة مكاتب وفي الجهة الجنوبية تسعة مكاتب ومكتبة وقطعة للتدفئة ومستودع وممشيان وقطعتان ضمنها منافع الطابق السابع شمالاً صالة محاضرات واحد وعشرون مكتباً ومدخل ومستودع صغير وقطعة للتدفئة وقطعتان ضمنها منافع جنوباً خمسة عشر مكتباً ومستودع وقطعة للتدفئة وقطعتان ضمنها منافع الطابق الثامن شمالاً عشرون مكتباً ومدخل وممشى ومنافع جنوباً مستودع صغير واثنان عشرة غرفة ومدخل مستعمل للانتظار وممشى وقطعة مكشوفة وقطعتان ضمنها منافع الطابق التاسع مدخل ومستودع وقطعة كبيرة لسنترال الهاتف وست قطع أخرى ومنافع في الجهة الشمالية قطعة لمصعد وقطعة للماكينات وفقاً للإفادة العقارية تاريخ 2014/9/9 وهناك مستأجرون قدامى في العقار المذكور. للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة. مساحته: /3392م.م.

حدود العقار: يحده غرباً العقار رقم 2328 و172 وشرقاً املاك عمارة والعقارات 1511 و180 و181 وشمالاً العقار رقم 3281 وجنوباً املاك عامة.

وإن قيمة التخمين وبدل الطرح المحدد في الحكم تاريخ 2014/6/11: /57,931,780 دولار أميركي موعد المزايدة ومكانها:

يوم الخميس الواقع في 2015/2/5 تمام الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت - قصر العدل. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى العقار رقم 170/راس بيروت الموصوف اعلاه فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 اصول مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنققات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% دون حاجة لانذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
هلا خليل

**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت القاضي فرنسوا الياس يبلغ الى المنفذ عليها شرييه للمقاولات ش.م. رقم السجل 75657 عملاً بأحكام المادة 409/أصول محاكمات مدنية تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/2037 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك عوده ش.م. مجموعة عودة سردار موضوعه تنفيذ عقد فتح اعتماد وكشف حساب وكفالة تحصيلاً لمبلغ 3,118,327,97 د.أ.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار التنفيذي ومرققاته وذلك خلال عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان

ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذارين المذكورين والبالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
وجدي القرزي

**إعلان**  
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اباد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/611. لايبلاغ المنفذ عليه اشرف اسامه مروه مجهول محل الإقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيله القانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بموضوع تنفيذ حكم صادر عن المحكمة الشرعية الجعفرية في صيدا بتاريخ 2012/1/12 موضوع المعاملة التنفيذية الراهنة وفق مضمونه لجهة الزام المنفذ عليه بدفع مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية لابنته سارة نفقه وعليه اتخاذ محل اقامه ضمن نطاق الدائرة وإلا اعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة يعتبر قانونياً.

رئيس القلم  
غانم الحجار

**إعلان قضائي**  
بتاريخ 2014/11/6 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من مازن الياس شحادة والمسجل برقم 2014/1695 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار 1164 مغدوشة والمسجلة برقم يومي 327 تاريخ 1968/12/9 دعوى مقامة لدى القاضي المنفرد المدني في صيدا من اسبر نقولا خليل ضد لييب شحادة، فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

**إعلان بيع بالمزاد العلني**  
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه للمرة الثانية (برئاسة القاضي كارين ابو عبدالله) بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/58 استنابة دائرة تنفيذ بيروت 2010/1212 طالب التنفيذ: برنار كرم كرم المنفذ عليه: محبوب توفيق ابي نادر السند التنفيذي: الحكم الصادر عن القاضي المنفرد الجزائي في بيروت رقم 2008/1618 تاريخ 2008/1/28 2009/1 تاريخ قرار الحجز: 2011/3/15 تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2011/9/29 تاريخ محضر وصف العقارات: 2012/6/22 تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2013/2/8 تاريخ وضع دفتر الشروط: 2013/3/30 العقار المطروح للبيع: /837كفرعميه العقار 837/كفرعميه: قطعة ارض مفرزة عن العقار رقم 510 - بور صخرية لها طريق سيارة معبدة، مساحته حوالي /51178م2. يقع في خارج بلدة كفرعميه عند مدخل البلدة ويبعد حوالي مئتي متر عن الطريق العام - هو عبارة عن ارض مبسطة لا يوجد بناء عليها وتقع على رأس تلة.

تخمين العقار وبدل الطرح بعد التخفيض: العقار 837/كفرعميه وتخمينه /1535340د.أ. وبسبل طرحه بعد تخفيضه 829,083,6/د.أ.

موعد ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الأربعاء في 2015/2/4 الساعة 12:00 ظهرأ امام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.

شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الصحائف العينية وعلى بيانات المساحة للعقار موضوع المزايدة. وعليه تأمين بدل قيمة الطرح المقرر بموجب شبك مصرفي باسم رئيس دائرة تنفيذ عاليه وخلال الثلاثة ايام التالية للاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكماً بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال العشرين يوماً تسديد كامل الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

مأمور تنفيذ عاليه

حسام ابو حسن

**إعلان**  
دعوى رقم 2015/767  
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضده: سامي ابراهيم حنا زعتر من كفرعقا اصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من مسعد حنا نعمة دعوى ازالة شيوع في العقار 1070 منطقة كفرعقا العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم  
انطوان معوض

**إعلان**  
بيع لوحة عمومية  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/2244

القاضي فرنسوا الياس المنفذة: شركة رسامي يونس للسيارات ش.م.

وكيلها المحامي بسام الحلبي المنفذ عليه: محمد يوسف وهبي تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني على أساس ثمانين بالمئة من قيمة التخمين للوحة العمومية ذات الرقم /369527م وهي مخمئة بمبلغ 36,000,000/ل.ل. ستة وثلاثون مليون ليرة لبنانية. موعد المزايدة ومكان إجرائها يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/2/3 الساعة 12/ ظهرأ في دائرة تنفيذ بيروت.

على الراغب بالشراء الحضور شخصياً مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالمئة رسم دلالة الى دائرة تنفيذ بيروت.

مأمور التنفيذ  
وجدي القرزي

**إعلان**  
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اباد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/499 لإبلاغ المنفذ عليهم بشير وسهاد ورشيد ومنصور ونهلة وأمير ورفيق وتيسير ونصير حسن شرف الدين مجهولي محل الإقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات او بواسطة وكيلهم القانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بموضوع تنفيذ حكم صادر عن المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي بتاريخ 1998/2/18 المتضمن ازالة الشبوع في العقارات موضوع المعاملة الراهنة وفق مضمونه، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا اعتبر كل تبليغ لكم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة قانونياً.

رئيس القلم  
غانم الحجار

**إعلان عن إجراء مناقصة عمومية**  
في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/1/28 الثامن والعشرون من شهر كانون الثاني عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم أشغال كهربائية في بلدة عينيت - قضاء: صور، وعلى أساس التنزيل المئوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو

تسلم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلاّن قبلاّن  
التكليف 117

**إعلان**  
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لشراء قواطع نوتر متوسط وقطع غيار نوع /ABB BBC لزوم محطة الجديدة الرئيسية. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2015/2/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2015/1/16 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس ملحم خطار التكليف 92

**إعلان بيع بالمعاملة 2012/1928**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تناع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2015/2/4 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه يعرب حسين صفوان ماركة كيا CERATO-LS موديل 2011 رقم /252926ب/الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي زياد شبلي البالغ /\$17,505,34/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$7000/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /\$6750/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,092,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الصحناوي في بيروت الكرتينتا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت**  
يبلغ الى المنفذ عليها هبة سامي الطيش المجهولة المقام عملاً بأحكام المادة 409 ا.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/128 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بوكالة المحامية ماري شهوان ناتجاً عن طلب تنفيذ سند بقيمة /26145/د.أ. والرسوم والمصاريف والفوائد.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
زكية عيسى

## شقة للبيم (بيروت)

قرب السفارة الكويتية - صالون - طعام - غرفة

جلوس - 3 غرف ماستر -

غرفة خادمة مع حمامها - بناء جديد - كل طابق

مؤلف من شقة واحدة م 220 -

السعر \$675000 - ت 03/598818



## FIVE STARS TOURS

www.fivestartours.com

أحلى دوا شم الهوا

برامج خاصة لشهر الحسل  
إلى جميع أنحاء العالم

سريلانكا - برنامج كامل فندق +  
فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات

ماليزيا - كوالالمبور - بيننغ - لانكاوي  
برنامج مميز

تايلاند - بنكوك - بوكيت  
- باتايا - فيني ايند برنامج كامل

أندونيسيا - برنامج مميز

المليديف / سيشل / موريتشس / فيتام /  
فرنسا / الصين / المغرب

أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس

برنامج كامل - مع جميع الرحلات

\* براغ - فيينا - بودابست  
برنامج كامل

\* إيطاليا - روما - فلورنس

شيبس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات

\* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ

مع جميع الرحلات

شرم الشيخ أو الغردقة

فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة +

ضرائب + نقل + مساجح وألعاب للأطفال

القاهرة فندق + فيزا + برامج

الهند برنامج كامل

/ دلهي / أغرا / جيبور

القاهرة - الأقصر - أسوان

باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

1 - اسطنبول يومياً

تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل

\* طيران مباشر بيروت - أضنة

\* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً

تونس فندق + تذكرة + فيزا

قبرص

فيزا + تذكرة + فندق + برنامج

دبي عرض خاص

عيد العشاق مع سهرة فنية

رائعة + فندق + فطور + نقل

يوهان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء

يوم كامل مع غداء

1 - فانيا - فقرا / 2 - اللقوق - مارشربل

3 - الأرز - إهدن - بنشعي

4 - بلبك أو سد القزعون / 5 - تنورين

6 - بيت الدين - قصر موسى

7 - الناقورة - صور / 8 - جزين مليتا

حجز فنادق وسط الثلوج

الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحصن

01/347773 - 70/347773

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

Roadster  
TOGETHER  
FOREVER diner

تعلن شركة مطاعم رودستر داينر لبنان  
عن وجود الوظائف الشاغرة التالية:

- كومي مطبخ
- كومي صالة
- سائق ديليفري
- موظفة هاتف / صندوق

يفضل من تتوفر لديه لغة عربية  
وانجليزية وخبرة سابقة

للمرغبين التقدم بالطلبات الى الادارة العامة:  
الطابق الأول لابلزا سنتر، بلوك E

بصايم - الطريق العام

هاتف: 04 - 720005 فاكس: 04 - 720006

بريد الكتروني: hr@roadsterdiner.com

موقع الكتروني: www.roadsterdiner.com

الحضور شخصياً بين العاشرة صباحاً والرابعة مساءً



# الصفحة حملتنا

للحج والعمرة وزيارة العتبات المقدسة

تستقبل

طلبات الحجاج حتى 31 / 1 / 2015

01 547 100 03 324 233

e-mail: hamlat\_al\_safa@hotmail.com

Sales manager.

Minimum experience  
3 years in FMCG-Food  
products. Knowledge  
of African market is a  
plus. French & English  
is must.

hr@isofood.net

لبيع أو للإيجار

شقة في منطقة بئر حسن  
شارع السفارات 350 متراً  
مربعاً ط 1 مؤلفة من أربع  
غرف نوم 2 صالون وسفرة  
- غرفة جلوس مطبخ وغرفة  
خادمة و4 حمامات مع 2  
موقف سيارة بدون وسيط  
للمراجعة: 03/159934

مطلوب

صيدلية خوري في الزلقة  
تطلب صيدلي بدوام  
ليلي. CV:

Job-pha@hotmail.com

fax: 01/895136 Tel. :

03/311667

مطعم رودستر داينر

يطلب سائقي ديليفري  
ذوي خبرة لديهم دراجة  
نارية و دفتر سوق  
للمعمل في منطقة جبيل .  
للمعلومات الاتصال على  
04-720005

حملة السلام  
للحج والعمرة والزيارة  
\*\*\*\*\*

برنامج راحة البال

جديدنا برنامج للحج  
إبتداء من 4000\$

مراكزنا في: بيروت- صور- النبطية

Tel: +961 3 225090 - +961 1 270748 - Fax: 961 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

منذ 1982

## Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.

Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.

For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718

Mobile: 71/898989

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com





هزمت إيران كل من  
واجهها ولم تهتز  
شباكها حتى الآن  
في كأس آسيا  
(جون برايك - اف ب)



قضية

## إيران أقوي من العقوبات الاقتصادية

العقوبات الاقتصادية التي أزلت بالجمهورية الإسلامية الإيرانية أثرت بشكل مباشر في مختلف القطاعات في البلاد. وخصوصاً تلك التي تسير لمواكبة الأوضاع العالمية بوقود هالي قبل أي شيء آخر. كرة القدم تلقت ضربات، لكن منتخب إيران، وبشكل مدهش، لا يزال صامداً

«الفيضا» يتجاهل مبادئه ويحافظ إيران

في وقت تنادي فيه المؤسسات الدولية الكروية بضرورة عدم تدخل السياسة والرياضة، وتعاقب الاتحادات الوطنية في حال إنصاتها إلى تعليمات من الحكومات المحلية، يبدو لافتاً تعامل الاتحاد الدولي لكرة القدم مع ما يميز به المنتخب الإيراني، وخصوصاً أن المعلومات تشير إلى أن «الفيفا» لم يحزر حتى الآن مبلغاً قدره 8 ملايين دولار، وهي مستحقات إيران جراء ظهورها في كأس العالم 2014. والمسألة نفسها كان قد حكي عنها المدرب كارلوس كيروش علناً، مهاجماً الاتحادين الدولي والآسيوي، ومشيراً إلى أن التصرفات الحاصلة بحق المنتخب الإيراني تتناقض ومبدأ اللعب النظيف، على اعتبار أن المنتخبات الأخرى تستعد بنحو طبيعي وتعيش ظروفاً طبيعية، ما يعطيها أفضلية على «تيم ملي».



رجال المدرب البرتغالي المعروف كارلوس كيروش، الذي وجد نفسه غير قادر على إعداد منتخبه بشكل مثالي، بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد. إيران هزمت كل من واجهها ولم تهتز شباكها حتى الآن. كل هذا رغم أن منتخب كيروش لم يخض أكثر من مباراتين وديتين منذ مشاركته في كأس العالم، حيث عاش فترة صعبة أيضاً حُكي فيها كثيراً عن التأثيرات السلبية لتلك العقوبات التي لطالما تركت أثراً على الكرة الإيرانية منذ ما يقارب ثلاثة أعوام. ففي الفترة التحضيرية للمونديال لم يتمكن المنتخب الإيراني من تنظيم مباريات ودية مكثفة عشية

شريك كريم

قد تكون النتائج التي أصابها منتخب إيران في كأس آسيا 2015 لكرة القدم، المقامة في أستراليا، عادية بالنسبة إلى كثير من المتابعين. «تيم ملي» (أي المنتخب الوطني بالفارسية) حصد العلامة الكاملة في دور المجموعات بإسقاط منافسيه الخليجيين الثلاثة قطر، البحرين والإمارات، ليقتحم الدور ربع النهائي بقوة. وهذه المسألة ربما اعتادها المتابعون على اعتبار أن المنتخب الإيراني هو أحد أقوى منتخبات «القارة الصفراء»، تماماً كما هي الحال في الألعاب الجماعية الأخرى حيث يقف الإيرانيون دائماً في صف المنافسين الأوائل. كذلك، كان الكل ينتظر من منتخب إيران التاهل كما جرت العادة بالنسبة إليه، فهو بطل آسيا ثلاث مرات، وممثل القارة في كأس العالم الأخيرة في البرازيل حيث سجل حضوره الرابع في العرس الكبير. لكن ما لا يعرفه كل هؤلاء أن ما فعله المنتخب الإيراني هذه المرة هو إنجاز يحسب له، لأن من تابع وضعه منذ ما قبل مونديال 2014، مروراً بالفترة التي تلتها وسبقت كأس آسيا الحالية، ووصولاً إليها، يعرف حجم المعاناة التي مرّ بها

الوصول إلى البرازيل، وهو الأمر عينه الذي عرفه قبل كأس آسيا بسبب ضعف الميزانية الحالية، فكان البحث عن منتخبات تساهم في دفع تكاليفها أي مباراة مع إيران على غرار ما فعلت كوريا الجنوبية والعراق، وهما المنتخبان الوحيدان اللذان لعبا مع «تيم ملي» منذ إغلاقه صفحة كأس العالم. وفي البطولة الأخيرة وصلت الأمور إلى حد طلب رئيس الاتحاد الإيراني علي كافاشيان من اللاعبين تفادي تبادل قمصانهم مع لاعبي المنتخبات الأخرى، وذلك بسبب عدم وجود ملابس كافية في الاتحاد! لكن رغم كل هذا الوضع تبدو الأمور أفضل بكثير مما كانت عليه أواخر عام 2012 على سبيل المثال، ولو بشكل نسبي. وهنا الحديث عن معرفة الأندية في إيران إيجاد نوع من الاستقرار المادي، إذ يبدو أنها تعلمت من تلك التجربة التي عاشتها لفترة غير قصيرة يوم تدنى مستوى صرف الريال الإيراني مقابل الدولار الأميركي، ما أفقدها غالبية لاعبيها الأجانب بعدما عجزت عن دفع رواتبهم، وخصوصاً أنها تدفع لهم بالدولار مقابل إعدادها لميزانياتها بالعملة المحلية. وبحسب بعض المصادر الاقتصادية، فإن تأثير العقوبات لا يزال حاضراً بشكل أو باخر، وهذا ما يفسر بحث الأندية عن لاعبين أجانب أقل كلفة ومن بلدان مجاورة في بعض الأحيان (منها لبنان) بعيداً من استخدام البرازيليين والأوروبيين المكلفين جداً.

والاتحاد الإيراني أيضاً كاد يخسر كيروش بسبب الأوضاع الحاصلة قبل أن يُدفع بمطالبة شعبية إلى تمديد عقده على خلفية ظهور المنتخب بشكل مشرف معه في المونديال. وهذه الخطوة تركت ارتياحاً بأن كرة القدم متأثرة بشكل أقل بالعقوبات الاقتصادية حالياً، وقد تراقف هذا الأمر مع عودة بعض اللاعبين الدوليين للعب في الدوري المحلي بعدما هجره للأسباب السالفة الذكر، لا بل إن لاعباً مثل الدولي السابق فيريدون زاندي لم يمانع اللعب في دوري الدرجة الثانية في قطر لتأمين راتب ثابت... المهم أن ما يميز به المنتخب الإيراني اليوم يترك سؤالاً عربيضاً حول التداخل الذي يحصل بين السياسة والرياضة وتأثير الأولى على الثانية بشكل مباشر، وخصوصاً في مجتمعات مثل المجتمع الإيراني حيث كرة القدم تحظى بمكانة لا تقل شأنًا عن القطاعين السياسي والاقتصادي. وهذه المسألة لمسناها في تركيز الرؤساء المتعاقبين على تخصيص اهتمام خاص للمنتخب الإيراني، الذي اعتُبره يوماً الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد أنه «لا ينتمي إلى كبار آسيا فقط بل إلى نخبة منتخبات العالم، بحيث إن قوته في مواهب لاعبيه». اليوم «تيم ملي» يترجم هذا الكلام في كأس آسيا ويظهر أقوى من العقوبات الاقتصادية.

لطالما اعتبر  
الرئيس نجاد منتخب  
بلاده من منتخبات  
النخبة في العالم



## كأس آسيا 2015

# اليابان يقصي الأردن ويؤهل العراق الفائز على فلسطين

ضرب المنتخب العراقي موعداً مع نظيره الإيراني في ربع نهائي كأس آسيا 2015، المقامة في أستراليا، بعد نجاحه في بلوغ هذا الدور إثر فوزه الصعب على منتخب فلسطين 2-0، في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الرابعة.

ويدين المنتخب العراقي بفوزه لقائده يونس محمود وأحمد ياسين اللذين سجلا هدفين في المباراة في الدقيقتين 48 و89 على التوالي، ليرفع أبطال 2007 رصيدهم إلى 6 نقاط في المركز الثاني في المجموعة خلف اليابان حاملة اللقب التي حصدت نقطتها التاسعة بفوزها على الأردن 2-0.

ووجد المنتخب العراقي صعوبة في فك شيفرة دفاع المنتخب الفلسطيني، الذي أنهى مشاركته القارية الأولى بثلاث خسائر، نظراً إلى افتقاده لعامل الخبرة والتجربة في المشاركات القارية، لكن رجال المدرب راضي شنيشل نجحوا في نهاية المطاف في تحقيق فوزهم الثاني، بعد ذلك الذي حققوه في الجولة

الأولى على الأردن (1-0)، ورافقوا اليابان حاملة اللقب إلى الدور ربع النهائي حيث يتواجهون الجمعة مع منتخب إيران بطل المجموعة الثالثة في سادس مواجهة بينهما على صعيد النهائيات القارية (4 انتصارات لإيران وواحد للعراق)، لكنها الأولى في الأدوار الإقصائية.

فرحة يونس محمود بتسجيله الهدف الأول للعراق امام فلسطين (بتر باركس - اف ب)



الياباني نظيره الأردني بفوزه عليه 2-0، ليتأهل إلى ربع النهائي حيث يواجه منتخباً عربياً آخر هو الإمارات.

وسيطرت اليابان على مجريات اللقاء من بدايته حتى النهاية وسجلت هدفاً في كل شوط عبر كيسوكي هوندا (24) وشينجي كاغاوا (82)، فارضة نفسها مرشحة قوية للاحتفاظ بلقبها.

وقطع المنتخب الياباني الساعي إلى لقبه الثاني على التوالي والخامس في تاريخه بعد أعوام 1992 و2000 و2004 و2011 خطوة مقبولة نحو الاحتفاظ بلقبه، إذ تأهل إلى الدور ربع النهائي للمرة الثامنة على التوالي من أصل 9 مشاركات، وذلك بعد تحقيقه انتصارات على فلسطين 4-0 والعراق بصعوبة 1-0.

وينطلق الدور ربع النهائي الخميس بمواجهتي كوريا الجنوبية مع أوزبكستان والصين مع أستراليا، ويستكمل الجمعة بمواجهتي إيران مع العراق واليابان مع الإمارات.

## الكرة اللبنانية

# ترشيح حيدر للمكتب الآسيوي وسؤال «الضياف» عن جيانيني

عقدت اللجنة

التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة صدرت عنها قرارات عدة. أبرزها ترشيح رئيس الاتحاد هاشم حيدر لعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي إضافة إلى إطلاق الإياب

عبد القادر سعد

تنوعت المواضيع التي نُوقشت في اجتماع اللجنة التنفيذية، بعضها جرى إقراره وبعضها جرى تأجيله، فيما لم يطرح موضوع رئاسة لجنة المنتخب. جلسة أول من أمس أقرت ترشيح رئيس الاتحاد هاشم حيدر للمكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي. كذلك عُيّن القاضي وليد جابر رئيساً للجنة استئناف قرارات لجنة الانضباط لدى الاتحاد.

وكان موضوع المدير الفني لمنتخب لبنان جوسيب جيانيني، حاضراً في الجلسة، ونوقشت مسألة استدعائه إلى المحكمة في إيطاليا ومدى إمكانية فسخ العقد معه. وكان هناك رأي لرئيس الاتحاد بأن المدرب بريء من التهم المنسوبة إليه، فيما كان هناك رأي بضرورة فسخ العقد معه، خصوصاً أن هذا الموضوع اتفق عليه قبل سنة حين ذكر اسمه في القضية. فحينها طرحت الموضوع في جلسة اللجنة التنفيذية وجرى التوافق على

فسخ العقد معه في حال استدعائه إلى المحكمة أو شهدت قضيته تطوراً قضائياً، حيث كان الموضوع حينها عبارة عن كلام صحفي، رغم أنه يرتكز على دوائر الشرطة الإيطالية. وتوافق الأعضاء على مرارسة الاتحاد الدولي للاطلاع على وضع جيانيني قبل اتخاذ القرار، علماً بأن فسخ العقد معه يبدو منطقياً، لكون اسم منتخب لبنان أصبح مرتبطاً في القضية، نظراً إلى الإشارة إلى جيانيني في التقارير بأنه مدرب منتخب لبنان.

وإذا كان موضوع جيانيني قد طرح في الاجتماع، فإن مسألة لجنة المنتخب ورئاستها بعد الاستقالة الشفهية لرئيسها أحمد قمر الدين لم تطرح مطلقاً. فالحاج أحمد لم يتقدم باستقالته خطياً، وفي اتصال «الأخبار» معه من السعودية أكد أنه لن يستقيل وأنه مستمر في منصبه وهو يمارس مهامه حتى إشعار آخر، ما يعني أن قمر الدين تراجع عن استقالته الشفهية. أما سبب التراجع، فلم يتضح تماماً، إلا أن مسار الأحداث

التي شهدتها الفترة الماضية يؤكد أن تراجع قمر الدين عن استقالته جاء بسبب دخول ريمون سمعان كمرشح لرئاسة اللجنة، ما أعاد خلط الأوراق، وأدى إلى إعادة النظر في الموضوع برمته.

وجاء في تعميم الاتحاد إطلاق مرحلة الإياب للدوري بمباريات الأسبوع الثالث عشر بعد ترحيل الأسبوع الثاني عشر إلى موعد آخر. وستنطلق المرحلة بعد غد الجمعة بمباراة الساحل والصفاء عند الساعة 15,30 على ملعب بيروت البلدي. وتستكمل المرحلة السبت بمباريات الأولى تجمع الغازية مع طرابلس في كفرجوز عند الساعة 14,15، والعهد مع الراسينغ في صيدا عند الساعة 15,30. وتختتم المرحلة الأحد، فيلعب السلام زغرنا مع ضيفه النجمة في المراداشية عند الساعة 14,15، والإخاء الأهلي عاليه مع ضيفه النبي شيت في بحدمون في التوقيت عينه، والأنصار مع التضامن صور على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,30.

## كأس الامم الافريقية

### ساحل العاج يخيب الآمال ويتعادله مع غينيا

نجح منتخب ساحل العاج بخطف التعادل من غينيا 1-1 في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة ضمن النسخة الثلاثين لنهايات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم المقامة في غينيا الاستوائية حتى 8 شباط المقبل. وتقدّمت غينيا عبر محمد بتارا في الدقيقة 36. لكنها لم تستغل النقص العددي في صفوف «الفيلة» إثر طرد مهاجم روما الإيطالي جرفينيو في الدقيقة 58، فدفعت الثمن باستقبال شباكها هدف التعادل في الدقيقة 72 عبر مهاجم سسكا موسكو الروسي سيدو دومبيا الذي دفع به المدرب الفرنسي هيرفيه رينار قبل 7 دقائق مكان مهاجم هرنا برلين الألماني سالومون كالو. وخيّبت ساحل العاج المرشحة الأبرز لتلعب اللقب إلى جانب الجزائر، الآمال المعلقة عليها في المباراة الأولى وخرجت بأقل الخسائر بتعادلهما أمام غينيا التي وقفت نداً قوياً أمامها. وكان بإمكانها حسم النتيجة في الشوط الأول الذي كان كارثياً لساحل العاج ونجمها إيايا توريه صاحب الكرة الذهبية الأفريقية في الأعوام الأربعة الأخيرة، الذي لم يقدم أي شيء يذكر باستثناء تمريرة إلى زميله الجديد في الفريق الإنكليزي ويلفريد بوني المنقول من سوانسي سيتي، التي مررها إلى دومبيا وسجل منها هدف التعادل. وتلعب اليوم، ضمن المجموعة الثانية، بوركينافاسو ضد غينيا الاستوائية الساعة (18,00 بتوقيت بيروت)، ثم يتواجه منتخب الكونغو والغابون الساعة 21,00.

## أحداث عالمية

### تشلسي يعادل ليفربول في كأس الرابطة

عانى تشلسي امام مضيفه ليفربول لكنه خرج متعادلاً معه 1-1، في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة. ورغم تقدّمه عبر البلجيكي إيدين هازار من ركلة جزاء (18)، فان ليفربول كان اخطر في الشوط الثاني حيث عادل بواسطة رحيم ستريلينغ (59)، لكن تألق الحارس البلجيكي ثيبو كورتوا حال دون خروج «الحمرة» بفوزٍ مستحق.

### توقيفات بالجملة في مرسيليا

ذكرت الصحافة الفرنسية أن الشرطة أوقفت نحو عشرة أشخاص في مدينة مرسيليا بسبب التحقيق الذي يجري في خصوص فساد مالي وانتقالات مشبوهة أجراها نادي مرسيليا. وورد في التقارير أن الأشخاص الموقوفين هم وكلاء للاعبين ومقربون منهم، وكذلك بعض الأشخاص الذين يشتبه في ارتباطهم بعصابات معينة.

### بلاتيني يطلب دفع راتب كابيللو

طلب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يوفيفا»، الفرنسي ميشال بلاتيني، من الاتحاد الروسي سداد الديون المستحقة عليه إلى مدرب منتخبه الوطني، الإيطالي فاييو كابيللو، الذي لم يحصل على راتبه منذ أشهر. وقال بلاتيني: «لم يتقدم كابيللو بأية شكوى، لكنني أعتقد أنه ليس من العدل أن يحجب الراتب عن المدرب. من شأن ذلك أن يعطي صورة سيئة عن كرة القدم الروسية قبل كأس العالم التي تستضيفها البلاد في 2018. على الاتحاد الروسي أن يجد حلاً سريعاً للمسألة». وبسبب التأخر في سداد راتب كابيللو، وجد رئيس الاتحاد الروسي نيكولاي تولستينغ نفسه مهدداً بفقدان منصبه الذي تولاه قبل ستة أشهر. وكانت الوكالة الروسية للعمل قد فرضت على الاتحاد الروسي دفع 600 مليون روبل (7,9 مليون يورو) إلى كابيللو، لكنه لم يفعل ذلك. ويقضي العقد الموقع مع كابيللو (68 عاماً) عام 2012 أن يُدفع له راتب سنوي يصل إلى 7 ملايين يورو.

# تصدّر متوقع للرياضي في دبي وفوز التضامن محلياً



لاعب الرياضي روي سماحة يحاول التسجيل في سلة الاتحاد

محلياً، حقق التضامن الزوق فوزاً مستحقاً على ضيفه هويس بفارق 20 نقطة 89 - 69 (19 - 13، 41 - 25، 66 - 49، 89 - 69) في المباراة التي

سبق له أن تصدر المجموعة الثانية بفوزه الكاسح الاثنان على حساب جمعية سلا المغربي بنتيجة 107-73.

تابع فريق الرياضي الاستعداد لنهاية لبناني - لبناني في دورة دبي الدولية الـ 26 لكرة السلة، بتصدره المجموعة الأولى بعد فوزه على الاتحاد الليبني 97 - 83 في ختام الدور الأول. ولم تكن طريق الرياضي سهلة، إذ وجد صعوبة في تخطي خصمه الليبي، خصوصاً في الشوط الأول.

وكان أفضل مسجل في الرياضي الأميركي جيهمار يونغ برصيد 24 نقطة، وأضاف مواطنه جرميا ماساي 18 نقطة، فيما سجل احمد ابراهيم 13 نقطة منها 3 ثلاثيات، وعلي محمود بـ11 نقطة وقطع 4 كرات، واسماعيل احمد 9 نقاط.

وتصدّر الرياضي المجموعة ليلتقي في الدور ربع النهائي غدًا الخميس نظيره الشباب الإماراتي رابع المجموعة الثانية، وكان الحكمة قد



## كرة الصالات

# الكولومبي أنجيلوت يقود الميادين لمعادلة بنك بيروت



لاعبو الميادين وجهازه الفني ورئيس النادي الحاج فادي نصمة يحتفلون بالفوز (عدنان الحاج علي)

طارق طبوش. اما الخاسر، فقد سجل له الكرواتي فلادان فيسيتش ومحمد اسكندراني وعلي طنيس والبرازيلي رودولفو دا كوستا. ورغم البداية الجيدة لحامل اللقب الذي تقدّم بواسطة تسديدة رهيبه لفيسيتش في الدقيقة السادسة، فإن أنجيلوت كان حاضراً لمعادلة الارقام في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول من ركلة جزاء سددها من مسافة 10 امتار صاروخاً في الشباك.

وأبى الكولومبي الا ان يفرض نفسه نجماً للقاء، بمنحه التقدم للميادين مطلع الشوط الثاني، مستغلاً هجمة مرتدة قادها زيتون (24)، ثم بعد معادلة اسكندراني النتيجة مجدداً (31)، حيث اطلق قذيفة من زاوية صعبة في الشوط الاضافي الاول (42)، لكن هذا الهدف لم يكن نهاية تالقه، ان قام بعدها بمجهود فردي تخطى على اثره اكثر من لاعب

قاد النجم الكولومبي أنجيلوت كارو فريقه الميادين لمعادلة سلسلة نهائي الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات مع ضيفه بنك بيروت بتغلبه عليه 4-7 بعد التمديد، في ثانية مبارياتهما من اصل خمس، التي اقيمت بينهما على ملعب السد امام مدرجات ممتلئة.

## لعم أنجيلوت على نحو كبير بتسجيله «هاتريك» وتمريره كرة حاسمة ايضاً

وكان قائد منتخب كولومبيا نجم المباراة من دون منازع بتسجيله «هاتريك» وتمريره كرة حاسمة الى زميله محمود دقيق، بينما تكفل بالاهداف الاخرى، حسن زيتون والليبي محمد رحومة والحارس

فريقه جهوده في المباراة الثالثة التي ستقام الجمعة الساعة 17,50، على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي. قائد المباراة الحكمان العراقي حسن الجبوري والاردني حسن خاليله.

مهرجان الاهداف بكرة ارسلها الى المرمى الخالي. وشهدت المباراة التي غاب عنها كريم ابو زيد من الميادين بداعي الايقاف، طرد احمد خير الدين من بنك بيروت لنيله الانذار الثاني، وبالتالي سيفتقد

قبل ان يمرر كرة حاسمة الى دقيق الذي انهاها بسهولة داخل المرمى (43). ومع اعتماده خطة «باور بلاير» تمكن بنك بيروت من تقليص النتيجة، لكن شبابه اهتزت ايضاً في الدقيقتين الاخيرتين حيث انتهى الحارس طبوش

## استراحة

### الباحثون

### بو علوان ومرضى والسحابي ابطال بالريشة الطائرة

نظم الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة المرحلة الاولى من بطولة لبنان بالريشة الطائرة للفئات العمرية 1999 - 2000، 1997 - 1998، و2000 وما دون، رجالاً وسيدات، على ملاعب نادي هوبس الرياضي في الحازمية، بمشاركة 97 لاعباً ولعبة من نوادي هوبس الرياضي، مون لاسال، الجمهور، شمران، مجمع التحرير، سكودرا، دنك، اليسار وقصير. وشهدت المباريات، التي أشرف عليها الأمين العام بول روكز ورئيس لجنة الحكام سمير قسطنطين، مناقشات حادة، حيث ظهر ارتفاع مستوى اللاعبين، وبرز اللاعب الواعد حسن مرتضى الذي قدم أداءً مميزاً. وفي ختامها ورّع رئيس الاتحاد جاسم قانصوه، ورئيس نادي مون لاسال جهاد سلامة، الميداليات والكؤوس على الفائزين، كذلك سلم قانصوه سلامة درعاً عربون وفاء لـ «ضمير الرياضة» أنطوان شارتييه، وأكد في كلمته مواصلة مسيرة الراحل والمضي قدماً في التعاليم التي رسخها في الرياضة، وأعلن إطلاق اسم أنطوان شارتييه على بطولات الفئات العمرية بالريشة الطائرة.

وبدوره شكر سلامة رئيس وأعضاء الاتحاد وأثنى على الجهود التي يبذلها للحفاظ على اللعبة وتطويرها وحث اللاعبين على المزيد من الالتزام والمثابرة. وقد جاء ترتيب الأوائل على النحو الآتي: فئة الذكور: مواليد 1999 - 2000: فاز حسن مرتضى (هوبس) على ألفرد فرنسيس (الجمهور) 2 - 1 (17 - 21، 21 - 16، 23 - 21)، وحل سيرج حلو وأنطوني شلهوب (مون لاسال) في المركز الثالث. مواليد 1997 - 1998: فاز سليم الشمالي (مون لاسال) على كريم صايغ (مون لاسال) 2 - 1 (21 - 16، 16 - 21، 21 - 18)، وحل مايكل سلوم (مون لاسال) وأرنست عبود (الجمهور) في المركز الثالث. 2000 وما دون: فاز جلال بو علوان (هوبس) على طوني شويري (مون لاسال) 2 - 0 (21 - 18، 21 - 16) وحل سليم الشمالي (مون لاسال) والفرد فرنسيس (الجمهور) في المركز الثالث. فئة الإناث: مواليد 2000 وما دون: فازت داني مرتضى (هوبس) على ناتالي جبيلي (مون لاسال) 2 - 1 (21 - 17، 15 - 21، 21 - 18) وحلت ريم مرتضى (هوبس) وماريا سمعان (الجمهور) في المركز الثالث.

### 1905 sudoku

	6	1		3		2	8	
3				9				1
9				5				3
	3		7		9			5
							4	
2		8	5		4	1		
			9		8	3		4
	7			4				
	2			1		7		8

### حل الشبكة 1904

9	4	6	2	8	3	5	7	1
1	5	8	4	7	6	2	9	3
3	7	2	5	1	9	6	8	4
2	9	4	7	3	8	1	5	6
8	3	1	6	5	2	9	4	7
5	6	7	1	9	4	3	2	8
6	1	5	8	2	7	4	3	9
7	2	9	3	4	1	8	6	5
4	8	3	9	6	5	7	1	2

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1905

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- قبائل جرمانية استوطنت فرنسا في القرن الخامس وأست فيها الممالك الأولى - سهل ونهر إيطالي - 2- أول جبار في الأرض ذكر في سفر التكوين في كتاب التوراة - عاصمة كوريا الجنوبية - 3- أعى - من الألوان - 4- اضطرم وتلهب - إسم كانون الثاني في بعض البلدان العربية - 5- مدينة فرنسية - حكيم هندي أنس مذهباً عرف به - 6- يسد ثمن الحساب - مصباح للإضاءة - 7- خلاف الجوي والبحري - جمع وضّم - 8- منسوب الى الشفة أو كلام يخرج من الفم - من الحيوانات الأليفة - 9- معجزة من معجزات الزمان - أغلظ أوتار العود - من الحشرات تلتسع الإنسان وتغتذي بدمه وتعيش عادة في شعر رأسه - 10- لعن وشتّم - من أكبر المرفئ في العالم

### عمودياً

1- مرفأ تركي على المتوسط - أصل البناء - 2- حرف جزم - عنق المرأة - بياض الشعر - 3- كوكب السكن - سيجارة من التبغ - 4- عفوي وسريع بدون إبطاء - سمو مكانة وعظمة أو ارتفاع - 5- إمراة في التاريخ اشتهرت بتقويم الرماح - شخصية للممثل الكوميدي اللبناني فادي رعيدي حول طفل لا يتوانى عن إبداء رأيه بكل ما يدور حوله ولكنه محببة - 6- جرد بالأجنبية - برد - اتصل بقرابة - 7- من بيده - يعمره ويشيده - 8- مصيف سوري في قضاء النيك بسفح القلمون - نام - 9- مدينة المانية كانت عاصمة المانيا الاتحادية سابقاً - ذنب الفرس - إسم موصل - 10- وزير خارجية عربي

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- الناقورة - 2- اقحوان - 3- لحد - صل - انا - 4- باولي - كتاب - 5- الغي - رف - دو - 6- أبيس - ازل - 7- وي - ين - يل - 8- راثر - بورودو - 9- حيدران - 10- الإسكندر

### عمودياً

1- الباشورة - 2- حال - يا - 3- لا دوغا - نحل - 4- نق - ليبيريا - 5- أحصي - ني - دس - 6- قول - رس - برك - 7- وا - كف - يوان - 8- رثأت - الرند - 9- نادر - 10- نابوليون

### مشاهير 1905

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد أكبر نجوم السينما الأميركية (1899 - 1957). كان ينتمي الى عائلة مثقفة وميسورة الحال. شخص العديد من الأدوار أثبت فيما بعد تفوقه فيها 1+7+6+9+10+11 = عاصمة تاسمانيا ■ 8+5+11+4 = آلة موسيقية غربية ■ 2+3 = ثغر حل كلمات متقاطعة 1904

### حل الشبكة الماضية: كمال الشناوي

إعداد  
نعم  
مسعود



# ثقافة وناس تلفزيون

zoom

## الإعلام والتحرش: بين إدانة الجريمة واستغلالها

عرضه بشكل كامل من دون مونتاج، فالرسالة كانت ستصل من دون عرضه كاملاً». وعما إذا كانت القناة حققت هدفها بفضح المتحرش وحماية الطفلة، يجيب محسن: «لو كنا في بلد يحترم القانون، لما كان اللجوء إلى الإعلام بهذه الطريقة».

وعن عرضه في وقت توجد فيه أغلب الشرائح العمرية على الشاشة، جزم الاختصاصي بأن «لا شريحة عمرية ممنوع أن تشاهد محتوى الشريط (...) بل يجب استثماره للتوعية والشرح للأطفال عن التحرش».

وهنا يضيف: «يجب أن تعلم الفتاة أن جدها الذي يُفترض أن يحميها، اغتصبها».

في المقابل، كان لخبير الصورة في الجامعة اللبنانية «عباس مزنر رأي مخالف لما أورده الطبيب النفسي. مزنر تحدث إلى «الأخبار» عما وصفه بعمل «غير أخلاقي» قامت به الوسيلة الإعلامية، مضيفاً: «كل قناة أضحت بمثابة محكمة تبتز الناس وتضغط عليهم». وركز على الشق القانوني في شريط التحرش، وضرورة أن يأخذ مناهج الطبيعى وليس عبر الإعلام.

ووضع ما حدث في خانة التنافس على جذب مشاهدين أكثر للمحطة في ظل استنساخ «البرامج الفضائحية نفسها على قنوات مختلفة». هذا النقد الذي يصدره الأستاذ الجامعي لا يعفيه من رؤية المشهد من زاوية إيجابية أي فضح تحرش جنسي أو قضية فساد، لكن على قاعدة أن يبني على الأحكام القضائية قبلاً، ومعالجة القضية بالطرق المهنية وجلب مختصين للحديث عنها لإحاطتها من مختلف الجوانب. ويمكن الاستدلال على ذلك بما قامت به الإعلامية ربما كركي أول من أمس في برنامجها «المنشر» على «الجديد». في الفقرة الخاصة بهذه القضية، امتنعت عن عرض الفيديو مجدداً على الهواء واكتفت بصورة ثابتة للعجوز مع طرح المسألة من زاوية اجتماعية وقانونية قد تأخذنا إلى سكة صحيحة في الابتعاد عن الاستغلال المقصود أو غير المقصود.

«الأخبار» بما نشرته «الجديد» محسن انتقد الاعتراض «الأخلاقي» على بث الشريط، فالنشر بالنسبة إليه واجب «لفضح العجوز لا الفتاة»، مستطرداً: «في مجتمعاتنا، حتى الفتاة التي تتعرض للتحرش

### الاختصاصي النفسي راند محسن أشاد بما فعلته «الجديد»

ويتم فحص عذريتها لاحقاً ليتضح أنها ما زالت عذراء، يتم اغتصابها مرة ثانية». ويكمل محسن «لقد اغتصب هذا العجوز الفتاة حتى لو من فوق ثيابها».

هذا النشر لم يمنع محسن من انتقاد

المهنية والنفسية. المنتقدون رأوا أن ما فعلته القناة هو الإثارة، فمجرد عرضه «خارج المحكمة يجعل الطفل ضحية مزة أخرى» كما أورد الزميل أسعد أبو خليل على صفحته الفايسبوكية.

وكانت هناك آراء أخرى تدعم ما أقدمت عليه «الجديد» وكسرهما «تابوهات» لطالما «ضبضبها» المجتمع الشرقي، فحمى بذلك المتحرش مدى الحياة. لكن هل تحقق الهدف؟ وهل وسيلة النشر التي اتبعت كانت صائبة ومهنية وتحترم الأخلاقيات الإعلامية وحقوق الطفل؟

الاختصاصي النفسي في الإرشاد والتوجيه الزوجي والعائلي في «الجامعة اللبنانية الأميركية» رائد محسن أشاد في حديث مع

### زينب حاوي

مع تطور وسائل الاتصال والتواصل، كثرت الإشكاليات المهنية والأخلاقية حول محتوى وشكل ما ينشر، وخصوصاً أن المواد لم تعد حكرًا على الصحفي ولا على المنظومة التحريرية حوله، ولا على أخبار الوكالات العالمية والمحلية. لقد دخل ما بات يعرف بالصحافي المواطن المشهد في منظومة أخرى تتكلم على وسائل الاتصال الحديث، بغض النظر عن مسألة امتلاكه الأدوات التي تؤهله للعمل الصحفي. هذا العمل كان سمة الحراك الشعبي في دول «الربيع العربي». وتغلغل لاحقاً مع سهولة النشر والانتشار على وسائل التواصل، وتعرّز وتكرّس مع تبني الإعلام التقليدي والقنوات الفضائية له.

ولا شك في أن العديد من الأشرطة التي عرضت وفضحت مثلاً معلماً يضرب تلميذه بشكل مبرح، وشخصاً يهدد الأطفال بالذبح على طريقة «داعش»، نجحت في رسالتها المتوخاة. لكن يوم الجمعة الماضي، كنا فعلاً أمام معضلة مهنية وأخلاقية خلقت جدلاً واسعاً في الأوساط الصحافية والأكاديمية. في بداية نشرتها الإخبارية المسائية، عرضت قناة «الجديد» فيديو (1:13) يظهر عجوزاً يداعب فتاة صغيرة بثياب المدرسة في مكان عام. الفيديو ظهر ما بدا لعين المشاهد أنه تحرش جنسي واضح من خلال الحركة وإيقاع الصورة. شريط حصلت عليه المحطة وعرضته في نشرة أخبارها الرئيسية في توقيت الذروة، مع تمويه وجه الفتاة وإظهار وجه العجوز المتحرش بشكل علني. الفيديو سرعان ما انتشر على مواقع السوشال ميديا والمواقع الإخبارية، مولداً جدلاً حول مدى صوابية نشره، ولا سيما أن القناة أعلنت أنها تبغى فضح المتحرش وحماية الفتاة من أذى لحقها ليكون «عبرة لمن لا يعتبر». جدل فتح الباب واسعاً، وخصوصاً من الناحيتين

هذه أيام والجدل مشتعل حول مدى صوابية ما بثته قناة «الجديد» التي فضحت عملية تحرش بشعة قام بها عجوز بحق قريبته الصغيرة. أسئلة أخلاقية ومهنية وإنسانية طرحها الفيديو الشهير الذي عرض في مقدّمة النشرة المسائية

(دعاء المدد - مصر)



رمضان 2015

## المثني صبح... بالأكشن جيناكم!

في المنطقة. لكن القصة تبدو غريبة عن المجتمع العربي رغم شلال الدماء الذي يسيل فيه؟ يوضح صبح: «العمل بمثابة رفض للحالة الاجتماعية السائدة في سوريا. هو بانوراما اجتماعية خالية من السياسة والرغبة في تقديم جرعة تسلية وتشويق». وإلى متى سنبقى أعمالك تدير ظهرها للآزمة السورية التي رأيناها في أعمال بعض زملائك؟ يجيب: «هذه وجهات نظر. لن أدخل في دهاليز الأزمة حالياً. ربما يحدث ذلك بعد عشر سنوات. عندها أكون قد فهمت ما حصل ونضجت الرؤية لتحوّلني صناعة عمل عنها. في الوقت الحالي، هناك الكثير من المتغيرات الإنية التي لا يمكن لصنّاع الفن هضمها. لكن صريحين، نشرات الأخبار أصبحت أعمق وأهم من الدراما التي تجرب مواكبة ما يدور على الأرض. في هذه المرحلة، أظن أن قليلاً من التسلية مع بعض الدسم أهم من محاولات واهية للحاق بالواقع الذي تحول إلى عداء استثنائي سبقنا بأشواط».

سيلعبون الأدوار. لكن الأكيد أن البطولة المطلقة ستكون لسلمو حداد. وعن إمكان وقوع العمل في مطب التطويل، خصوصاً أنه مأخوذ عن رواية قدمت في ساعات سينمائية، فيجيب: «أتمنى أن ننجو من هذا المطب، خصوصاً أن السينما هي لغة التكثيف والاختزال فيما للتلفزيون أدوات مختلفة وتقييم آخر. سنحاول بناء حكايات خاصة

### ينطلق تصوير «العزاب» في دمشق، ثم لبنان وربما مصر وأوروبا

وخطوط جديدة بالاعتماد على المحاور الأساسية للرواية والفيلم». إذا سنكون في «العزاب» السوري أمام رجل عادي صار زعيم إحدى كبرى عصابات المافيا التي تدير نوادي القمار وشبكات البغاء. من خلال هذه الشخصية، يبحث المسلسل في خبايا عائلته التي تصبح من أخطر العائلات المافيوية

وناسه بطريقة مباشرة. وأجد نفسي متفقاً مع أفكار كاتبه التنويرية والعلمانية. أما في «العزاب»، فنحن أمام تجربة مختلفة ومزاج آخر يعتمد على التشويق والأكشن بعيداً من الواقع الذي نعيشه». لكن ألا تستحق تجربة مماثلة أن تطبخ على نار هادئة؟ يرد مخرج «جلسات نسائية»: «بدأت التحضير للعمل منذ الصيف الماضي. يومها زار حازم سليمان المقيم في دبي بلده، واضطرت لإقامة ورشة معه لمدة شهر بين دمشق وطرطوس. وقد باشرنا منذ شهر استطلاع أماكن التصوير واختربنا جزءاً منها».

في هذا السياق، سبق لمخرج «رفة عين» أن تجاوز الظروف الإنية واعتاد التصوير في دمشق. لذا، فإنه سيصوّر جزءاً من مشاهد مسلسله الجديد في عاصمة الأمويين ثم ينطلق إلى بيروت ودبي وربما القاهرة وبعض الدول الأوروبية وفق ما يشرح لنا. ويؤكد أن شركة «سما الفن» المنتجة للعمل تتفاوض مع مجموعة نجوم سوريين

### وسام كنعان

بدءاً عام 1972، حفر المعلم الأميركي فرانسيس فورد كوبيولا اسمه بماء الذهب بعدما أعاد كتابة رواية «العزاب» لماريو بوزو بلغة سينمائية ساحرة جسد بطولتها عباقرة التمثيل في العالم مثل مارلون براندو وآل باتشينو. لاحقاً، تحوّل الشريط بأجزائه الثلاثة إلى واحدة من أيقونات السينما العالمية. مع ذلك، لم يخش المخرج السوري المثني صبح من خوض مغامرة تلفزيونية بتحويل الرواية ذاتها إلى مسلسل من ستين حلقة كتب السيناريو له حازم سليمان، ويفترض أن يُعرض في رمضان 2015. بعدما انتهى المخرج السوري أخيراً من تصوير مشاهد مسلسله «في ظروف غامضة» (تأليف فادي قوشقجي)، قرر تصوير «العزاب» منتصف شباط (فبراير). وعن الاختلاف بين العملين، يقول المثني صبح لـ «الأخبار»: «العمل الأول اجتماعي وحقيقي يلامس المجتمع السوري



# الياس سحاب: رحلة في رأس موسيقار الأجيال

في كتابه «مع محمد عبد الوهاب» (دار نلسن)، يأخذنا الناقد المعروف إلى لحظات ومحطات عايش فيها «المعلم» المصري. الكتاب مجموعة مقالات تضمنت جزءاً من لقاءات شخصية معه، والائر الذي تركه في الحركة الثقافية العربية

رامي طوبك

كثيرة هي الألقاب التي حصل عليها. هو الدكتور، واللواء، وموسيقار الأجيال، وغيرها الكثير. إلا أن العناق من «سَمِيْعَتِه» كانوا دوماً يفضلون استخدام لقب «المعلم» حين الحديث عنه. لا شك في أن أي مهتم بالموسيقى، وخصوصاً الموسيقى العربية، سيوافق مباشرة على هذا اللقب حين يكون الحديث عن محمد عبد الوهاب (1902 - 1991).

ما قدّمه الرجل عبر مسيرته الطويلة لم يكن محصوراً بكونه ملحناً ومؤلفاً موسيقياً استثنائياً. تجاوز ذلك ليغدو بمثابة مؤسسة ثقافية رفيعة المستوى استطاعت ترك أثرها في أجيال متلاحقة، ليس بتحسين ذائقتها الموسيقية فحسب، بل بفتح بوابات الحداثة أمامها في الشؤون السياسية والثقافية والفكرية. من هنا ينطلق الكاتب والناقد الموسيقي الياس سحاب، شارحاً الأسباب التي دفعته لإصدار كتابه «مع محمد عبد الوهاب» (دار نلسن).

لا يمكن تصنيف المؤلف ضمن خانة كتب السيرة التي تهتم برواية تفاصيل حياة الفنانين والمشاهير. هو عبارة عن مجموعة من المقالات الصحافية التي كتبها الناقد عن عبد الوهاب سابقاً.

وقد ارتأت جمعها، وإضافة الكثير إليها ضمن كتاب، لإدراكه الأهمية الكبرى للموسيقى العربية في القرن العشرين. موسيقى كانت «جزءاً من الثقافة العربية الرفيعة عامة» في ذلك الوقت. لا شك في أن أهمية الكتاب تغدو مضاعفة اليوم، في ظل ما وصلنا من انحطاط في الذائقة

أمسية

## بادية حسن ترطب روحها بالشيخ إمام

عناية جابر

تحرص الفنانة السورية بادية حسن (1969) على إطلاقاتها الغنائية في الفضاءات الثقافية اللبنانية. سمعناها في «مسرح بابل»، و«مسرح المدينة» وعلى خشبة «قصر الأونيسكو» في حفلتها الأخيرة التي حملت عنوان «أغنيك سوريا» عام 2013.

بطلاوة صوتها، تخوض حسن مساراً غنائياً متشعباً لا يقتصر على نمط واحد فحسب، بل يدرك ويلامس أدواق مستمعيها في

رغبتها بإرضاء شغفها بالغناء أولاً «أزطب روجي بالنغم كي أحميها من الياس»، وفق ما تقول، ثم إرضاء جمهورها في تطلبه ومشاركه كافة.

تحت عنوان «سهرة حب» تقدّم لنا حسن حفلة عند الثامنة والنصف من مساء ليل الغد في «المركز الثقافي الروسي» (فردان - بيروت). الحفلة عبارة عن استعدادات لأعمال الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم لحنًا وغناء.

سبق لبادية حسن أن غنّت من ريبرتوار شيخ الأغنية السياسية

بمواقف وأحاديث ومعلومات لا تضيء على جوانب غاية في الأهمية في شخصية الرجل فحسب، بل

### نفهم سرّ عشقه لمقام البياتي وندره استخدامه مقام الصبا

تفسر الأثر الكبير لموسيقار الأجيال في الحركة الثقافية العربية، وكذلك في الذائقة والوجدان العربيين. كما أنها تجعل القارئ على تماس

مباشر مع الألية المبدعة التي انتهجها عبد الوهاب في عمله حتى تمكن من اجترار هذا الكم الهائل من الألحان التي تعتبر امتداداً أصيلاً لتراث موسيقي غني. استفاد من كل من سبقوه في مجال الموسيقى، مضيفاً إليه خبرته المكتسبة من المشايخ (المنشدين)، ممن تتلمذ على أيديهم أو من عاصروهم وفتن بأدائهم، ليبدأ بتكريس ذلك كله في محاولات دائمة لنقل الموسيقى العربية إلى آفاق حداثة أفادت كل من أتى بعده. ورغم وجود بعض الحوادث التي تشعب لدى القارئ

رغبة التلصص على خفايا من كان لعقود طويلة، أحد ألمع النجوم العرب، إلا أن سحاب صاغ كتابه كأنه يبتغي أن يرافق القارئ في رحلة إلى رأس عبد الوهاب. يعرفنا إلى طريقة تفكيره في الحياة، كما في الموسيقى، والمراحل التي كانت تقطعها الجمل الموسيقية في رأسه ووجدانه قبل أن تتحوّل إلى الألحان التي ما زال المستمع العربي (الأصيل) يطرب إليها حتى اليوم. نعرف مثلاً السبب الذي جعل مقام البياتي أحد أقرب المقامات الموسيقية إليه، كما نفهم سرّ ندرة استخدامه لمقام الصبا.

وكذلك، يشرح سحاب بدقّة مراحل التطور التي عاشتها موسيقى (وغناء) عبد الوهاب منذ بداياته في عشرينات القرن الماضي حتى وفاته (1991). يشرح سبب اعتزاله الغناء الحي على المسرح: «توقف منذ عام 1939 عن أداء الحفلات الحية على المسرح، لأنه أصّر على أن لا يتوقف عند الطرب الآتي المباشر كما في الحفلات الحية، بل أن يتجاوز ذلك إلى تضمين الطرب في إطار الفكر الموسيقي والغنائي الخلاق». يؤكد سحاب أنه كان دائم التجدد، حتى أنه «كان يلقي وراء ظهره كل ألقابه السابقة، مهما كانت كبيرة وأساسية في تاريخ مجده الفني، ويحيط بكل مشاعره وشغفه وإعجاب به آخر ألقابه حتى لو كان أقل شأنًا من أعماله السابقة».

وهي نافذة مهمة ليفهم القارئ سرّ استمرارية عطاء عبد الوهاب حتى اللحظات الأخيرة من حياته.

بعد كتاب «مع محمد عبد الوهاب» خطوة في مشروع كبير بدأه الكاتب والناقد الموسيقي الياس سحاب في محاولة لأرشفة تراث موسيقي عربي مهم ولإضاءة على دور هذا الإرث في حركة الثقافة العربية، وضرورته كركن أساسي في بناء الحضارة التي يبدو أن مسافة شاسعة باتت تفصلنا عنها اليوم.

وكان سحاب قد أنشأ، لهذا الغرض، مع مجموعة من الأصدقاء الذين يشاركونه هواجسه، دار «موسيقى الشرق» التي أصدرت موسوعة عن أم كلثوم (ثلاثة أجزاء). كما انتهت من إعداد موسوعة عن محمد عبد الوهاب (لم تزل النور حتى الآن). بذلك، يحاول سحاب المحافظة على جهود من عملوا حقاً على تشكيل ذائقتنا ووعينا، وإعادة تعريفنا باليات خلق الإبداع الحقيقي، لمن أراد فعلاً أن يصنع فناً أو أدباً يكون جزءاً من بناء الحضارة التي ينظرها سحاب.

«أنا توب عن حبك»، و«سايس حصانك»، و«فات الهوى سلم علي»، و«دور يا كلام علي كيفك دور»، و«مصر يامة يا بهية»، و«البحر بيضحك لي». تمتاز حسن بإتقان مخارج الحروف، وبعدوية الصوت وانفتاحه على تلاوين غنائية، وتحرص على تأديتها بإحساس مضاعف، كلما وقفت على المسرح.

«سهرة حب» مع بادية حسن: 20:30 مساءً، 22 كانون الثاني (يناير). المركز الثقافي الروسي (فردان - بيروت). للاستعلام: 03/888763

تقول لأن أغنياتها صالحة لكل وقت، خصوصاً في هذه الفترة التي نحتاج فيها إلى الفن الأصيل الصادق الذي يُلامس الهَم العام. بادية التي تضمّ جعبتها الغنائية حوالي 30 أغنية من تلحينها وتأليفها وغنائها، سبق أن غنّتها في بيروت والشام وفضاءات في الخارج، تنوي إصدار عمل غنائي يحوي قصائد لأنسي الحاج وشوقي بزيع ولها شخصياً. وقد حشدت لأمسيحتها المرتقبة مجموعة من أغنيات الحب للشيخ إمام منها: «قيدوا شمعة»،

من المران والوقت، سٌصِّف حسن وتنوع من روحها ومن غنائها ومن اختياراتها وفق ما تقول. أما لماذا استعادة الشيخ إمام ونجم الآن؟



يمكن اعتباره من أجمل الأصوات الوافدة إلى لبنان. محمد نور أحمد أو «أبو غايي» الذي قدم ألبومه الأول «حجاز حرب» في بيروت منذ فترة، يتكزس فناً شعبياً من طينة خاصة

## أبو غايي.. وجع طالع من اليرموك

عبدالرحمن جاسم

ومؤسسة «فريدريش إيبرت» الألمانية.

وكان أبو غايي قد أخرج فيلماً قصيراً بعنوان «أنا أزرق» (2014) الذي يتحدث عن حصار مخيم اليرموك ومعاناة سكانه، وأراد أن يكون تذكرة دخوله إلى المجتمع الفني اللبناني والعربي. يمكن اعتبار هذا الفنان (والده هو العواد المعروف صلاح أحمد) واحداً من أجمل الأصوات الوافدة إلى لبنان. المعزوفة الأولى من الألبوم التي أعطته عنوانه، تبدو أقرب إلى



نادي سوريا الام التي «تلم الجميع، وتجمع الكل»



أطلق «أبو غايي» (محمد نور أحمد) الفنان الفلسطيني الآتي من مخيم اليرموك في سوريا منذ فترة البومه الأول «حجاز حرب» في بيروت، وتحديداً من «مسرح المدينة». الألبوم الذي سُجّل في استديو فرقة «كتيبة خمسة» (تسجيل حسين قمح) تضمن ثمانين أغنية تعاون فيها مع شعراء قديرين مثل الراحل راشد الحسين، وأوسكار حبيب وإبراهيم نصر الله، وموسيقيين محليين معروفين كـ«أسلوب»، كريستوفر إبراهيم، ومهند نصر.

لا شيء يمكنه أن يخفي وجع الفلسطيني الآتي من مخيم اليرموك، لا الفن لا الغناء لا الرقص ولا حتى السينما. لكن هذه الفنون هي نوع من محاربة الذات، ومراضاتها، والتخفيف عنها. هذا الأمر ينطبق على ألبوم الفنان الذي جاء ثمره تعاون إنتاجي بين «صلات» (مؤسسة عبد المحسن القطان)،

الصراع منها إلى لعبة المعزوفة العادية. نشهد عملاً حرفياً عالياً من موسيقيين يمتلكون حرفة الموسيقى بداية (كريستوفر إبراهيم تالياً، ومهند نصر توزيعاً) كما حرفة الإبداع. يضاف إلى ذلك أن التجربة المعاشة بين الموت والحياة تجعل جميعهم يعرفون معنى الحرب/ الموت وتمازجها. لذلك جاءت معزوفة «حجاز حرب» أبسط وأقوى تعبيراً عن الألبوم بحد ذاته. إنها لعبة التناقض بين مقامي «الحجاز» و«النهاوند»؛ بين مقامي الغناء والحرب. هنا كان المزج قائماً على أكمل وجه. «الحرب أخرجتنا من كل شيء، إنها طائفة المبع التي جعلت الناس يعرفون أنه أن أوان خروجهم من المخيم» يقول أبو غايي.

تأتي أغنية «طلعنا من بيوتنا» (كلماته وألحانه) لتحكي كيف خرج العائدون الفلسطينيون إلى تيههم الثاني وسببهم الجديد: «نخرج من منازلنا كما لو أنها حكاية من عام

1948، نعيد التفاصيل نفس ولكن هذه المرة من العاصمة السورية». يجيد أبو غايي هنا ثنائية الحكائي/الغنائي، وهذا ما يبرزه كفن «شعبي». تأتي الشعبية من قرب الأغنية من المحيط ومدى أثره عليه (أحمد قعبور مثلاً). بعد ذلك يقترب أبو غايي من الشخصي أكثر فأكثر مع أغنية «لون عينيك» (كلمات الراحل راشد الحسين وتوزيع «أسلوب»).

نشهد نمطاً مختلفاً عن كل أعمال الألبوم. الموزع الشاب «أسلوب» المقيم حالياً في فرنسا، أراد لهذه الأغنية أن تكون مختلفة، فهو تعاون مع أبو غايي في ثلاث أغنيات سابقاً (لولاك، قد رحلوا، الوثيقة).

لذلك، هو يعرف إمكانات صوته جيداً، فاعطاه موسيقى تتناغم معه بشكل مرتفع وبحنكة متينة. أما أغنية «نحن أحياء» (كلمات إبراهيم نصرالله والحن أبو غايي) فتكمل فكرة الألبوم بحد ذاتها. إنها حزن للألمهم فحسب، بل هي أيضاً نوع من المواساة لأولئك الذين بقوا أحياء ولم يرحلوا. على الجانب الأدائي، يتمكن أبو غايي من تنفيذ «العرب» بحرفة عالية كما يتحكّم بصوته بسهولة بالغة.

أما أغنية «حبيبي ولا تتخوتي» (كلماته وألحانه)، فيسر أبو غايي لـ «الأخبار» بأن القصة «شخصية» حصلت معه فعلاً، فكان لا بد من أن يكون للحب ولو قليل في هذا الألبوم، خصوصاً ثلاثية المرأة/ الأرض/ المقاومة الفلسطينية الشهيرة التي أرساها الشاعر محمود درويش. تقترب الأغنية بموسيقاها إلى بساطة ممتنعة مع إيقاع تركيبي لجهة مزج الآلات مع بعضها، ويكمل المشهد صوت أبو غايي الشرقي للغاية، مع كلمات ذات وقع بسيط «مالي وطن أرجع عليك، حضنك هو بيتي وفرشتي؛ حبيبي ولا تتخوتي». ولأن «سوريا» هي أصل الحكاية لدى الفلسطيني السوري، لم يكن ممكناً ألا تكون أنشودة/ أغنية «سوريا» (كلمات أوسكار حبيب ولحنها من تراث جبل العرب) معبراً واعياً عن الحكاية.

كان أبو غايي ذكياً، إذ أنه لم يقترب لا من المعارضة ولا الموالات، فنأى سوريا الأم التي «تلم الجميع، وتجمع الكل»: «بعرح رح تسمعي بصوتي المبحوح، وبدي اشكيكي مش قادر بوح، من يوم اللي فارقتك، فارقت الروح».



## نوال السعداوي مذكرات طفلة

وأنا أرتب أوراقها القديمة في أحد الأدراج المهملة في مكتبي عثرت على كراسة من كرايسي عندما كنت في السنة الأولى في المدرسة الثانوية، مكتوب عليها: واجب الإنشاء. كان ذلك عام 1944، وقد طلب منا مدرس اللغة العربية أن نختار موضوعاً نكتب عنه ثلاث صفحات لحصة الإنشاء المقبلة.

واخترت هذا الموضوع «مذكرات طفلة اسمها سعاد»، وأمضيت أسبوعاً كاملاً أكتب، فمالت الكراسة كلها وأعطيتها للمدرس، فقرأها وأعطاني صفرأ ورد لي الكراسة، على أن أقدم له موضوعاً آخر من ثلاث صفحات فقط.



هذا «الصر» هو الذي جعلني اتوقف عن الكتابة سنين طويلة



ربما هذا «الصر» هو الذي جعلني أتوقف عن الكتابة سنين طويلة، وجعلني أدخل كلية الطب بدلاً من كلية الآداب.

ولولا أبي وأمي، لانتهدت حياتي بمثل ما انتهت حياة سعاد. ولهذا رأيت أن أنشر هذه الأوراق القديمة، وأن أهديتها إلى كل طفلة «أو طفل» تراودها فكرة الكتابة أو تشعر برغبة في ذلك. وكم من المواهب المبكرة تضع بسبب التربية والتعليم والتقاليد البالية كما ضاعت موهبة سعاد!

نوال السعداوي  
القاهرة - مارس 1990

\* من مقدمة «مذكرات طفلة» للكاتبة المصرية نوال السعداوي الذي لم ينشر سابقاً وكتبته في عمر الرابعة عشرة من عمرها، وسيصدر قريباً عن «دار الساقي».

## فلاش

للاستعلام: <http://www.althakafi-alja-noubi.com>

وَدَعَت الجزائر أمس الممثلة الأنيقة فتحة بربار (1945)، التي رحلت بعد رحلة طويلة على خشبة والشاشة الكبيرة. خدمت بربار الفن الجزائري وقدمت أعمالاً ستبقى راسخة في الذاكرة مثل أفلام «أمهاتنا»، و«المرأة المثالية»، و«حسان الطاكسي»، إلى جانب مسلسل «عايش ب12» وغيره. كذلك اختارها المخرج الراحل مصطفى قريبي للمشاركة في مسرحية «النساء الحانقات» لموليير لتواصل العمل على خشبة في «دائرة الطباشير القوقازية» لبريخت و«الرجل صاحب النعل المطاطي» لكاثر ياسين...

وأحياء بيروتية، وتوثيق لبدية التصوير الشمسي في العاصمة، ومعالجة لمضمون وبنية الصور التي التقطها المصورون الأجانب لبيوت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. يستند المؤلف أيضاً إلى فهرس الدليل المصور الذي أصدره المصور الفرنسي فليكس بونفيس عام 1876.

تجربة الشاعر مصطفى سبيتي تحل على قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» (برج أبي حيدر - بيروت). عند السادسة من مساء الغد، يقيم المركز لقاءً أدبياً مع الشاعر اللبناني، يتخلله حديث عن تجربته، وإلقاء مختارات من قصائده الجديدة، إلى جانب منحه وساماً خمسينياً، ويدير اللقاء الشاعر علي هاشم.

الفوتوغرافي اللبناني الشهير محاكاة هذه الرحلة، فسلك الطريق نفسه، مستقلاً سفينة من ميناء الإسكندرية على طول وادي النيل. وقد تم تنفيذ العمل من عام 1989 إلى عام 1990. للاستعلام: 03/605093

في كتابه «بيروت ضوء على ورق» 1850 - 1915)، يقدم بدر الحاج سجلاً مصوراً عن بيروت منذ منتصف القرن التاسع عشر وصولاً إلى بداية الحرب العالمية الأولى. يطالعنا المؤلف بمعلومات كثيرة عن بيروت وأخبارها تلك الفترة، استند فيها الحاج إلى مصادر وتقارير فرنسية وبريطانية، وإلى بعض الصحف البيروتية حينها. هناك صور لمناطق

العميد فضل ضاهر عند السادسة من مساء اليوم في مقر المؤسسة (بئر حسن - بيروت). للاستعلام: 01/821060

عند الخامسة من مساء اليوم، يوقع الشاعر عبد الغني طليس ديوانه الجديد «دعوة إلى عريس قيس وليلى» في «قصر الأونيسكو» (بيروت).

تتبع فؤاد الخوري (1952) خطوات فلوبيير ومكسيم دو كو في رحلتيهما إلى مصر عام 1849، لإنجاز معرضه «فيلم مصري» الذي يفتتح عند السادسة من مساء الغد في «غاليري تانيت»، ويستمر حتى 6 آذار (مارس). بعد 150 عاماً من رحلة الكاتبين الفرنسيين، قرر

يحل محمد علي شمس الدين ضيفاً على «لقاء الأربعاء» الذي تقيمه «مؤسسة ناجي نعمان للثقافة بالمجان». عند السادسة من مساء اليوم، تكرم المؤسسة الشاعر والناقد اللبناني في «دار النعمان للثقافة» (جونية - شمال بيروت) بمشاركة التشكيلي حسن جوني، والشاعرين هنري زغيب وباسمة بطولي، فيما يلقي شمس الدين محاضرة «خمس دقائق من أيام الرب - سيرة وقصائد».

ضمن إطار نشاطات «منتدى الأربعاء»، تقيم «مؤسسة الإمام الحكيم» لقاء بعنوان «الأمن الاجتماعي وحكم القانون» مع الأمين العام لـ«المركز اللبناني لتطوير حكم القانون والنزاهة»





## صورة وخبير

في الذكرى  
الخمسين للتظاهرات  
الكبرى التي خرجت  
عام 1965 في  
الولايات المتحدة  
ضمن حركة الحقوق  
المدنية بقيادة  
الزعيم الأميركي  
مارتن لوثر كينغ،  
قدّمت فرقة Kim  
Eung Hwa الكورية  
الراقصة، قبل  
يوهين، عرضاً جاب  
شوارع لوس أنجليس  
في ولاية كاليفورنيا  
للسنة الثلاثين على  
التوالي، (روبيك بيك  
- ا ف ب)



## نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة



### «دافنشي» 2014

الكلّ يقولون: «يرى أكثر ممّا يلزم».  
الكلّ يتهمونني بأنني أشمُّ أكثر من كلب؛  
وأبصِر أكثر من زرقاء اليمامة؛ وأننبأ بوقوع  
الكوارث أكثر من غراب؛ وألتقط رائحة الخسارة  
أكثر من صيرفي...  
لعلهم على حق  
ذاك لأنني (بمجرد أن أُحدّق في عينيه، أو أسترقّ  
النظر إلى تآتات أصابعه)  
أميّز الخائن، والجبان، والسارق، والقاضي،  
والمنافق، والواشي، وطابخ السمّ، ومَن سيكونُ  
القتل.

نعم! أنا واحدٌ من جماعة «العشاء السري».  
أو... أقول لكم؟

أنا من صوّرهم في أحلام نفسه  
ثم التقطهم (هكذا... برؤوس أصابعه)  
وعلقهم كالحشرات المحنطة  
بين أربعة أضلاع اليقونة.

2014/6/23

## بانوراها

### هايك مور لم «يقنص» كلينت إيستوود

الأميركي) لكلينت إيستوود الذي  
يطرح هذا الأسبوع في الصالات  
اللبناية. الشريط الجديد الذي  
يؤدي بطولته الممثل المرشح  
للأوسكار برادلي كوبر، يستند إلى  
مجرّيات حصلت أثناء غزو العراق  
عام 2003، مستوحاة من كتاب  
بالعنوان نفسه للقناص الأميركي  
الشهير كريس كاي. ويسرد  
الكتاب قصة «أفضل قناص» في  
تاريخ الولايات المتحدة. بعدها،  
نشر مور تغريدة أخرى، قبل أن  
تبدأ مواقع وصحف أميركية  
عده، بينها «هوليوود ريبورتر»،  
«بتحريف كلامي، وإدراجه كأنه  
انتقاد للفيلم». هكذا، نشر مخرج  
«فهرنهايت 11/9» تعليقاً على  
فايسبوك يشرح فيه قصده  
بالتفصيل: «بعد مقتل شقيقه على  
يد قناص ياباني، قال والدي إن  
القناصين جبناء. هم لا يؤمنون  
بالقتال العادل... من الجبن أن تطلق  
النار على شخص يدير لك ظهره».  
هنا، أثنى مور على فيلم American  
Sniper لناحية أداء برادلي كوبر،  
والمونتاج، والأزياء، وعلى النفس  
المناهض للحرب الذي يتضمنه،  
إضافة إلى التريلر الجيد، في  
مقابل انتقاده طريقة تصوير  
العراقيين على أنهم «وحوش».



«عمي قُتل على يد قناص في  
الحرب العالمية الثانية. لقد علمونا  
أن القناصين جبناء. يطلقون  
النار عليك من الخلف. القناصون  
ليسوا أبطالاً. والغزاة أسوأ».  
تغريدة مايكل مور (الصورة)  
هذه كانت كفيلاً بأن تقيم الدنيا  
خلال اليومين الماضيين. انهالت  
الانتقادات على المخرج الأميركي  
المشاكس من كل حذب وصب، إثر  
التغريدة التي نشرها في 18 كانون  
الثاني (يناير) الجاري تعليقاً على  
فيلم American Sniper (القناص

### «منظمة العفو الدولية»: فرنسا تحت المجهر

دانت «منظمة العفو الدولية» أخيراً  
الاعتقالات التي نفذتها الحكومة  
الفرنسية بحق 69 شخصاً، بتهم  
المشاركة وتقديم الدعم أو الدفاع  
العلني عن العمليات الإرهابية  
التي طاولت مجلة «شارلي  
إيبو» ومطعم يهودي في  
باريس الشهر الجاري. ووصفت  
المنظمة الاعتقالات بـ«التعسفية».  
منتقدة «افتقارها أحياناً للشروط  
الضرورية للجريمة»، مؤكدة أن  
فرنسا تواجه اختباراً حقيقياً  
لحرية التعبير بعد اعتقالها  
العشرات. وأوضحت المنظمة أن  
قانون مناصرة الإرهاب يسمح  
للسلطات الفرنسية بزيادة عمليات  
الاعتقال، ووضع المتهمين أمام  
عقوبات بالسجن تصل إلى 7  
سنوات وغرامة 100 ألف يورو.  
يذكر أنه من بين المعتقلين طالب  
يبلغ 16 سنة، وفق ما ذكرت القناة  
الفرنسية الثالثة.



METROALMADINA - WWW.METROMADINA.COM 76 309 363 (FROM 12 TILL 9 PM)

**البيان**

**AZIZA LIVE AT METRO**  
WITH APPEARANCES BY CHARBEL HABER AND POLY

TICKETS AT: 20,000 LL

WEDNESDAY JANUARY 21, 2015  
DOORS OPEN AT 9:30 PM

الأربعاء 21 كانون الثاني  
تفتح الأبواب 9:30 مساءً

حفلة غنائية لعزبة في مترو المدينة  
ضيفاً الحفلة شربل هير و POLY

عزف طنجرة ضغط وكارل فونبينة

AXA ME  
العشيرة  
المتار  
METRO  
www.metro.com



## نقطة على السطر

### وزارة السياحة و«عرانيس الذرة»

العلاقة بين وزير السياحة اللبناني وحقيبتيه، هي تماماً كالعلاقة بين بسطات "عرانيس الذرة" على طريق بيروت/ صيدا وبين سهل الدامور. أي لا علاقة. بمعنى آخر، أبسط... "ولا خصن". صودف أن وُجد الطرفان في المكان والزمان عينه، من دون أن يكون الأمر نتاجاً لعلاقة من المفترض أن تكون "طبيعية"... إلا أنها جاءت "خلافاً للطبيعة".

تنتشر على طول الطريق الفاصل بين بيروت وصيدا، في منطقة سهل الدامور وبلدة الناعمة، عشرات البساتين التي تبيع الخضار والفاكهة. للوهلة الأولى، من الطبيعي أن نعتبر أن هذه البساتين، لوجودها في ذلك المكان، كان لزاماً أن تكون معروضاتها من إنتاج السهل الزراعي الذي تجاور أرضه.

خطأ... صبيحة كل يوم، تقوم شاحنات محملة بالذرة، أو الفول الأخضر أو الفريز (بحسب الموسم) بتوزيع حمولتها المستقدمة من البقاع ومناطق أخرى على الباعة المنتشرين على جانبي الطريق. الباعة أنفسهم، ليسوا من أهل المنطقة... أجراء على البسطة... بحسب مصطلحات اليوم "فري لانسيرز".

يتصرف وزير السياحة ميشال فرعون على غرار هؤلاء الباعة. يتعامل مع حقيبتيه كأغلب من سبقه... كعابر سبيل.

قليل من قص شريط هنا أو هناك. كثير من انتخابات ملكات جمال وابتسامات بلهاء على الموائد في انتظار الصورة. شورت في "ماراتون" يكشف عن ساقين لا تمتان للرياضة بصلة. إضاءة شجرة ميلاد وكلمات وسواعد مرفوعة لا علاقة لها بالحدث.

أتخمن، كي لا نقول غير ذلك، بأن السياحة "كنز لبنان" الذي لا ينضب. أين شعرنا بذلك؟ ولا مرة. كيف يجب أن نتصرف حتى تصل الرسالة بأن ذلك الزمن قد انتهى؟ التبولة والحمص وحتى "النسوان الحلوة" لم يعودوا يخلقون سياحة ناجحة. إنها اليوم صناعة ثقيلة بحتة، تدرّس في الجامعات والأكاديميات، إنها خيارات استراتيجية تصاغ سياساتها على المدى البعيد في مراكز بحوث ودراسات.

في عصر تتطور فيه وسائط التواصل على هذا النحو من سرعة التفاصيل وتشغيل الطاقات الذهنية، هل يعقل ألا تقوم الوزارة منذ أكثر من 3 سنوات بإعداد شريط ترويجي للسياحة في البلد؟ هل يتقبل أن تمر فرصة استثمارية كالعاصفة الأخيرة من دون أن يُستفاد منها؟ في جوارنا، يبيعون الرمال "وهماً"... ونحن عاجزون حتى عن تعريف اللبناني ببلده، الذي يجهل نصف مناطق.

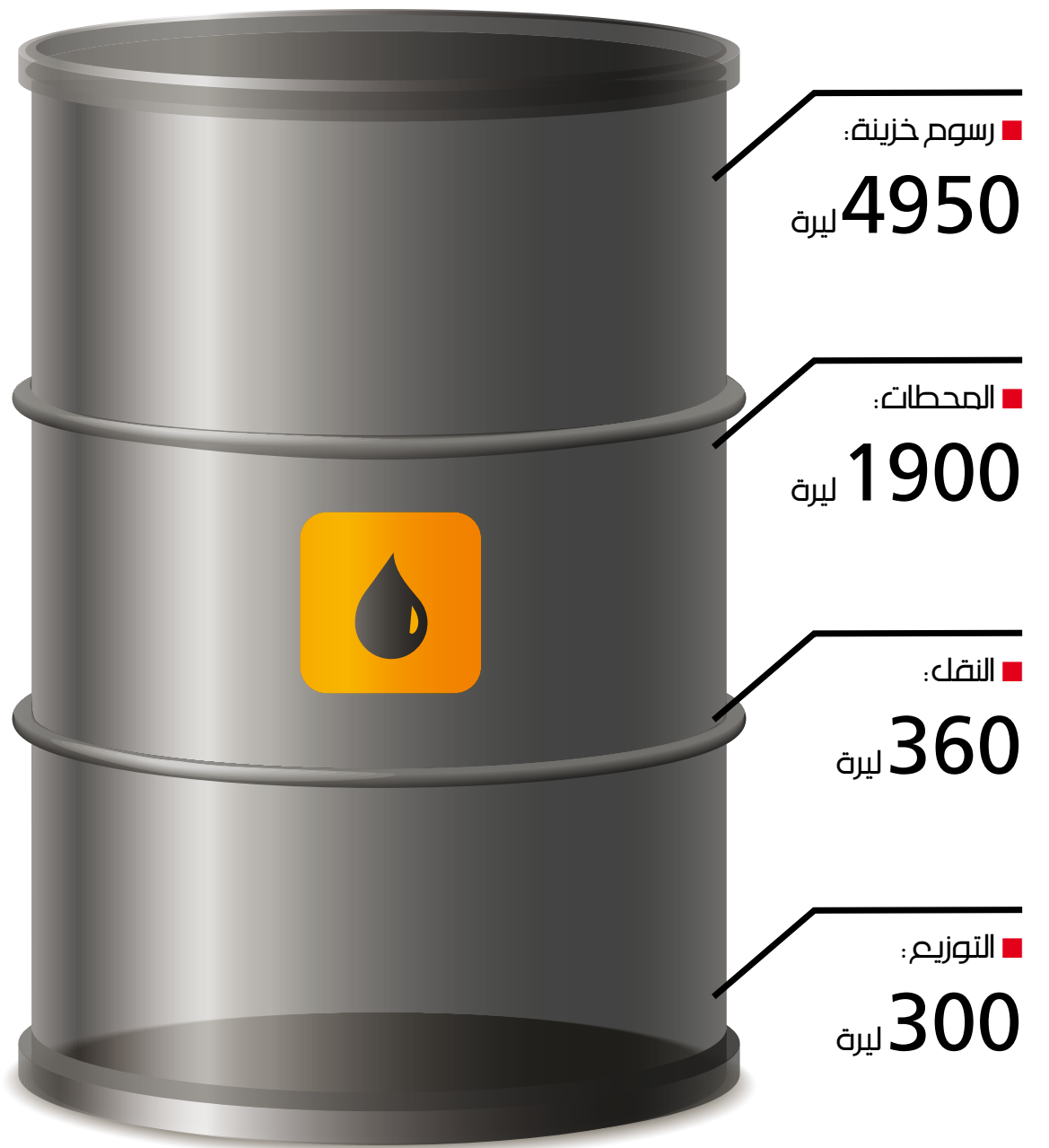
لا... لا يتطلب الأمر أموالاً وموازنات ضخمة ومقدرات خيالية... جلّ ما يتطلبه قليلاً من التواضع والجدية والفتنة... إنها تركيبة الحد الأدنى، وهي مع ذلك، للأسف، غير متوافرة اليوم.

نادر صباغ

## «نصبة» تثبيت

## سعر البنزين...

## أكثر من 50% رسوماً



التوزيع بحسب سعر صفيحة البنزين 98 اوكتان

مثلاً سعر صفيحة البنزين 98 اوكتان، فإنه يقسم بحسب التالي:  
ثمن البضاعة: يتغير حسب سعر برميل النفط العالمي  
رسوم الدولة: 4950 ليرة  
حصة شركة التوزيع: 300 ليرة  
ايجار النقل: 360 ليرة  
حصة المحطة: 1900 ليرة  
وفي المجموع العام لهذه التكاليف، تضاف إليها ضريبة الـ TVA لنحصل عندها على السعر النهائي لعشرين ليطراً من البنزين.

كما تحدده وزارة الطاقة بقرار يصدره الوزير صباح كل اربعاء من كل أسبوع. السعر النهائي للصفحة، يمر بمعادلة بسيطة وهي جمع ثمن البضاعة مع الرسوم التي تستوفيها الدولة اضافة الى حصة شركات التوزيع وايجار النقل وعمولة صاحب المحطة. وتزداد الضريبة على القيمة المضافة على مجموع ما تقدم، فيصبح لدينا السعر النهائي للصفحة وغيرها من المشتقات النفطية. فإذا أخذنا

يتردد كلام عن نية الحكومة تثبيت سعر صفيحة البنزين عند رقم محدد، من دون النظر إلى التراجع الحاد في أسعار النفط عالمياً. خطوة تهدف إلى تحقيق مداخل إضافية للخزينة، لكن على حساب المواطن الذي يدفع الثمن مرتين، ارتفاعاً وهبوطاً في أسعار النفط، وإذا تم التثبيت، فإن المواطن سيدفع أكثر من 50% كرسوم من سعر الصفيحة. يدفع المواطن في لبنان سعر صفيحة البنزين



# تانيا مسلم

## المرأة المصرفية اللبنانية

### نحو العالمية

للمرأة في القطاع المصرفي اللبناني حضور لا يمكن إغفاله. بصحتها موجودة في أكثر من مكان. ويضفي السعي لتكريس مزيد من هذا الحضور على مختلف المستويات. تانيا مسلم واحدة من قصص النجاح في هذا القطاع. المدير العام المساعد في بنك BLC لعبت دوراً ريادياً في تطوير البرامج المنهجية الخاصة بالمرأة في القطاع المصرفي. وقامت بإنتاج العديد من البرامج المتكررة التي تمكنت النساء من تنمية أعمالهن والاستفادة من منتجات وخدمات مصرفية مصممة وموجهة خصيصاً لهن تقديراً لإنجازاتها. تيوأت مسلم أختيراً منصب نائب رئيس التحالف المصرفي العالمي الذي يضم مجموعة من أعرف المؤسسات المالية والمصرفية حول العالم. في ما يأتي نص الحوار معها:

#### أجرت الحوار إيفون صعيبي



كنايب رئيس التحالف المصرفي العالمي للنساء هذا العام، إضافة إلى تكوين فريق عمل متخصص لخدمة ومساعدة المرأة.

■ كيف تصفين علاقة المرأة بالمصرف في لبنان؟  
يؤمن هذا القطاع، أكثر من غيره، بيئة ملائمة للمرأة الذي يشكل وجودها نسبة كبيرة فيه. رغم أن هذه النسب لا تزال نوعاً ما متدنية في الإدارات العليا، لكنها تتحسن شيئاً فشيئاً مع مرور الوقت. أما بالنسبة للزبائن من النساء، فنحن نلمس دائماً تردداً من حيث التعامل مع المصارف وهذه إحدى النقاط الرئيسية التي نعمل على تغييرها من خلال مبادرة We Initiative.

■ كيف يمكن تطوير هذه العلاقة وما المطلوب على هذا الصعيد؟

تحتاج المرأة اليوم إلى دعم وتشجيع، ولكي تغامر وتحقق أحلامها، هي في حاجة إلى مصرف يرافقها في مسيرتها العملية ويميزها ببرامج خاصة بها تساعد ليس فقط في تمويل مشاريعها مادياً بل أيضاً من خلال تأمين دورات تدريبية وورش عمل تساهم في تعزيز خبراتها وتسهيل انخراطها في سوق العمل وفتح آفاق ومجالات عديدة أمامها. هذا بالضبط ما يقدمه برنامج We Initiative من BLC Bank بالإضافة إلى تأمينه منصة تجمع سيدات أعمال نجحن من خلال هذه البرنامج التدريبي على إطلاق وتطوير مشاريعهن، حيث تتشارك السيدات إنجازاتهن وأفكارهن حول موضوع التمكين الاقتصادي للمرأة ومشاركتها الفعالة في سياسات الشركات. فمن خلال هذه المنصات يهدف البنك إلى بناء مجتمع واعي يشجع انضمام ونجاح المرأة في عالم الأعمال.

■ ما هي العقبات التي واجهتك كامرأة في عملك؟

لا تزال نواجه الكثير من التحيز غير المعلن، ولكن العمل الجاد الذي نقوم به والنتائج التي نحققها بالإضافة إلى حملات التوعية التي ننظمها، كلها كفيلة بتغيير نظرة المجتمع ككل والشركات بشكل خاص إلى المرأة العاملة.

■ ما هو منصبك؟ ومنذ متى توليته؟ ولماذا وكيف جرى اختيارك لتولي هذا المنصب؟

أشغل حالياً منصب المدير العام المساعد في Bank BLC. فبعد أن توليت إدارة التطوير الاستراتيجي والإدارة المالية، أعنى الآن بإدارة مديرية التسويق والمساعدة في البنك. يعتبر هذا المنصب في حد ذاته تحدياً كبيراً لما يتضمنه من مسؤوليات، وأنا أحب التحدي. وهو أيضاً يضيف الكثير إلى تجربتي المصرفية ويتيح لي الفرصة لأعبر عن نفسي وأثبت جداتي في حقل مصرفي مختلف عن الذي اعتدته.

■ كونك امرأة في هذا المنصب، كيف وجدت التجربة؟ هل المسؤولية شاقة؟

من خلال منصب، أنا أساهم في تعزيز الوعي لأهمية الدور الذي تؤديه السيدات في القطاع المصرفي، ما يساهم في تقليص الفوارق بين الرجال والنساء، إضافة إلى الحد من التمييز الذي تواجهه السيدات في سوق العمل.

■ ذلك استطيع أن يكون لي دور فاعل في مساعدة المصارف حول العالم لسد هذه الثغرات بالطريقة نفسها التي يقوم بها BLC Bank.

فلقد أقرت دول العالم الكبرى أن للمرأة دوراً فعالاً في تحريك عجلة الاقتصاد، كما لها تأثير إيجابي واضح على قياس الناتج المحلي والإجمالي للبلد. وقد حان الوقت ليقود لبنان دول المنطقة في هذا المجال. صحيح أن المسؤولية شاقة خصوصاً لأن المرأة تتحمل أيضاً مسؤولية إدارة شؤون المنزل والاهتمام بالأولاد. ولكن BLC Bank يؤمن البيئة الأفضل للمرأة والتي تساعد في التوفيق بين مهماتها في المنزل وفي العمل.

■ تميز البنك اللبناني للتجارة BLC BANK بكونه يعطي أهمية لدور المرأة في القطاع المصرفي والمالي، فما هي فلسفة واستراتيجية المصرف من هذه

**سجل BLC أسبقية ريادية قبل عامين، فأصبح المصرف الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي يلتزم بمبادئ الأمم المتحدة لدعم قدرات المرأة**

المقاربة؟

يُعتبر BLC Bank سباقاً من حيث وضع وتنفيذ استراتيجيات تعزز دور المرأة وتساعد في الانخراط بسهولة في سوق العمل، وذلك من خلال برنامج We Initiative الشامل الذي يقدم عروضاً متكاملة تشمل مجموعة من الخدمات المالية وغير المالية، وجائزة Year Woman of the Entrepreneur والتي صممت خصيصاً للسيدات المشاركات في مسابقة Lebanese Awards Brilliant التي ينظمها البنك كل عام.

بالإضافة إلى ذلك، سجل BLC Bank أسبقية ريادية قبل عامين، فأصبح الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي يلتزم بمبادئ الأمم المتحدة لدعم قدرات المرأة، وينضم إلى التحالف المصرفي العالمي للنساء (Global Banking Alliance for Women) حيث تم تعييني

#### أول مصرف ينضم لقمة التحالف المصرفي

انضم BLC Bank إلى قمة التحالف المصرفي عام 2012 كأول مصرف من لبنان ومنطقة الشرق الأوسط يقوم بهذه الخطوة، وأول بنك يلتزم بمبادئ تمكين المرأة التابع للأمم المتحدة وقد أصبح عضواً أساسياً وفعالاً من خلال مشاركة وتبادل الافكار والخبرات مع شبكة التحالف إضافة إلى مشاركة رؤيته لتعزيز دور المرأة في المجتمع، وهذا ما دفع قمة التحالف إلى تعييني نائباً لرئيس التحالف الذي يضم 15 مؤسسة مالية ومصرفية مرموقة منها: McKinsey, Westpac, IDB, Kinsey, RBC, IFC, Itau. أشعر بفخر واعتزاز لوصول مصرف لبناني إلى هذا المنصب.

إلى التمكين الاقتصادي للمرأة اللبنانية.

■ ما هي المشاريع التي ستقدمينها من خلال البنك اللبناني للتجارة من أجل تفعيل دور المرأة أكثر في القطاع المصرفي كذلك في المجتمع؟  
من خلال البرامج التي يقوم بها BLC Bank والتي تهدف إلى تمكين ودعم المرأة اقتصادياً وخلق نظام بيئي يساهم بنجاحها، سيكون للمرأة الدور الفاعل في القطاع المصرفي وفي المجتمع. فبرنامج We initiative لا يقوم على دعم المرأة مالياً فحسب، بل يقدم لها الخدمات غير الاقتصادية أيضاً مثل: ورش عمل تدريبية، فرص التعرف والاختلاط بسيدات عمل بارزات، نصائح وتوجيهات لإدارة شركات صغيرة ومتوسطة الحجم (SME Toolkit)، منصة لتبادل الأفكار والخبرات (We website) وجائزة Lebanese Award لتكريم جهودها ونجاحاتها.

■ كم هي نسبة السيدات اللواتي يتولين مناصب إدارية في البنك اللبناني للتجارة؟  
حالياً، تبلغ نسبة النساء اللواتي يشغلن مناصب إدارية في Bank BLC نحو 37%، لكن هدفنا أن تزيد هذه النسبة إلى 50% عام 2020.

■ هل يؤثر تفعيل دور المرأة في القطاع المصرفي في كسب ثقة فئة معينة من الزبائن؟

إن تفعيل دور المرأة في القطاع المصرفي له تأثير إيجابي على تطوير علاقة المرأة بالمصرف، فوجود سيدات في مراكز معينة في البنك يساهم في كسب ثقة الزبائن من النساء إذ يؤكد لهن أن المرأة قادرة على النجاح في عملها وفي حياتها الشخصية في أن معاً، ما يشجعهن على أخذ المبادرة نحو تحقيق أحلامهن.

الاستفادة من وفورات الحجم الضرورية والمفيدة للقطاع وللعلماء في أونة واحدة. فالمنافسة المصرفية صحية وهذا الدمج لا يعيق هذه المنافسة أبداً بل له إيجابيات كبيرة منها توسيع القاعدة الرأسمالية وتجميع الموارد المالية والبشرية من مواهب وكفاءات ومهارات ما يساعد في أداء متميز بالإضافة إلى تحقيق الاستخدام الأفضل والامتثال للموارد، كما أنه يساهم في تقليل عدد المصارف غير المجدية والتي لا تساهم مساهمة عملية في الاقتصاد اللبناني.

من جهة أخرى، فإن كبر حجم المؤسسة المصرفية يساعدها في دخول الأسواق العالمية بشكل أقوى ويساعدها أيضاً في التوسع وإنشاء شبكة كبيرة من الفروع، الأمر الذي يؤدي إلى ربط العديد من اقتصاديات الدول مع مركزها الرئيسي وبالتالي مع اقتصاد بلادها.

كما أن لهذا الدمج سلبيات عدة منها مثلاً ظهور مؤسسات مالية كبيرة الحجم تعمل على ترسيخ الاحتكار وتعميقه، ما يؤدي إلى فرض شروط على السوق وعلى المتعاملين بالإضافة إلى تقديم شروط أفضل وأسعار أرخص. ولكن ذلك يمكن الحد منه إذا ما فرضت السلطات الاشرافية قيوداً من شأنها الحد من الاحتكار ومراقبة تماشي المصارف مع الاسعار والشروط السائدة عالمياً. كما أن لهذا الدمج أخطار، كاختفاء الكفاءات والمؤهلات في الوحدات الصغيرة من ناحية والاستغناء عن بعض الموظفين والعاملين في المصارف المدمجة من ناحية أخرى.

■ كيف أثرت مشاركتك في قمة التحالف المصرفي العالمي للنساء على دورك في لبنان؟

أعطتني مشاركتي في قمة التحالف المصرفي العالمي للنساء (GBA) الفرصة لتبادل المعلومات والاطلاع على أفضل ما تقوم به أهم المصارف في هذا القطاع حول العالم، الأمر الذي عزز موقعنا الريادي في تقديم أحدث الابتكارات المصرفية لعملائنا. كما أن مشاركتي هي أيضاً خير دليل على نجاح برنامج We initiative الذي يهدف

■ ما هي رؤيتك للقطاع المصرفي اللبناني والعالمي الذي بدوره يعاني من ازيمات اقتصادية متفاقمة؟ وهل لهذه المشاكل تأثير على القطاع في لبنان؟  
من خلال البيئة التنظيمية المحافظة وخبرة وكفاءة المصرفيين والعاملين في الإدارات العليا في القطاع المصرفي اللبناني، تمكن هذا القطاع من تجنب أكبر الأزمات الاقتصادية العالمية. ورغم ظهور قوانين وقواعد جديدة تفرض قيوداً قاسية على المصارف وتجبرها على أن تكون أكثر حذراً وتدفع إلى رسملتها، ها هي المصارف اللبنانية تتبوا طليعة البنوك في مواكبة هذه التطورات المصرفية العالمية.

■ هل أنت مع سياسة دمج المصارف وتقليل عددها في لبنان؟ وما هي حسنات هذه السياسة وسيئاتها؟  
دمج المصارف اللبنانية سيؤدي إلى كينونة أكبر، أكثر صلابة وأكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات التنظيمية العالمية بالإضافة إلى

■ هل أنت مع سياسة دمج المصارف وتقليل عددها في لبنان؟ وما هي حسنات هذه السياسة وسيئاتها؟  
دمج المصارف اللبنانية سيؤدي إلى كينونة أكبر، أكثر صلابة وأكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات التنظيمية العالمية بالإضافة إلى



# ترويض «القرش الأبيض»... دليلك لإدارة الأموال

هكذا موازنة ضرورية بالدرجة الأولى لعدم نخطي سقف الإنفاق الطبيعي الذي يفرضه مستوى الدخل. وليس بالضرورة أن تكون هذه الموازنة على شكل جدول مرسوم على ورقة تُحدث الكآبة كلما نظرت إليها، بل ورقة إلكترونية على الهاتف الذكي أو الكمبيوتر.

ثانياً، شراء السلع الجديدة. صحيح أن جاذبية السلع الاستهلاكية من كافة المجالات لا يضاهيها بريق في نظر مستهلك القرن الواحد والعشرين، إلا أن الركود إلى السلع المستعملة قد يوفر مبالغ دسمة تُشكل هامشاً مهماً للإدخار لدى مراكمتها. غير أن فاعلية هذا الخيار في السوق اللبنانية يبقى مقتصرراً على الإلكترونيات والسيارات عموماً، كون هذه السوق لم تطوّر بشكل حديث المجال الرقمي للتجارة الإلكترونية - مثل موقعي Amazon و eBay - الذي يُشكل حيزاً لعرض مختلف أنواع السلع المستعملة، من التذكارات وصولاً إلى ثياب الأطفال والمنتجات الخاصة بهم.

ثالثاً، الإنفاق أكثر من الإنتاج. وقد أضحي هذا السلوك شبه طبيعي في البلدان النامية والمتقدمة، وفي مختلف الثقافات، في ظل التسهيلات الائتمانية التي توفرها المصارف عبر البطاقات الإلكترونية والسقوف العالية التي توفرها. ولا حاجة لشرح المشاكل الناجمة عن هذا السلوك: بالحد الأدنى لن تعود هناك أموال لإدارتها! كذلك فإن الإنفاق أقل من الإنتاج عادة ما يوفر راحة بال ومجالاً للمناورة المالية ولربح الديون، بل حتى إمكان تغيير الوظيفة نظراً للراحة المادية نسبياً.

رابعاً، عدم التفكير بادخار الأموال لمرحلة التقاعد. صحيح أن هكذا تفكير يبدو ترفاً في لبنان في ظل محدودية الخيارات المتوفرة لتطوير الحسابات الادخارية - إن كان المرء مشمولاً أساساً بنظام للتقاعد ولنهيأة الخدمة - إلا أن بعض الخيارات قد تنبت من التفكير في المستقبل، وقد يكون ادخار الأموال بهدف الاستثمار المباشر، وادخار تلك الأموال للمستقبل.

خامساً، عدم الادخار للحالات الطارئة. والنتيجة السلبية الخطيرة الناجمة عن هذا السلوك تتمثل أساساً في الحاجة التي ترتب على المرء الاقتراض إن عبر البطاقات الائتمانية أو عبر القروض ذات الفوائد المرتفعة، ما يجعله عالماً في دوامة استئانة جديدة في المستقبل ويُصعب عليه عملية إدارة الأموال. ليست هذه النصائح وصفة سحرية، غير أنها بداية مهمة تساهم بإدارة «القرش الأبيض» وتروضه لكي يبقى في خانة الادخار، كيلا تُفترط به الأهواء الاستهلاكية في مختلف الأسواق.

الأمريكية، جون نوركروس - وهو صاحب كتاب: «علم التغيير: 5 خطوات لتحقيق الأهداف والتحديات» - أن أكثر من 71% من الأشخاص الذين نجحوا في نهاية المطاف في حسن إدارة أموالهم، تعلموا من انزلاقهم الأولي وبأن هذه الإنزلاق - وهي بطبيعة الحال «إفراط في الإنفاق» - شكّلت حافزاً لتصحيح المسار. على أي حال، هناك خمسة سلوكيات أساسية تُعد دالة على سوء الإدارة

**لكل منا شخصيته وجموحه، وبالتالي لا يجدر بالمرء جلد نفسه لإجبارها على تاجيك كافة الملذات**

المالية الشخصية، وفقاً لموقع CheatSheet الخاص بإدارة الأموال الشخصية.

## تصحيح سلوكيات

لذا فإن تصحيح هذه السلوكيات أو الإبتعاد عنها، يُعد مدخلاً صوب إدارة مالية صحية لم تسمح له شخصيته بذلك!

أولاً، عدم إعداد موازنة لإدارة المدخول يُسجل فيها كل الأموال الواردة وتُخصم منها الفواتير والنققات المختلفة، وطبعاً ما يُرصد للإدخار.

جانباً بهدف استثمارها. وتاماً كما العلاقة مع مؤشرات الوزن وتأثير السكريات والدهون، أضحت لإدارة الأموال الشخصية تطبيقاتها الخاصة التي يُمكن تنزيلها عبر الأسواق الإلكترونية المختلفة. هناك مثلاً تطبيق Mint الشهير لأندرويد و Ail، وكذلك تطبيقات مثل Pageonce و Ledgerist.

تطبيقات تساعد الفرد، وفقاً لحاجاته، على تسيير شؤونه المالية عبر فرز مدخوله على نحو دقيق بين الإنفاق الاستهلاكي، الترفيهي والضروري لتأمين أكبر قدر ممكن من المدخرات الشهرية. وعموماً تُصنّف علاقة النفس مع المال والمحفزات الاستهلاكية التي يحركها بأنها تركيبة معقدة من المحددات الاجتماعية والحاجات الخاصة.

## للجلد

من هنا يؤكد الخبراء أن لكل منا شخصيته وجموحه، وبالتالي لا يجدر بالمرء جلد نفسه لإجبارها على تأجيل كافة الملذات؛ فبعضها قد يفقد نكهته مع الوقت. لذا ينصح علماء الإدارة المالية، من منطلق تقويم النفس، على التسامح مع الذات وقياس أدائها في إدارة الأموال على أنه مارتون طويل وليس سباقاً سريعاً لمتر فقط. وقد أثبتت دراسة يستند إليها أستاذ علم النفس في جامعة سكرانتون

أضحت إدارة الدخل والإنفاق ضرورة لشريحة الشباب العامل في هذا العصر. هي تحد يفرض نفسه تماماً كالمحافظة على الرشاقة وإدارة عضلات الجسم. صحيح أن الادخار والاستثمار نشاطان يصعبان بل حتى استحبات في ظل ضعف المدخول وندرة فرص العمل اللائق. إلا أن التفكير بهما ضروري للانتقال إلى مرحلة أرفع من الإنتاج والازدهار المالي. فعلاهم ينص عليك إدارة الأموال الشخصية؟

## حسن شقراني

تُرهب الجيب على مدار أيام السنة وتُشكل «دكة» دسمة من الإنفاق غير الضروري. مثلاً إنفاق 4 دولارات لشراء فنجان قهوة - مع المنكهات والكريما ورشات القرفة - من سلاسل القهوة الشهيرة خلال خمسة أيام في الأسبوع، يؤدي في نهاية العام إلى إنفاق إجمالي يفوق ألف دولار. ليس المطلوب الامتناع كلياً عن هذا التلذذ، ولكن التفكير فيه مرتين - وبمضاره الصحية أيضاً - يدفع إلى كبح الحاجة له. اليوم أضحي الادخار تماماً كخفض الوزن، تحدياً مطلوباً عند بداية كل عام، وفي كل فصل من حياة الشباب المتطلق نحو تعقيدات الحياة. وفعلياً، لا يُمكن تخطي الكثير - إن لم يكن أياً - من التحديات التي تفرضها حياة البلوغ في بداياتها من دون وضع الأموال

التقاعد عند بدايات العقد الرابع. حلم يراود بالحد الأدنى 90% من موظفي القرن الواحد والعشرين. السبب هو أن حظوظ إيجاد الوظائف والفرص الملائمة واللائقة تزداد صعوبة، في مختلف الأقاليم، لذا فإن الجهود التي يبذلها الشباب في بدايات حياتهم المهنية تولد إرهاقاً في نهاية العشرينيات وبالتالي رغبة بترك العمل والاستسلام للعيش والملذات. ولكن هناك شاباً أميركياً حقق أخيراً ما يبيغيه معظمنا

## التقاعد في سن الثلاثين

براندون ساثرلاند، مطوّر برامج (Software Developer) حُسم منذ فترة أنه لن يقضى نصف عمره المؤدي نحو سن التقاعد في وظيفة لأربعين ساعة في الأسبوع. بل سيعيش حياة السفر والاستكشاف والعيش لمراحل متقطعة في بلدان معبنة يزورها ويكتشفها مع صديقته؛ أو ربما صديقاته.

أخطط لترك وظيفتي مع بلوغي 32 عاماً، ولا أنوي البحث عن عمل آخر. كتب الشاب منتصف العام الماضي. لقد تظنون أن الأمر سحري، لكنه ليس كذلك أبداً، فانا ساحق ذلك عبر مراقبة مصروفي، واستثمار القدر الأكبر من راتبتي.

فعلياً، وصل ساثرلاند إلى استثمار أكثر من 70% من راتبه في البرامج الاستثمارية العديدة التي تؤمنها السوق الأمريكية، من برامج التقاعد وصولاً إلى الأسهم السندات. «هكذا أتوقع أن تؤمن محفظتي الاستثمارية مصاريفي الأساسية خلال العقود الثلاثة المقبلة، وربما بعدها أيضاً، وبالتالي فإن إيجاد وظيفة يُصبح خياراً وليس ضرورة». سحر هذا الشاب الكثيرين بخبطته التي شرحها بالتفصيل في مقالة شهيرة، وربما أهم معظمهم لصياغة خطته الخاصة.

صحيح أن هكذا خيار صعب في بلادنا نظراً لمحدودية الخيارات الاستثمارية وتخلف السوق المالية، إلا أن مجموعة من الإجراءات البسيطة قد تؤمن هامشاً لا بأس به لإدخار بعض المال واستثماره في مختلف المجالات أكان التوليد دخل جديد مباشر، أم لتأمين القاعدة الضرورية لرفع مستوى الدخل.

## الديناميات في التفاصيل

الفكرة الأساسية هي في التننّه إلى المصاريف الصغيرة التي



مجموعة من الإجراءات البسيطة قد تؤمن هامشاً لا بأس به لإدخار بعض المال واستثماره في مختلف المجالات





(هيثم الموسوي)

مع كل مسيرة النضال الطويلة لتحقيق الحقوق، لا يزال ذوو الاحتياجات الخاصة في لبنان مواطنين من الدرجة الثانية، وخاصة في سوق العمل. هذه حقيقة لا يسر فيها. الشواهد على ذلك كثيرة. في القطاعين العام والخاص، الموضوع لا يتطلب تعاطفاً، بل يحتاج إلى الحد الأدنى من العدالة الاجتماعية للأشخاص مختلفين، لكنهم ليسوا مختلفين.

## سوق العمل لا ترغب بذوي الاحتياجات الخاصة

من الأولويات رفع جميع أنواع التمييز عن كل الفئات بمن فيهم الأشخاص المعوقون اللبنانيون وغير اللبنانيين الذين عاشوا في لبنان منذ سنوات طويلة مثل الفلسطينيين ومكثومي القيد.

### السلك الامني

حول التوظيف في الأجهزة الأمنية اللبنانية، تشير اللقيس إلى اعتقادها بعدم وجود توظيفات لذوي الاحتياجات الخاصة فيها، وإن وجدت فهي محدودة بشكل كبير. وفي هذا الإطار، يؤكد رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي المقدم جوزيف مسلم أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ملتزمة بكل القوانين التي تصدر عن مجلس النواب، وخاصة القوانين الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، لكنه في المقابل ينفي علمه بتقديم أي من الأشخاص المعوقين إلى وظائف في قوى الأمن الداخلي لأنها مرتبطة بأمور عسكرية خاصة.

هذا الأمر تنفيه الناشطة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة مزين الصباغ، التي تؤكد أنها مرت شخصياً بتجربة محبطة حين قررت التقدم بعمل لدى الأمن العام، إذ تم رفض طلبها باعتبارها من ذوي الاحتياجات الخاصة، على الرغم من أن ذلك لم يكن مذكوراً في شروط التقديم، كما تؤكد.

### لا التزام

وفي السياق عينه، تقول رئيسة مصلحة شؤون المعوقين في وزارة الشؤون الاجتماعية ماري الحاج إن موضوع الكوتا الخاصة بوظائف الأشخاص المعوقين أمر لا يلتزم به أحد في القطاعين العام والخاص. فالكوتا تقضي بأن يلتزم أصحاب العمل بالتوظيف من ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسساتهم، وإذا تخلّفوا عن ذلك يقومون بدفع غرامات مالية.

وتوضح أن مجلس الخدمة المدنية كان قد اتخذ قراراً بتوظيف من ينجح من ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن مباراة التوظيف، ولافتة إلى أن هناك نسبة ضئيلة جداً من الموظفين من الأشخاص المعوقين يشغلون وظائف عامة في وزارة الشؤون الاجتماعية، على الرغم من أن جلهم من ذوي الكفاءات العالية، نافية علمها بوجود موظفين من الفئة نفسها داخل أجهزة الدولة الأمنية.

الوطنية للاستخدام بطلب توظيف موظفين معوقين، على أن يتم إثبات ذلك لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي يجب ألا يمنح براءة ذمة مالية للشركة المعنية إذا لم تقدم الإثباتات حول عملية التوظيف، أو أنها قدمت طلباً للمؤسسة الوطنية للاستخدام ولم تحصل على موظف، فعندها يعفى صاحب الشركة لسنة إذا لم يكن هو المسؤول عن التأخير، أما إذا تبين أنه المسؤول فعليه أن يدفع ضعفي الحد الأدنى كضريبة عن كل شخص لا يوظف في القطاع الخاص. وحول آلية التطبيق، تقول إن خلافاً حاداً وقع بين وزارتي المال والعمل حول من سيفتح الصندوق الخاص بدفع الضريبة من قبل الشركات بحال عدم التوظيف، وبالتالي لم يفتح هذا الصندوق بسبب الخلاف، علماً بأن القانون يقول إنه يجب أن يكون في وزارة العمل، ونتيجة لذلك، توقف تطبيق الكوتا. وأدى ذلك إلى غياب الخطة الوطنية لتطبيق هذا القانون.

### القطاع العام

وعلى صعيد القطاع العام، تشدد اللقيس على وجود ممارسات سلبية جداً من قبل الدولة في هذا الإطار. "على سبيل المثال، تقدم أحد ذوي الاحتياجات الخاصة لوظيفة أمام مجلس الخدمة المدنية، إلا أن اللجنة الطبية الفاحصة قيمته بطريقة سيئة لا تمت إلى الحقيقة بصله عبر منعه من التقدم إلى المباراة، الأمر الذي يحرم حق الشخص من ممارسة عمله رغم أن لديه قدرات ويحمل شهادة جامعية". وتوضح: "مبادرات التوظيف تبقى خجولة جداً، فأكبر مبادرة لتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان كانت قبل صدور القانون عندما قام الوزير الراحل إلي حبيقة بإدخال مئة شخص إلى شركة الكهرباء لتوظيفهم، كما أن هناك موظفين في مصرف لبنان، لكن النسبة قليلة جداً في الوزارات الأخرى حيث إن هناك بعض الأشخاص، ولا سيما في وزارة الشؤون الاجتماعية، تعتبر أن القطاع العام أكبر مخالف لموضوع الكوتا ولموضوع التجهيز كحد أدنى للمعايير". وتختتم اللقيس بالتأكيد على أن لبنان وهو على عتبة إقرار أهداف الألفية لـ 15 سنة مقبلة، والانشغال بتحديد أهداف التنمية للمرحلة المقبلة، يجب أن يكون

منه على القطاع العام تخصيص وظائف للأشخاص المعوقين بنسبة ثلاثة في المئة على الأقل من العدد الإجمالي للفئات والوظائف جميعها. كما تلزم المادة 74 أرباب العمل في القطاع الخاص التي لا يقل عدد الأجراء فيها عن 30، ولا يزيد على 60 باستخدام أجير واحد من المعوقين تتوفر فيه المؤهلات المطلوبة.

أما إذا فاق عدد الأجراء في المؤسسة 60 أجيراً، فيلزم صاحب العمل أو المؤسسة باستخدام معوقين بنسبة ثلاثة في المئة على الأقل من أجراءها تتوفر فيهم المؤهلات المطلوبة. كما يلزم صاحب كل عمل أو مؤسسة لا ينفذ الموجب المترتب عليه خلال مهلة سنة من إقرار هذا القانون، بدفع مبلغ سنوي قدره ضعفي الحد الأدنى للأجور عن كل معوق غير مستخدم، يسد إلى وزارة العمل، إلى أن يسوي صاحب العمل أو المؤسسة وضعه.

### أفقر الفقراء

هذا من الناحية النظرية، أما عملياً، فوضع أصحاب الاحتياجات الخاصة في لبنان حالياً صعب جداً، كما تؤكد رئيسة الاتحاد اللبناني للمعوقين سيلفانا اللقيس، لأن معظم بنود القانون 2000/220 الخاص بحقوق المعوقين غير مطبق، وهو كان من المفترض أن يكرس حقهم في الاندماج بالمرافق. إنهم يصنفون من أفقر الفقراء في البلد، و83% من المعوقين لا يعملون، مع العلم بأنهم قادرين على العمل في مراكز عديدة. وتشير إلى أن المعوقين في لبنان لا يزالون عاجزين عن استخدام النقل العام وحتى الطرقات، الأمر الذي يدل على صعوبة أوضاعهم اليومية. لبنان يشهد تكريساً للنمط الرعائي الذي يرتكز على الإحسان والشفقة والوصاية، وهناك تجاهل لمسألة الارتكاز على الحقوق والمشاركة. فحتى اليوم، لم يوقع لبنان على الاتفاقية الدولية التي صدرت عام 2007 لذوي الاحتياجات الخاصة والتي تساهم بعملية دمجهم في المجتمع وسوق العمل.

وتكشف اللقيس أنه عند صدور القانون عام 2000، نشر رئيس الحكومة آنذاك تعاميم للبدء بتنفيذه، ودخل حيز التنفيذ لمدة ثلاثة أشهر وتوقف. وتوضح أن اليته تقول إنه يجب على القطاع الخاص التقدم من المؤسسة



ومنحهم مجموعة من الحقوق كالحصول على بيئة مؤهلة ومسكن وتعليم ورياضة، إضافة إلى الحق بالحصول على وظيفة في القطاعين العام والخاص. وتكفل المادة 68 من القانون الحق للمعوق كما لسائر أفراد المجتمع في العمل والتوظيف، كما تلتزم الدولة العمل على مساعدة الأشخاص المعوقين على الدخول في سوق العمل ضمن مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص. وتذكر المادة 69 منه أن الإعاقة لا تشكل في حد ذاتها حائلاً دون الترشيح لأي عمل أو وظيفة. وذكر القانون أن للمجلس الوطني للاستخدام دوراً في تأهيل وتوجيه ذوي الاحتياجات الخاصة لدخول سوق العمل. إلى ذلك يفرض القانون في المادة 73

### كريستي قهوجي

يمكن القول إن الدعم الرسمي لذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان شبه غائب إلى حد كبير، في بلد تتفاهم فيه أزماته الاقتصادية والاجتماعية والأمنية يوماً بعد يوم. فلبنان الذي يشكو أصلاً من مشكلة بطالة متزايدة في سوقه المحلية، يجد ذوو الاحتياجات الخاصة فيه أنفسهم يعانون أكثر من أي وقت مضى من إيجاد فرص العمل الملائمة، وقبول المؤسسات والشركات بتوظيفهم.

### حبر على ورق

في عام 2000 صدر قانون خاص بذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان حمل الرقم 2000/220،



## تكنولوجيا

## نوكيا ومايكروسوفت: الحرب لم تنته

فريد قمر

وردت نوكيا "دفاعاً" عن علامتها التجارية بإطلاق أول جهاز لوحي باسم نوكيا وهو NOKIA N1 الذي يعمل بنظام أندرويد، ويتوقع أن يحقق نجاحاً باهراً، لا سيما مع التجربة السابقة لنوكيا في الأجهزة اللوحية حيث حقق جهاز LUMIA 2025 (بنظام وندوز) نجاحاً باهراً قبل أن يتوقف إنتاجه فجأة.

وتأتي هذه الخطوة لتعمق الهوة بين الشركة الأميركية والشركة الفنلندية لا سيما أن ثمة الكثير من المشكلات التي طفت على سطح العلاقة بين الشركتين منذ إبرام الصفقة الشهيرة. فقد اتهمت مايكروسوفت بصرف معظم موظفي نوكيا بعد الدمج حتى ان الكثير من الموظفين قدموا استقالاتهم بأنفسهم بسبب الضغوط الكبيرة التي تعرضوا لها وتسرب احتمال صرفهم.

غير أن شركة مايكروسوفت أكدت لـ "الأخبار" أن الاتفاق بينها وبين نوكيا لم يكن يلزمها باستخدام اسم "نوكيا"، بل يذكر فقط أن مايكروسوفت الحق القانوني

في حزيران المنصرم، كشفت "الأخبار" استراتيجية مايكروسوفت الجديدة وعزمها على قتل العلامة التجارية لنوكيا التي استحوذت على قطاع الهواتف فيها بالكامل في صفقة لم تتجاوز سبعة مليارات دولار وهو ما عد أقل بكثير من قيمتها الحقيقية، وما كان يجري في السر قبل أشهر بات اليوم حديث الساعة لا سيما بعدما أطلقت مايكروسوفت أول جهاز لها من دون علامة نوكيا.

وعمدت مايكروسوفت إلى إطلاق Lumia 535 الذي يعد أول جهاز من سلسلة لوميا لا يظهر عليه اسم نوكيا رغم أن الاتفاق بين الشركتين يسمح لمايكروسوفت باستخدام اسم نوكيا لنحو سنة ونصف السنة، وهو ما لم تلتزم الشركة الأميركية به، بل ستكتفي باستخدام اسم نوكيا من خلال الأجهزة غير الذكية، ما يجعل العلامة التجارية السابقة مرتبطة بالهواتف ذات الجودة المنخفضة.



لكنها أكدت عزمها المضي في تطوير جهازها اللوحي الخاص الموجود منذ سنوات في الأسواق تحت اسم Surface.

الحرب الباردة بين نوكيا ومايكروسوفت لم تنته بعد، لكنها انتقلت إلى مستوى آخر من الصراع، وهو حرب إثبات قدرة كل منهما على النجاح من دون شريكه السابق. فها هي مايكروسوفت تحاول النجاح حيث فشلت نوكيا، وها هي نوكيا تحاول أن تثبت أن تراجعها الكارثي كان بسبب تمسكها بمايكروسوفت وعدم انتقالها إلى غريمتها غوغل ونظام أندرويد. فلمن في النهاية ستكون الغلبة؟

نوكيا، فأوضحت مايكروسوفت أنها أعلنت في تموز 2014 خطة لإعادة هيكلة المؤسسة وضم قطاع الأجهزة والخدمات الخاص بنوكيا إلى استراتيجية الشركة الشاملة، ما أدى إلى إلغاء نحو 18000 وظيفة في مايكروسوفت حول العالم منها 12500 كانت نتيجة الدمج وشملت موظفين إداريين وتقنيين من الشركتين كليهما، وبالتالي لم تقتصر إعادة الهيكلة على موظفي نوكيا السابقين فحسب.

ولم تعلق مايكروسوفت على إطلاق نوكيا جهازها الجديد، بل اكتفت بالقول إنه شأن له علاقة بنوكيا ولا يخص مايكروسوفت.

لاستعمال اسم نوكيا إذا أرادت. وقد تمت المرحلة الانتقالية على هذا الأساس تماشياً مع الاتفاق بين الطرفين. لكنها أكدت من جهة

### الانذار المبكر أصبح يعتبر عنصراً رئيساً للحد من سلبيات الكوارث ومنع وقوع الخسائر البشرية

أخرى أن الهواتف العادية غير الذكية ستبقى تحت اسم نوكيا بما أن مايكروسوفت حق استخدام هذا الاسم لمدة 10 سنوات بدءاً من تاريخ العقد. أما عن طرد موظفي

## نزاع قضائي بين إريكسون وأبل حول تكنولوجيا الخلوي

يسام القنطار

تزود شركة إريكسون هواتف أبل الذكية وكومبيوتراتها اللوحية

بتقنيات اتصال خلوي تعتمد حلولاً تنتجها إريكسون، وقد انتهت صلاحية اتفاق الترخيص ولم يجرِ التوصل إلى اتفاق

جديد، رغم مفاوضات دامت نحو عامين، ما يعني عدم تمتع أبل بالترخيص لاستعمال تقنيات إريكسون. ورفعت أبل دعوى

وقال قاسم الفلاحي، رئيس قسم الملكية الفكرية في إريكسون: "يُعلم الجميع أن مشاركة المعارف والخبرات والتقنيات قادت إلى ازدهار قطاع الاتصال المتحرك على المستوى العالمي، وسمحت لشركات جديدة بتطوير وتنمية أعمالها بسرعة.

ونعتقد أنه من المقبول أن نحصل على تعويض عادل من الشركات التي تستفيد من التطورات التقنية التي أحرزناها على مدى العقود الثلاثة الماضية".

يذكر أن صلاحية اتفاق الترخيص العالمي بين إريكسون وأبل لتكنولوجيا الهاتف النقال انتهت، ورفضت أبل التقدم بطلب للحصول على ترخيص جديد عادل ومقبول وغير محجف. وستتضمن عائدات إريكسون من حقوق الملكية الفكرية للربع الرابع من عام 2014 دفعات من قبل أبل ضمن إطار الاتفاق السابق.

وتعتبر تراخيص براءات اختراعها مسألة محورية في عمل الشركات العملاقة لضمان توفير فرص متكافئة وخفض عوائق دخول الأسواق، وزيادة مستويات المنافسة. وبنتيجة اعتماد هذه الشروط، يشهد العالم وجود نحو 7,5 مليار مشترك في خدمات الهاتف المتحرك، وتعد الهواتف المتحركة والإلكترونيات الاستهلاكية الأكثر مبيعاً على مستوى العالم.

قضائية، الأسبوع الماضي، أمام محكمة المنطقة الشمالية من ولاية كاليفورنيا الأميركية تطلب فيها الحكم بأنها لا تنتهك حقوق براءات الاختراع المسجلة باسم إريكسون.

وتتملك إريكسون مجموعة واسعة من حقوق الملكية الفكرية، حيث تضم أكثر من 35 ألف براءة اختراع مسجلة في جميع أنحاء العالم. وقد وقعت أكثر من 100 اتفاق ترخيص براءة اختراع مع معظم اللاعبين الرئيسيين في قطاع الاتصال.

تعقيباً على إجراء أبل، قدمت إريكسون دعوى قضائية في محكمة المنطقة الشرقية من ولاية تكساس تطلب فيها الحكم في قضية رسوم الترخيص المستحقة لمصليحتها من قبل شركة أبل. وقد كانت المفاوضات قائمة بين الشركتين على مدى العاميين الماضيين، إلا أنه لم يجرِ التوصل إلى اتفاق حول التراخيص وبراءات الاختراع الخاصة بتقنيات إريكسون المعتمدة في أجهزة أبل المتحركة، والتي تدعم وظائف الاتصال وتشغيل العديد من تطبيقاتها. وقد تقدمت إريكسون بالدعوى بهدف الحصول على تقييم مستقل في ما إذا كان عرضها الدولي للترخيص المقدم لأبل يتوافق مع معاييرها الخاصة لضمان كونه عادلاً ومقبولاً وغير محجف.





# «دايت ديليفري»... أحلى «بيزنس»



وسط تسارع نمط الحياة والاضطرابات الغذائية الناجمة عنه، ومع كثرة مطاعم الأكل السريع والمخاوف المتعلقة بالسلامة الغذائية، ازدادت الدعوات إلى مكافحة السمنة وأخطارها. سبب المكافحة لم تقتصر على اللجوء إلى الاختصاصيين الغذائيين وممارسة الرياضة، فلقد صار في لبنان «ديلفري دايت» أيضاً!

## ناديت كنعان

الانتشار في مختلف المناطق، فيما لا يتوانى هؤلاء عن تلبية الدعوات الإعلامية الكثيرة لتوعية المواطنين حول مواضيع عديدة تتعلق بالصحة والغذاء. زيادة عدد العيادات دليل على زيارة أعداد المهتمين بالمحافظة على أجسامهم أيضاً. ولأن هذه الفرضية فيها الكثير من الصحة، بدأت مجموعة من الـ dietitians تخطو خطوات أبعد. هكذا، بدأنا نشهد على ولادة مراكز التغذية التي لا تكتفي بمساعدة الزائرين على بلوغ الوزن المثالي عبر تحديد برامج لتناول الطعام خلال النهار، إنما أصبح بالامكان تزويد الراغبين يومياً بالوجبات التي تناسب وضعهم لتحقيق المراد. يترافق ذلك مع متابعة دقيقة للوزن وتركيبه الجسم نظراً لكميات الدهون والعضل والمياه الموجودة فيه.

نمط الحياة السريع وانتشار المطاعم التي تقدم الوجبات السريعة، إلى جانب قلة الثقافة الغذائية وأسلوب الحياة الصحيين، كلها (وغيرها) عوامل أدت إلى وقوع كثيرين ضحية الـ fast food. كيف لا؟ والطعام لذيذ وأسعاره تناسب مختلف الميزانيات، والأهم أنه لا يتطلب وقتاً للتحضير. لكن، خلال السنوات الماضية، ومع ارتفاع الأصوات الداعية إلى ممارسة السمنة حول العالم (راجع الكادر)، وما ينتج منها من أخطار فيزيولوجية وسابكولوجية، لوحظ اتجاه مجموعات كبيرة نحو نظام الحياة الصحي. نظام يبدأ بالطعام الصحي والمتوازن، ولا ينتهي بممارسة الرياضة.

في لبنان، لا تزال عيادات اختصاصيي التغذية أخذة في

## انتشار بكثافة

تاريخ هذا النوع من المراكز في لبنان يعود إلى عام 1990، لكن انتشارها بهذه الكثافة والسريعة يرجع إلى سنوات قليلة مضت، خصوصاً تلك التي توفر الوجبات السريعة والصحية في آن معاً.

لكن من هم الأشخاص الذين يطلبون المساعدة من هذه المراكز؟ لينا (21 سنة) جامعية تمضي وقتاً طويلاً خارج المنزل. تريد إنقاص وزنها، لكن ظروفها تمنعها من التزام حمية غذائية. لذلك، وتجنباً للجوء إلى الوجبات السريعة من المطاعم، قرّرت لينا خوض هذه التجربة. «قصتي بدأت قبل ثلاثة أشهر وأنا أمس نتائج لم أكن أتوقعها. فقدت حوالي 12 كيلوغراماً من وزني»، تقول. وتضيف: «يرسلون لي الطعام الذي أحب لكن مطهو بطريقة صحية. وسعيدة لأنني وأمي لا نقلق ولا نتعب في تحضيره».

أمال (38 سنة) تريد إنقاص وزنها

أيضاً، لكنها تعاني مشكلة في الغدد تمنع جسدها من حرق كمية طبيعية من السعرات الحرارية مقارنة بأي سيدة في عمرها. كذلك، هي لا تملك الوقت الكافي لإعداد وجبات خاصة بها إلى جانب تلك التي تعدها للعائلة، لا سيما أنها تعمل بدوام طويل جداً.

على الضفة الأخرى، هناك سامر (26 سنة). الشاب الذي أنهى أخيراً دراساته العليا في العلوم السياسية، لا يعاني من مشاكل في الوزن. هو لاعب كرة سلة يشارك في مباريات داخل لبنان وخارجه، و«أثناء فترة التدريب، أنا بحاجة إلى التركيز وإلى اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن لا يكون على أفضل حال، إضافة إلى الانضباط والانتظام في أسلوب الحياة، والنوم لساعات كافية». ويتابع: «لا أريد أن أشغل أومي بالموضوع. عبر «ديلفري» الأكل الصحي الذي يستند إلى نوعية تدريبي ووضع جسدي، أحصل على

كل ما أريد ومن دون عناء». أما سلمى (43 سنة)، فلها قصة مختلفة تماماً. تعاني من مشاكل صحية بسبب ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم. «لدي هاجس دائم حول أنني لا أعد الطعام بالشكل المناسب، كما أنني يمكن أن أضعف أمام الدهون واللحوم الحمراء والحلويات»، تقول، مضيفة: «عندما يصلني طعامي إلى المنزل أو إلى مقر عملي من مكان أثق بأنه يقدم لي أفضل ما يمكن، وعلى دراية تامة بوضعي الصحي، أشعر براحة نفسية تساعدني على الاهتمام بنفسية».

هذه النماذج، تصب في خانة ما تقوله لـ «الأخبار» صاحبة مركز «دايت ديلابنس»، اختصاصية التغذية ماجدالينا الرومي. هي تؤكد أنّ الزبائن لا يقتصرون على الأشخاص الذين يريدون خسارة الوزن: «هناك من يعانون من أمراض في القلب والرئة والكلية وغيرها،

## ميشاك أوباما... Healthy

لعلّ السيدة الأميركية الأولى ميشاك أوباما هي أبرز الداعيات اليوم إلى اعتماد الطعام واسلوب الحياة الصحيين. خصوصاً لدى الأطفال. في ذلك انتشار أفة السمنة. وفي سبيل ذلك، أطلقت حملة تحت عنوان Let's Move. ونشرت فيديو على الإنترنت، ناصحة الأطفال بتناول الطعام الصحي. اعتمدت أوباما في هذا الفيديو على السخريّة. إذ أمسكت بقطعة من اللفت (Turnip) وهي تصني «Turnip for what?» على لحن أغنية «Turn Down For What?». للمغني الأميركي ليك جون. وفيما اعتبرت الخطوة «غير لائقة بالسيدة الأولى»، لم تردّد أوباما في الاستمرار. ناشرة فيديو تنصح فيه بجمع «نصف طبقك من الفاكهة والخضار. وتناول الكثير من المياه والطعام المنزلي. ولا تنس التمرينات الرياضية».

## أحداث وصور

### AUB وبويكر... عقد شراكة

وقعت كلية علوم الزراعة والغذاء بالجامعة الأميركية في بيروت AUB عقد شراكة مع بويكر، الرائدة في توفير مجموعة متكاملة من خدمات الصحة العامة بما ذلك مكافحة الحشرات وسلامة الغذاء وحلول التعقيم لإحداث تغيير فاعل في مجال سلامة الغذاء عبر مبادرة نوعية شاملة للمسؤولية الاجتماعية. وسيبادر قسم علوم التغذية والغذاء في الجامعة بتوفير دورات تدريبية عالية المستوى في مجال مراقبة جودة الغذاء للطلاب.



### عام استثماري حافل في قطر

ذكر أحدث البيانات الصادرة عن خدمة ميد بروجيكس لرصد المشاريع انه من المتوقع ان تضخ قطر استثمارات تتجاوز 30 مليار دولار في عقود مشاريع جديدة خلال عام 2015. ويعتبر هذا المبلغ نتيجة إرساء عقود مشاريع ضخمة تشمل الطريق السريع الذي تنفذه هيئة الأشغال العامة، إضافة إلى توسعات في الطرقات المحلية وشبكات الصرف الصحي، فضلاً عن مشروعات ضخمة في قطاعي العقارات والمواصلات، منها «مشيرب» و«لوسيل» ومشروع الميناء الجديد.



### الفانزون بمنافسة غنوة للأطفال من «برغر كينغ»

أعلنت شركة «كينغ فود»، مالكة «برغر كينغ» في لبنان، الفائزين الثمانية في «منافسة غنوة للأطفال». وقد تمكّن الرابع بالجائزة الأولى، كنان المصري من جمع أكبر عدد من الألعاب (4208 ألعاب)، بعد شراء وجبات Burger King Kids Meal، في حين نجح الفائز بالجائزة الثانية كارل غصن من جمع 4058 لعبة. وفاز كل من الراحين برحلة إلى أورو ديزني في باريس وقد رافقا طوال ثلاثة أيام «غنوة» الشخصية المعامرة والمحبوبة في وسط الأطفال التي اشتهرت بمسرحياتها الخاصة بهم.



# «سلس» في لبنان اليوم

الاختصاصيين الغذائيين، ومراقبي النوعية، وطهاة مختصين (يفضل أن يكونوا محترفين في مجالهم؛ الحلويات، والخبر...)، وآخرين ينفذون الوصفات، وأشخاص يحضرون الطعام ويوضّبونه، وعاملي هاتف وتوصيل، وغيرهم. أمام هذا الواقع، يبرز سؤال أساسي: هل يستطيع الجميع الاستفادة من هذه الخدمة، أم أنها ترف لا يبلغه إلا الميسورون؟ نظرة سريعة حول هذا القطاع كقيلة بالخروج بنتيجة أكيدة: أسعار غير منخفضة، لكن متفاوتة.

إذا أراد المرء الحصول على وجباته الرئيسية اليومية الثلاث، إضافة إلى السناك، فهو يدفع في Diet Delights مثلاً 25 دولاراً أميركياً يومياً، إضافة إلى كلفة التوصيل التي لا تتعدى الدولارين، ما يعني أن المبلغ المتوجب دفعه يومياً هو 27 دولاراً، أي 810 دولارات شهرياً. مركز آخر رفض التحدث إلينا، يحدد سعر صندوق الطعام اليومي بـ33 دولاراً، أي 990 دولاراً شهرياً. وتخبرنا رانيا (39 سنة)، إحدى الزبونات السابقات أن «نكهة الطعام كانت مقبولة، لكن حجم الحصة كان صغيراً»، لافتة إلى أنه «غالباً ما كان يغلبني الإحساس بالجوع. وعندما كنت أعترض، لم تكن التعديلات مناسبة».

وتكمل: «أقترح على أحدهم مركزاً آخر. وأنا الآن مسرورة جداً». سعادة السيدة تعود إلى سببين: الأول هو أن «الطعام أشهى». أما الثاني، فهو أنها لا تدفع يومياً أكثر من عشرة دولارات: «بحسب معرفتي المركز يحافظ على معايير النظافة وأصول السلامة الغذائية»، كما أن اختصاصية التغذية المسؤولة عنه «شاطرة».

الخيارات في لبنان كثيرة، والمنافسة في أشدها وأخذة في التزايد في ظل اشتداد أخطار نمط الحياة السريع وتزايد المخاوف المتعلقة بالسلامة الغذائية في لبنان. فهل يثق اللبنانيون بالمراكز الموجودة وما تقدمه؟ وفي حال وثقوا، هل يكونون قادرين على تغطية تكاليفها وسط الأوضاع الاقتصادية الصعبة؟

الأرباح يصب على المشتركين الذين يحصلون على صناديق الوجبات، استناداً إلى النظام الذي يناسبهم، وتزامناً مع مراقبة دورية للنتائج». وفيما تشدد الرومي على أن الهدف الأساس هو «التوعية إزاء اكتساب أسلوب الحياة الصحي والسليم والمحافظة عليه»، توضح أن أكبر تحدّ بالنسبة إليها هو الجمع بين الأكل المتوازن والصحي من جهة والمذاق اللذيذ من جهة أخرى.

وعند سؤالها عما إذا كانت تستخدم مواد عضوية في إعداد الطعام، لا تنكر ماجدالينا الرومي أن هناك مساحة مخصصة لها، غير أنه «لا يمكن توفير أطعمة عضوية مئة في المئة في لبنان». كلام يبدو منطقياً،

**إذا أراد المرء الحصول على وجباته الرئيسية اليومية الثلاث، إضافة إلى السناك، فهو يدفع مثلاً 25 دولاراً أميركياً يومياً**

خصوصاً أن هذا القطاع ما زال بحاجة إلى كثير من التطوير في بلدنا. في هذا السياق، من المفيد الإشارة إلى أن الزراعة العضوية تستعين بالمواد الكيماوية، لكن «ليست المصنّعة، بل العضوية»، كما يؤكد رامى زريق، أستاذ الهندسة الزراعية في الجامعة الأميركية في بيروت، موضحاً أنها تعتمد على الأسمدة الطبيعية الناتجة من الحيوانات، مثل روث الحيوان المسبّخ والمخمّر، كما أنها تتعد من السلالات والكائنات المحوّرة وراثياً، والإشعاع المؤين والمواد الحافظة وغيرها. والمبدأ نفسه يُطبّق على مختلف المواد الغذائية العضوية.

الصعوبة تكمن إذاً في إنتاج طعام لذيذ وصحي في آن معاً. النجاح في هذا ممكن من خلال الاعتماد على مواد عالية الجودة، وإخصائيين في الطهي والتغذية.

## فرق عمل

في «دايت ديلايتس» مثلاً، هناك فريق عمل كبير يتألف من مجموعة من

إضافة إلى الحوامل. الطلاب الذين يملأون الكثير من الوقت في الجامعات، وأصحاب دوام العمل الطويل يستجوبون على الكثير من اهتمامنا لأن الطعام الصحي والمتوازن يزودهم بالطاقة والنشاط اللذين يحتاجونهما». علماً بأن مطعم Diet Delights الذي يتضمنه المركز موجود منذ حوالي سبع سنوات، أما المركز فعمره عشر

## تحديات كثيرة

تحديات عذّة يمر بها هذا النوع من المراكز تتعلق بنوعية المواد المستخدمة ومراقبة مصادرها، ومراعاة أصول النظافة والجودة منذ وصولها، مروراً بإعدادها، وصولاً إلى تقديمها. حتى أن هناك من يصّر على مراقبتها أثناء وجودها في شاحنات وبردات التوصيل.

بحسب الرومي، يتطلب الأمر التزام درجات عالية من الدقة والحرص، بداية بانتقاء مصادر موثوقة للمواد الأولية بما فيها المياه، وإجراء فحوصات دورية، وأخذ عينات عشوائية، والحرص على نظافة المكان والعاملين: «لا مكان للتلذذات، نحن ننتج النسبة الكبرى من موادنا الأولية. لدينا ملحمتنا الخاصة مثلاً، كما لدينا مديران متخصصان بمراقبة النوعية (Quality Managers)». برأيها، الأهم هو تأمين النوعية والتنوع «لإرضاء أكبر شريحة ممكنة من الناس. منذ البداية، حرصنا على التجديد في الوصفات»، لافتة إلى أن مفتاح النجاح هو «اختيار أفضل المواد لتحسين الأطعمة».

## زيادة أسعار

لكن إلا يرتّب ذلك تكاليف إضافية، ما يؤدي إلى زيادة الأسعار؟ لا تنفي الرومي ارتفاع الميزانية، لكنها تحاول إبقاء الأسعار «ضمن حدود المعقول». أسعارنا أقل من تلك التي يدفعها الزبون في الكثير المطاعم العادية. نحاول المحافظة على الأسعار لتأمين كميات بيع أكبر. لا أخفي سرّاً إذا قلت إن تركيزنا في



## سيارات جديدة من جاكوار في معرض قطر

أعلنت شركة 'جاكوار لاند روفر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا' أنها ستقدم سيارة جاكوار XE الجديدة التي تعتبر سيارة الصالون الأكثر متانة والأفضل من الناحية الهوائية الديناميكية على الإطلاق من جاكوار خلال مشاركتها في معرض قطر للسيارات، والتي تجري فعالياته بين 6 و10 شباط المقبل في مركز قطر الوطني للمؤتمرات. وكما أنها ستقدم مركبة رينج روفر سبورت SVR للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط والتي تمثل الطراز الأول الذي يحمل اسم SVR، حيث سيعتمد في الطرازات المستقبلية من مركبات لاند روفر وسيارات جاكوار ذات الأداء العالي.



## ماستركارد أيشتي واسبوع الموضة في باريس



فازت نلي عرمان حاملة بطاقة MasterCard Aishti من بنك عوده ببطاقتي سفر ذهاباً وإياباً لحضور أسبوع الموضة في باريس، مع إقامة لاربعة أيام في العاصمة الفرنسية وذلك في السحب السنوي الذي يجريه البنك لعملائه الذين يستخدمون هذه البطاقة لدى محال Aishti. وقالت مديرة حلول الدفع الإلكترونيّة وخدمات البطاقات في بنك عوده رندا بدير: «إننا نعتزّ بالعلاقة القديمة التي تجمعنا بمحال Aishti، ولطالما اعتمدنا مكافأة العملاء المخلصين. وتطبيقاً لاستراتيجيتنا القائمة على تقسيم العملاء في السوق، نقدّم إلى حاملي بطاقتنا خدمات استثنائية تتماشى مع نمط حياتهم ومصادر اهتماماتهم».

## اتعاب المحامي عبر الخليوي

أطلق وزير الاتصالات بطرس حرب ونقيب المحامين في بيروت جورج جريج خدمة تحصيل أتعاب المحامي عبر الخليوي CASHIN. ويقوم مبدأ خدمة تحصيل أتعاب المحامي عبر الخليوي CASHIN على تخصيص رسم إضافي محدد من قبل نقابة المحامين على المخابرات الهاتفية التي يتلقاها المحامي لتقديم استشارات قانونية فيستوفي بذلك أتعابه لقاء هذه الاستشارات الهاتفية من خلال الرسم المضاف إلى الرسم الأساسي للمخاطبة. ويمكن للمحامي أيضاً أن يحدد أرقاماً لا تخضع للرسم المضاف وأن يختار الأوقات التي يريد إخضاع المكالمات خلالها لهذا الرسم.







# «الحياة مارينا»... يتحدى الركود والتهميش

قديماً، «كان شيئاً لم يكن» يقول، واصفاً الإقبال على حجز الشاليهات وأحواض السباحة وإقامة حفلات الأعراس، بعرض جماعي، ضرب الموعد الثاني للافتتاح في تشرين الأول. يصف صالح الفترة بين افتتاحه حتى عام 2011، بالعهد الذهبي، بيعت 120 من الشاليهات، وسجلت نسب مرتفعة لإشغال الغرف. المشهد تغير خلال السنوات الثلاث الماضية. الركود العام والاضطراب الأمني اللذان عززا التهميش السياحي الذي تعاني منه منطقة جنوب بيروت، ليسا السببين وحدهما اللذين أدبا إلى تجميد الحركة على نحو كبير. المنتجع أدى إلى تغيير اقتصادي في الجبة. أسعار العقارات زادت من مئة دولار للمتر الواحد إلى 1200 دولار حالياً وأسعار الشاليهات زادت خمسة أضعاف. مع ذلك، لا يزال صالح يوسع المشروع. في الوقت الحالي، ينجز تشييد 16 فيلا صغيرة على البحر معروضة للبيع والإيجار. بحسب المواسم، تتباين نسب الحركة في المنتجع. الصيف يشغل أقسامه كافة ويزيد عدد الموظفين والعمال على 300. أما في الشتاء، فينخفض عدد الموظفين بانخفاض عدد الرواد والحجوزات، فيما يبقى 5 في المئة من المطاعم جاهزاً لاستقبال الزبائن. لكن النشاط الذي لا يهدأ طوال السنة، حفلات الأعراس والندوات والمؤتمرات التي تنظمها بلديات وأندية وجمعيات من منطقة إقليم الخروب. بحسب صالح، يغطي ذلك النشاط جزءاً من تكاليف المنتجع.

تابع لسلسلة فنادق «غولدن توليب» العالمية يضم 160 غرفة، و75 شاليهه للإيجار في مقابل 150 معروضة للبيع. كذلك يشمل سلسلة مطاعم وصالات للأفراح والمؤتمرات والمعارض وأربعة أحواض سباحة ونادياً لليخوت يستوعب 95 يختاً. حدد موعد الافتتاح في 12 تموز 2006. العدوان الإسرائيلي ضرب الموعد كما ضرب معمل الجبة الحراري المقابل للمنتجع. التسرب النفطي الذي أحدثه القصف

**المنتجع يُصنّف  
من فئة فنادق  
الخمس نجوم وتابع  
لسلسلة "غولدن  
توليب" العالمية**

على خزانات الوقود، وصل إلى شاطئ الجبة مارينا. خلال العدوان، شغل مئات النازحين من الجنوب غرف الفندق. بعد انتهائه، أطلق صالح ورشة إعادة تأهيل لأقسام المنتجع والغرف والمطاعم واستعان بشركة متخصصة لتنظيف الشاطئ من التلوث النفطي خلال 15 يوماً. إقبال الرواد على المنتجع بعيد العدوان شجع صالح على المضي

## من الجرافات إلى السياحة

نشأ محمد صالح في ظروف صعبة. والده اضطر إلى الهرب من مسقط رأسه في قمعوية الصنوبر (قضاء الزهراني) إلى صيدا، من الانتداب الفرنسي. في صيدا، تابع دراسته في المهنية في وقت كان يعمل في أشغال متفرقة. عام 1957 ومن دون رأس مال، اقتحم مباشرة قطاع الآليات الثقيلة ومضخات المياه. بعد ستة أشهر أمضاها كعامل، تطور سريعاً ليصبح "صاحب مصلحة". السبت الأسود من عام 1976، حمل النكسة الأولى في حياته. احترقت بضامته في مرفأ بيروت. سافر إلى إيطاليا محاولاً تعويض خسائره. الضرائب العالية على الأرباح إهدته إلى انكترا. خلال ورشة إعادة إعمار بيروت، حصل على مناقصة لإنارة المدينة. نفذ المشروع وفي اليوم الذي قبض فيه أمواله بالليرة اللبنانية، ارتفع الدولار إلى أعلى مستوياته. النكسة الثانية حملته إلى نيجيريا عام 1992. دخل في صناعة المولدات الكهربائية والمعدات الصناعية وتوليد الكهرباء. افتتح مصنعه الخاصة التي تشغل حالياً 800 موظف.

منتجع «الخمس نجوم» الوحيد في المنطقة برمتها. حينها، كان النمو الاقتصادي والاستثمار السياحي في البلد في أوج، لكنه وجد أن بيروت ومحيطها شمالاً وشرقاً، باتت منخمة بالمشاريع وارتفعت أسعار عقاراتها وتكاليف مشاريعها إلى مستويات عالية.

استعان بشركة استشارات أميركية بريطانية متخصصة في دراسة المشاريع. أدت له صواب نظريته بأنه سيكون مشروعاً ناجحاً رغم أن منطقة جنوب بيروت «موضوعة في البراد سياحياً، لا سيما الجنوب الذي كان تحت الاحتلال الإسرائيلي حينذاك» يقول صالح. لما أعطته الشركة الضوء الأخضر، شرع بشراء عقارات محاذية للشاطئ بلغت مساحتها 75 ألف متر مربع. المرسوم الذي سمح له بإنشاء المشروع، سمح له أيضاً بردم 20 ألف متر في البحر لإنشاء ناد لليخوت وجسر يربط بينه وبين المنتجع. منذ ذلك الحين، يدفع صالح مطع كل عام 60 مليون ليرة للدولة بدل إشغال أملاك بحرية عامة.

لم توفر الحملات على الأملاك البحرية العامة، مشروع الجبة مارينا. ورد اسمه ضمن لائحة المعتدين منكمناً على مرسوم سمح له بالاستثمار بمساحة 29 ألفاً و479 متراً مربعاً من البحر والشاطئ. شيد المارينا وربطها بالشاطئ برصيف إسمنتي. إنشآت ارتفعت فوق مرفأ «فيريون» من الحقبة البيزنطية، كما يشير عدد من المراجع التاريخية. في أربع سنوات، شيد صالح منتجعاً قسّم إلى فندق خمس نجوم

النجاح في القطاع الصناعي. لم ينس محمد صالح حلمه الأول بإنشاء مشروع السياحة الخاص. دورانه حول العالم أذكى قناعته بافتتاح منتجع سياحي وفندق خمس نجوم في الجبة. رغم التهميش الذي يعاني منه الساحل الجنوبي

## أماله خليك

في عام 2002، وضع رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب محمد صالح حجر الأساس لمشروع «منتجع الجبة مارينا السياحي». خطوة تأخرت ثمان سنوات. في عام 1994، بدأ رحلته الطويلة مع الوزارات للاستحصال على الرخص. مسار طويل سلكته الدراسات البيئية والأثرية والجدوى الاقتصادية في المجلس الأعلى للتنظيم المدني الذي ينظر في مشاريع سياحية ضخمة. لم تؤثر البيروقراطية الإدارية في قراره. ظل صالح مقتنعاً بجدوى المشروع على الساحل الجنوبي، في الجبة تحديداً، خصوصاً أنه